



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

بحث لنيل درجة الماجستير في العقيدة

بعنوان:

# المسائل العقدية في سورة الكهف

إشراف الدكتور:

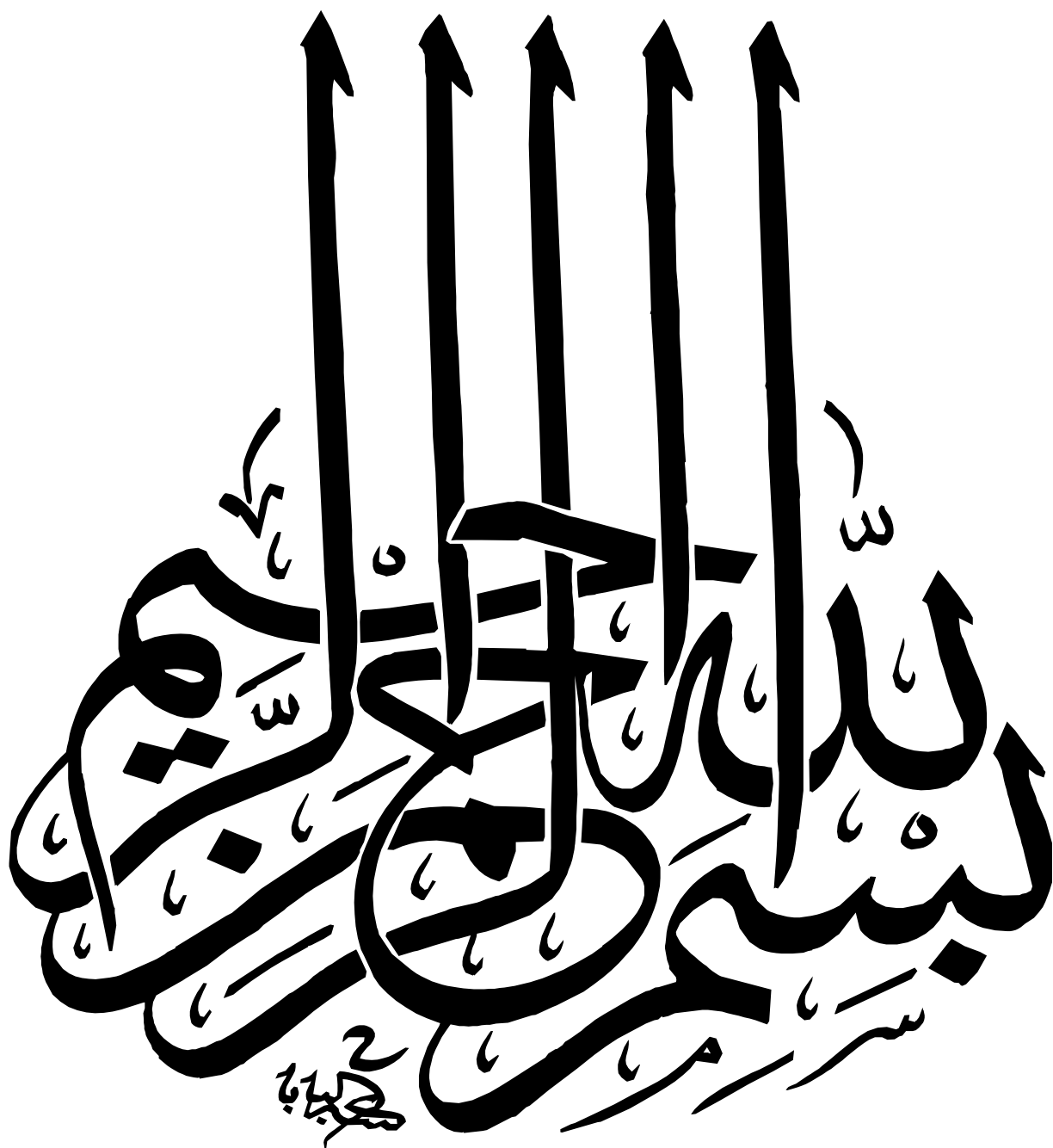
حاتم محمد فضل السيد

إعداد الطالبة:

أسماء الطيب محمد سليمان

السودان - الخرطوم

1440 هـ - 2019 م



## الآية

قال تعالى: (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17))

صدق الله العظيم

سورة الكهف الآية ( 17 )

## الإهداء

إلى رمز العطاء والوفاء، إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى  
ينبوع العطف والحنان والحب أشرف مثال للتضحية ... أُمِّي الغالية  
إلى قدوتي الأولى .... إلى من رفعت رأسي عالياً افتخارا به ... إلى  
من علمني الصبر والاجتهاد .... إلى من وهب نفسه لسعادتنا ...  
والذي الحبيب

إلى من بروعتهم كانت أجمل ذكرياتي ..... إلى الأيدي الحانية لي  
عونا في حياتي .... إلى من هم بجاني في جميع لحظات مشواري  
..... أخوتي وأخواتي.



## الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أسبغ علي نعمه الظاهرة والباطنة، ووفقني لإتمام هذا البحث، فنحمده حمداً كثيراً.

أشكر جامعتي العريقة، جامعة إفريقيا العالمية.

أشكر كليتي المتينة، المبينة، كلية الدراسات الإسلامية.

أشكر قسمي السراج المنير، قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

أشكر مشرفي المكرم، فضيلة، الشيخ الدكتور/ حاتم محمد فضل السيد، صاحب الأخلاق الراقية، والهمة العالية، والتوجيهات المفيدة، والملاحظات الدقيقة، والمحبة الصادقة، واليد الحانية، فرفع الله منزلته، وأعلى مكانته، ورزقه، بر ذريته، وأدخله جنته.

إلى جميع أساتذتي الذين وجهوني ونصحوني وعلموني، فنحن صدقتهم الجارية، وحسنتهم الباقية.

إلى كل من تعاون مع وحتى وصل هذا العمل إلى ما وصل إليه، فلهم مني الدعاء.

الشكر لله من قبل ومن بعد ....

## مستخلص البحث

إن هذا البحث يتحدث عن القضايا العقدية التي تناولتها سورة الكهف باعتبار أن العقيدة هي أصل الدين وأساسه. وقد تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول اشتمل الفصل الأول على أساسيات البحث وتحدث الفصل الثاني على مفهوم الإلهيات، أما الفصل الثالث يشتمل على النبوات (الرسل والأنبياء) والفصل الرابع يتحدث عن السمعيات (الغيبيات) ومفهوم إشراف الساعة، واليوم الآخر والبحث والحشر والنار والجنة وفي نهاية البحث أهم النتائج والتوصيات والفهارس.

الباحثة

## **Abstract**

This research deals with the doctrinal Mentioned, dealt with by surah al-Kahf considering the doctrine in the origin and foundation of religion.

The research divided in to five chapter.

The first chapter deals with the basic of research and the second chapter introduces the definition of the goddess the unification of divinity the third chapter deals with a prophets, chapter four deals with unseen and concept of the signs of the last day and with of the grave and the bath and the hashr and the hill paradise.

Finally the research come in to mention the most important results and recommendations, and indices.

**Researcher**

## **الفصل الأول**

### **أساسيات البحث**

**المبحث الأول : مقدمة البحث وأسبابه واختيار الموضوع ومشكلته وأهدافه**

**المبحث الثاني : أسئلة البحث وفروضه ومنهجه وحدوده ومصطلحاته**

**المبحث الثالث : الدراسات السابقة ومساهمة البحث في الفكر الانساني**

**وهيكل البحث**

## **المبحث الأول:**

### **المقدمة وأسباب اختيار الموضوع ومشكلة البحث وأهمية البحث وأهدافه:**

#### **المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين.

#### **أما بعد:**

إن القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو البيان لكل شئ، والنبي صلى الله عليه وسلم، عالج قضية العقيدة طوال رسالته، منذ بداية الدعوة، وكذلك الرسل جميعهم كانوا يعالجون قضية العقيدة، ولذلك يتحتم على كل مسلم أن يجعل هذه القضية في قلبه وعقله، وأن يحاول إيصالها إلى كل الأمم التي لم تصلها الدعوة، لأن سبيل النجاة لا يتم إلا باعتقادها. وتعتبر سورة الكهف، من السور التي تناولت قضايا العقيدة الصافية السليمة التي أرادها الله لعباده، مما دفع بالباحثة إلى دراسة هذه المسائل العقدية، وتوضيحها للإستفادة منها لتصحيح العقائد المنحرفة في زماننا هذا.

#### **أسباب اختيار الموضوع:**

إن مما دفع الباحثة لاختيار هذا العنوان (المسائل العقدية في سورة الكهف) هو بيان

1. أهمية العقيدة في حياة المسلم
2. إستنباط هذه المسائل العقدية من سورة الكهف للإستفادة منها في تصحيح كثير من عقائد البشر في حاضرنا الحال.

3. أن في هذا إظهار شيء من إعجاز القرآن العظيم، لاشتماله على أكثر من أصل للعقيدة في سورة واحدة.

4. رغبة الباحث في بيان جوانب المسائل العقيدية في سورة الكهف.

### **مشكلة البحث:**

يزخر القرآن الكريم بالعديد من المسائل العقيدية (الإلهيات — النبوات — السمعيات) وذلك للأخذ بها تصحيحاً للعقائد، رغبة في رضا الله .ولما كانت سورة الكهف إحدى سور القرآن الكريم، فهي تشتمل على العديد من هذه المسائل التي تعين الباحثة على الوقوف عليها من خلال إجابتها على هذا السؤال:  
ما المسائل العقيدية الواردة في سورة الكهف؟

### **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في استنباط المسائل العقيدية من سورة الكهف، وذلك لأهمية العقيدة في حياة المسلم، وبإصلاحها تصلح حياة المسلم و بفسادها تفسد حياة المسلم، كما أن العقيدة السليمة هي غاية كل مسلم للفوز بالحياة الدنيا والآخرة.

### **أهداف البحث:**

1. ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين
2. استنباط المفاهيم العقيدية من مصدرها الأصلي. وهو القرآن الكريم.
3. المساهمة في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة بموضوع جديد .
4. إثراء المكتبة الإسلامية بهذا الموضوع الجديد وهو الدراسة التأصيلية.

## المبحث الثاني:

أسئلته ، وفروضه ، منهجه ، وحدوده ، ومصطلحات البحث .

### أسئلة البحث:

1. ما المسائل العقيدية الواردة في سورة الكهف؟
2. ما أثر عقيدة الإلهيات في الناس؟
3. ما أثر عقيدة النبوات في الناس؟
4. ما أثر عقيدة السمعيات في الناس؟

### فروض البحث:

1. في سورة الكهف العديد من المسائل العقيدية (الإلهيات — نبوات — سمعيات).
2. عقيدته الإلهيات لها أثر بليغ في حياة الناس.
3. عقيدة النبوات لها تأثير في حياة الناس.
4. عقيدة السمعيات لها أثر واضح في حياة الناس.

### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجين الاستقرائي والوصفي التحليلي .

1. ذكر عنوان رئيس لكل مسألة، ثم إدراج الآيات الدالة عليها مع عزوها إلى مظاهرها.
2. نقل الآيات التي تخص المسألة من سور أخرى، إذا احتاج ذلك.
3. نقل الأحاديث التي تخص المسألة، إذا احتاج ذلك.
4. نقل بعض كلام المفسرين في الآية.
5. نقل بعض كلام بعض العلماء في المسألة.

6. عزو الأحاديث إلى مصادرها الصحيحة، وما كان في الصحيحين أو أحدهما فيكتفي بذكره.

7. ترجمة الأعلام غير المشهورين.

8. ذكر اسم المرجع ثم لمؤلف ثم المحقق، ودار الطبع أو النشر، ورقم الطبعة وتاريخها، والجزء والصفحة.

### **حدود البحث:**

الحدود الموضوعية: وهي المسائل العقيدية في سورة الكهف.

### **مصطلحات البحث:**

1. المسائل: هي العلم الخبري الذي يبرهن عنه في العلم بالدليل.
  2. العقيدة: من العقيدة والعقيدة في اللغة: قال: بن فارس<sup>1</sup>، (عقد) العين والقاف والدال أصل واحد يدل على شد وشد وثوق، إلية ترجع فروع الباب كلها، وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه<sup>2</sup>.
  3. العقيدة في الإصطلاح: جاء في تعريفها: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك.
  4. سورة: هي الجملة من آيات القرآن ذات المطلع والمقطع.
- سورة الكهف: لذكر الكهف فيها سميت بذلك، وهي سورة مكية من سور القرآن الكريم.

---

1 ابن فارس: هو جعفر بن أحمد، أبو الفضل ابن فارس: من العلماء بالحديث، عاش في مكة والبصرة والري وأصفهان، توفي بخرخ عام 289هـ له عدة كتب منها أحاديث وفوائد منتقاه من كتاب الذكر. أنظر -الأعلام الجزء الثامن ص121.

2 معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: 1399هـ — 1979ج (4) ص(165)



### **المبحث الثالث:**

#### **الدراسات السابقة، ومساهمة البحث في الفكر الإنساني، وهيكل البحث:**

#### **الدراسات السابقة:**

##### **الدراسة الأولى:**

القضايا العقدية في سورة يونس، للباحث أميرو مانويل ماركس، الخرطوم 2014م، جامعة افريقيا العالمية، إشراف د. عصام الدين أحمد بابكر.

##### **وجه الاتفاق:**

كلتا الدراستين تناولتا مسائل عقدية من خلال القرآن الكريم.

##### **وجه الاختلاف:**

قد تناولت هذه الدراسة القضايا العقدية في سورة يونس. وتناولت الدراسة الحالية المسائل العقدية من خلال سورة الكهف.

##### **الدراسة الثانية:**

السنة النبوية وأثرها في إثبات الاحكام العقدية لمحمد عبد الفتاح أحمد محمد — إشراف الدكتور جمال الدين محمد علي تبيدي 1427هـ — 2006م، جامعة أمدرمان الاسلاميه. رسالة ماجستير

##### **وجه الاتفاق:**

الدراستان تناولتا مسائل وأحكام عقدية (نبوات — إلهيات — سمعيات)

##### **وجه الاختلاف:**

تناولت دراسة السنة النبوية واثرها في إثبات الاحكام العقدية، أما الدراسة الحالية تناولت المسائل العقدية (نبؤات، إلهيات، سمعيات) من خلال سورة الكهف.

### الدراسة الثالثة:

السلف ومنهجهم في تقرير العقيدة الإسلامية لأحمد جابر أحمد إشراف شوقي بشير عبد المجيد في سنة 1997م. جامعة امدرمان الإسلامية. رسالة ماجستير

### وجه الاتفاق:

الدراستان تناولتا مسائل عقدية (إلهيات — نبوات — سمعيات)

### وجه الاختلاف:

تناولت دراسه السلف ومنهجهم تقرير العقيدة الإسلامية أما الدراسة الحالية تناولت المسائل العقدية من خلال سورة الكهف.

### الدراسة الرابعة:

الإمام البخاري ومنهجه في تقرير المسائل العقدية، الصادق أبكر آ دم إشراف الدكتور شوقي بشير عبد المجيد في سنة 1419هـ الموافق 1998م — جامعة امدرمان الإسلامية. رسالة ماجستير .

### وجه الاتفاق:

كلتا الدراستين تناولتا مسائل عقدية

### وجه الاختلاف:

تناولت دراسة الإمام البخاري ومنهجه تقرير مسائل عقدية أما دراسه الحالية تناولت المسائل العقدية الواردة في سورة الكهف.

### الدراسة الخامسة:

منهج الإمام الفخر الرازي في تقرير مسائل العقيدة من خلال تفسيره (مفاتيح الغيب) ياسر بدوي عبد المجيد مصطفى، إشراف عبدالله ابراهيم محمد الشكري 1428هـ الموافق 2008م. رسالة ماجستير .

## وجه الاتفاق:

الدراستين تناولتا مسائل عقديه

## وجه الاختلاف:

دراسة منهج الإمام الفخر الرازي تناولت مسائل عقديه من خلال تفسيره مفاتيح الغيب، أما الدراسة الحالية تناولت المسائل العقديه من خلال سورة الكهف.

## الدراسة السادسة:

المسائل العقديه التى حكى فيها ابن القيم والإجماع في ابواب التوحيد رشيد بن فايز بن علي الدسلي، أشرف الدكتور نصر محمد الكيلاني سنة 2010م رسالة ماجستير.

## وجه الاتفاق:

كلتا الدراستين تناولتا مسائل عقديه.

## وجه الاختلاف:

تناولت دراسة المسائل العقديه أبواب التوحيد أي في الإلهيات الواردة في بحثه أما الدراسة الحالية تناولت المسائل العقديه من خلال سورة الكهف.

## الدراسة السابعة:

دور العقيدة في بناء الشخصية المسلمة في ضوء سورة يوسف عليه السلام: عطف محمود محمد حتحت 1430هـ. رسالة ماجستير/ الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية أصول الدين/ قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

## وجه الاتفاق:

كلتا الدراستين تناولتا مسائل عقديه.

## وجه الاختلاف:

أن البحث شمل قضايا لم تشملها الدراسة السابقة ولم تلجها.

## مساهمة البحث في الفكر الإنساني:

بإذن الله سبحانه وتعالى سوف يساهم هذا البحث في رفق المكتبف الاسلامفة وذلك لما تضمنف من بفان أن اصول الإيمان السففف اجتمعف فف سورة واحدة؁ وإسففبطف مفاهفمها؁ لفمكن القارئ طالب المعرفة الصففحة من الاطلاع عليها؁ وبذلك فففسخ فف نفسف العقفدة الصففحة.

## الهفكل:

اقتضف طففعة البحث أن فقوم هفكله على خمسة فصول؁ وكل فصل ففشفل على عدد من المباحف وخافمة؁ ففء فف الفصل الأول بفنوان أساسفاف البحث وففه عدة مباحف فقد فاء فف المبحث الأول مقدمة البحث وأسبابه ومشكله وأهمففه وأهاففه فف المبحث الفاف أسئلة البحث وفروضه ومنهجه وحدوده ومصطلحاته والمبحث الفالف الفراساف السابقة ومساهمة البحث فف الفكر الأنسانف.

وفاء فف الفصل الفاف بفنوان مفهوم العقفدة وأهمففها والففرفف بسورة الكفف ومن مباحفه ففرفف العقفدة وسورة الكفف لغة وإصطلاحاً وففه عدد من المطلب؁ المطلب الأول ففرفف العقفدة؁ والمطلب الفاف أهمية العقفدة وفاء فف المبحث الفاف الكفف وأهله وففه فلاف مطلب؁ المطلب الأول الكفف المطلب الفاف عدد آفاف سورة الكفف وترفففها فف المصحف على حسب نزولها المطلب الفالف القصص القرآنف الوارفة فف السورة.

وفاء فف الفصل الفالف بفنوان الإلهاف فف سورة الكفف وفف عدد من المباحف المبحث الأول القضاء والقفر فف السورة وففه مطلبان المطلب الأول مفهوم القضاء والقفر لغة وإصطلاحاً المطلب الفاف مسائل القفر فف سورة الكفف؁ المبحث الفاف فوففد الربوبفة فف سورة الكفف وففه مطلبان؁ المطلب الأول مفهوم الربوبفه

لغة وإصطلاحاً والمطلب الثاني الآيات الداله على الربوبية في السورة، المبحث الثالث توحيد الإلهية في سورة الكهف وفيه مطلبان، المطلب الأول مفهوم الإلهية لغة وإصطلاحاً، والمطلب الثاني الآيات الداله على الإلهية في السورة والمبحث الرابع توحيد الاسماء والصفات وفيه مطلبان، المطلب الأول مفهوم الأسماء والصفات، والمطلب الثاني الآيات الداله علي الأسماء والصفات في سورة الكهف.

وجاء في الفصل الرابع بعنوان النبوات في سورة الكهف وفيه ثلاث مباحث، المبحث الأول تعريف النبوه لغة وإصطلاحاً والفرق بين النبي والرسول، والمبحث الثاني الإيمان بالكتب في سورة الكهف وفيه مطلبان، المطلب الأول إثبات صفة الكلام لله عز وجل، المطلب الثاني الكتب التي وردة ذكرها في سورة الكهف. المبحث الثاني الإيمان بالرسول في سورة الكهف وفيه أربع مطالب، المطلب الأول الإيمان بالرسول في السورة، المطلب الثاني الرسل الذين ورد ذكرهم في السورة، المطلب الثالث أعمال الرسل في السورة، المطلب الرابع خوارق العادات في سورة الكهف.

وجاء في الفصل الخامس بعنوان السمعيات في سورة الكهف وفيه خمسة مباحث المبحث الأول السمعيات لغة وإصطلاحاً، المبحث الثاني الملائكة، المبحث الثالث الجن والشياطين وعلاقتهم بأدم عليه السلام، المبحث الرابع أشرار الساعه وعلامتها وفيه مطلبان، المطلب الأول ماجاء عن يأجوج ومأجوج في سورة الكهف، المطلب الثاني ما جاء عن الدجال في السورة. المبحث الخامس اليوم الآخر ومافيه من بعث وحشر وجنه ونار. ثم بعد ذلك تأتي الخاتمة والنتائج والتوصيات ثم الفهارس.

## **الفصل الثاني**

مفهوم العقيدة وأهميتها والتعريف بسورة الكهف

**المبحث الأول : تعريف العقيدة وسورة الكهف لغة واصطلاحاً**

**المبحث الثاني : الكهف وأهله**

## المبحث الأول:

### مفهوم العقيدة لغة وأهميتها والتعريف بسورة الكهف:

## المطلب الأول:

### تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً:

تعريف العقيدة لغة:

قال: بن فارس<sup>1</sup> (عقد) العين والقف والدال أصل واحد يدل على شد وشد وثوق، إلية ترجع فروع الباب كلها، وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه<sup>2</sup>، وعرفها ابن منظور<sup>3</sup>، أنها: وعقدت الحبل والبيع والعهد كالفقد — والعقد: العهد، والجمع عقود وهي أوكد العهود ويقال: عهدت الى فلان في كذا وكذا، وتأويله ألزمته ذلك فإذا قلت عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. والمعاقدة: المعاهدة. وعاقده: عهده. وتعاهد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ<sup>4</sup>). قيل هي العهود، وقيل: هي الفرائض ألزموها قال الزجاج: أوفوا بالعقود<sup>5</sup>.

1 ابن فارس: هو جعفر بن أحمد، أبو الفضل ابن فارس: من العلماء بالحديث، عاش في مكة والبصرة والري وأصفهان، توفي بخرخ عام 289هـ. له عدة كتب منها أحاديث وفوائد منتقاه من كتاب الذكر. أنظر -الأعلام الجزء الثامن ص 121.

2 معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: 1399هـ — 1979ج (4) ص (165)

3 ابن منظور: هو محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي الأقرقي جمال الدين أبو الفضل المعروف بأبن منظور الأديب اللغوي، نزيل مصر توفي 630 بمصر 711 (إحدى عشر وستمائه) من مصانفته: لسان العرب في اللغة، الطائف لخيرة في محاسن أهل الجزيرة، مختار الأغالي في الأخبار والتهاني وغيرها. أنظر: كتاب هدية العارفين، البابالي. ج 2، ص 21

4 سورة المائدة الآية 1

5 لسان العرب: محمد مكرم بن علي: أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر — بيروت، ط (3)، 1414هـ — ج (3)، ص (297)

## العقيدة اصطلاحاً:

جاء في تعريفها: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك.

أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً، فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة وسمى عقيدة، لأن الإنسان يعقد عليه قلبه<sup>1</sup> وقال: الجرجاني: العقائد: ما يقصد فيه نفس الإعتقاد دون العمل<sup>2</sup>.

## أركان العقيدة:

أركانها: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم والطاعة، والإتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم<sup>3</sup>.

## المطلب الثاني:

### أهمية العقيدة الإسلامية:

1. إن البناء سواء كان حسيّاً أو معنويّاً، لا بد له من أسس يقوم عليها، وأعظم أساس في حياة الناس هو العقيدة التي عليها يجتمعون وبها يتآلفون

---

1الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأسري. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1 (1422) هـ، ص (24)

2. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن الزين الشريف الجرجاني، التحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط1403، 1 هـ، 1983 م، ص152

3الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأسري. المرجع السابق، ص (24)



2. تتجلى أهمية العقيدة كذلك في مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاثة عشر سنة يدعو إليها ويسعى إلى ترسيخها في نفوس أصحابه صلى الله عليه وسلم.

3. الدين الإسلامي يرتكز أساساً على العقيدة، ولذا نجد العبادات والسلوك والمعاملات، كلها في نسق واحد وهو إخلاص العباد لله سبحانه وتعالى.

4. أنها تعصم المال والولد والنفس، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيره من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذره من خير) قال أبو عبد الله: قال أبان حدثنا قتاده، حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (من إيمان) مكان (من خير)<sup>1</sup>

5. الإخلاص لله تعالى لا بد فيه من المحبة والتعظيم للمعبود، وهذا لا يكون إلا بمعرفة تامه للمعبود، وإن العقيدة الإسلامية تقدم هذه المعرفة في جميع ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى وقد تمثلها نبينا صلى الله عليه وسلم وبينها لنا، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون، قالوا: إنا لسنا كهياتك يا رسول الله، الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا"<sup>2</sup>

6. العقيدة مرتبطة بحياة الناس ولهذا تدفعهم للعمل الجاد لأنهم مستخلفون فيها من قبل الله تبارك وتعالى، وأنهم يثابون على أعمالهم .

---

1 صحيح البخاري، باب زياده الإيمان نقصانه، حديث رقم 44، ج (1) ص (17)  
2 صحيح البخاري باب قول النبي: "أنا أعلمكم بالله" ، حديث رقم 20، ج (1) ص (13)

7. العقيدة المحرر للإنسان من الخضوع أو الذل، لغير الله سبحانه وتعالى فإذا  
تمكنت من قلبه، تحرر بذلك من كل عبوديه لغير الله تعالى<sup>1</sup>
8. جاء الأمر باتباعها، كما قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
الدينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ)<sup>2</sup>
9. ومن أجلها ارسل الله الرسل وأنزل الكتب كما قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)<sup>3</sup>
10. كانت دعوة لجميع الرسل، كما قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ  
اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ  
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ)<sup>4</sup>

---

1 أنظر أركان الإيمان ، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ط(4)، 1431 هـ - 2010 م، ص(4،5،6)

2سورة البينة آيه(5)

3سورة الأنبياء آيه (25)

4سورة النحل آيه (36)

## المبحث الثاني:

### الكهف وأهله:

### المطلب الأول:

### مفهوم الكهف:

الكهف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكهف كالبيت المنقور في الجبل وجمعه كهوف. وتكهف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكهفت البئر— صارت فيها مثل ذلك، ويقال فلان كهف فلان أي: ملجأ الكهف: البيت المنقور في الجبل جمعه كهوف<sup>1</sup>

الكهف: كالبيت المنقور أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع. الجبل صار فيه كهوف<sup>2</sup>

الكهف: (إكتهف) لزم الكهف (تكهف): اكتهف. والجبل صارت فيه كهوف.

والبئر أكل الماء أسفالتها فسمع له فيها اضطراب

والرئء صارت فيها كهوف من مرض السل<sup>3</sup>

الكهف: هو الكهف الذي ذهب إليه الفتية الذين آمنوا بربهم قال ابن عباس<sup>4</sup>:

إن الكهف في أيله وأيله بين غضان وأيله دون فلسطين<sup>5</sup>

---

1دائره معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي، المجلد الثامن، دار المعرفه بيروت، ص (220) الطبعة الثالثة 1971م م

2القاموس المحيط لمجد الدين محمد يعقوب الفيروز بادي، الجزء الثالث، دار الجيل بيروت ص (200) لطبعه، د، ط

3المعجم الوسيط. قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس عطية الصو الحي والدكتور عبدالحليم منتصر محمد خلف الله أصمد،- الجزء الثاني ص (803) الطبعة الثانية .

4/ ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن العباس القرشي الهاشمي بن عم الرسول ﷺ كني بأبيه العباس وهو أكبر ولده. وأمه لبابه الكبرى بنت الحارس وكان يسمى البحر لسعه علمه وسمي حبر الأمة . ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكة فأتى به النبي ﷺ فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة توفي سنه 68 هـ بالطائف. أنظر أسد الغابه في معرفة الصحابه - لعز الدين بن الأثير، ص (192 — 195) الطبعة الأولى 1431 هـ — 1432 هـ ، الجزء الثامن.

5الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،- ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،- الجزء الثاني ، (467 — 538 هـ) دار المعرفه ص (381).

وقال ابن اسحاق<sup>1</sup>: هو عند نينوى وقيل ببلاد الروم وكان أصحاب الكهف نائمون في الكهف وكانوا يقلبون عن اليمين وعن الشمال<sup>2</sup>.  
لم يرق إلى الآن الدليل على مكان الكهف الذي فيه أصحاب الكهف ولو كان لنا في معرفة ذلك فائدة دينية لأرشدنا الله إليه (( أي إلى مكان الكهف ))<sup>3</sup>  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تركت شيئاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم عن النار إلا وقد أعلمتكم به"<sup>4</sup>

## المطلب الثاني:

عدد آيات سورة الكهف وترتيبها في المصحف وسبب نزولها.

### أولاً : عدد آياتها :

آياتها عشر ومائة تسبقها سورة الإسراء وبعدها سورة مريم<sup>5</sup> وكذلك جاء في مختصر تفسير الخازن<sup>6</sup> أن آياتها مائة وإحدى عشر آية وكلماتها ألف وخمسمئة وسبع وسبعون كلمة، وحروفها ستة آلاف وثلاثمئة وستون حرفاً، وهي مكيه<sup>7</sup>

---

1 ابن اسحاق: هو محمد بن يسار المطلبى ، المدني: من أقدم مؤرخي العرب . من أهل المدينة له كتب عديدة منها ( كتاب الخلفاء ، وكتاب المبدأ ) وغيرها وكان حفاظاً للحديث . قال ابن حبان : لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه للدين وهو من أحسن الناس سياقاً للأخبار . دار الإسكندرية سنة 119هـ . وسكن بغداد ومات فيها ودفن بمغيرة الخيزران أمر الرشيد . أنظر كتاب الأعلام - لخير الدين الزركلي - الجزء السادس ص(28) دار العلم، بيروت الطبعة السادسة 1984م.  
2 تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفي سنة 774هـ - دار مصر للطباعة - الجزء الثالث ص (79) الطبعة د، ط.

3 في رحاب التفسير - عبد الحميد كشك ص (2244) - الجزء الثالث عشر - الطبعة 1409هـ - 1989م.

1 مصنف ابن أبي شيبة (كتاب الزهد) مذكر في زهد الانبياء وكلامهم . كلام لقمان عليه السلام حديث رقم 33642

5 لباب النقول في أسباب النزول للعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أخرج أحاديثه أبو عبد الله محمد بن الجميل ص(177)، مكتبة الصفاء الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م

6 الخازن: هو أحمد بن محمد بن الفضل ، أبو الفضل ابن الخازن ، شاعر اشتهر بجودة الكتابة . أصله من الدينور ، ومولدة وفاته ببغداد . أنظر كتاب الأعلام ، لخير الدين ، الزركلي، الجزء الاول ص214

7 مختصر تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل - علاء الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن - اختصره الشيخ عبد الغني الدقر، ص (964)، المجلد الثاني - دار اليمامة الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م .

هي مكيه في قول جميع المفسرين. وروي أن أول السورة نزلت بالمدينه إلى قوله: (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)<sup>1</sup> والأول أصح<sup>2</sup> هي في الجزء الخامس عشر وهي مكيه آياتها مائة وعشر<sup>3</sup>.

### ثانياً: ترتيبها على حسب النزول:

نزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد<sup>4</sup> وهي من السور التي نزلت جملة واحدة. روى الديلمي في مسند الفردوس عن أنس بن مالك<sup>5</sup>: "نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون معها سبعون ألفاً من الملائكة<sup>6</sup>، وعدد آياتها عند قراء المدينه ومكه مائة وخمسة. وفي عدد قراء الشام مائه وستاً. وفي عدد قراء البصره مائه واحد عشر. وفي عدد قراء الكوفه مائه وعشراً، بناء على إختلافهم في تقسيم بعض الآيات إلى إيتين<sup>7</sup>. وهي في الجزء الخامس عشر في وسط المصحف<sup>8</sup>.

### ثالثاً: سبب نزولها:

بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينه فقالوا لهم: سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب

1 سورة الكهف الآية: 8

2 الجامع لأحكام القرآن - لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ص(346) المجلد الخامس - الجزء العاشر، الطبعة الثالثة.

3 حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين ص(1)، المجلد الثالث، دار التراث العربي، الطبعة د، ط

1 جابر: هو جابر بن الأزدي البصري، أبو الشعثاء، تابعي فقيه من الأئمة من أهل البصرة أصله من عمان، صحب بن عباس، وصفه الشامخي أحد علماء الإباضية - بأنه أصل المذهب قال: قتادة لما مات جابر: اليوم مات أعلم أهل العراق توفي سنة 93هـ. أنظر موسوعة الأعلام - من كتب موقع وزراه الأوقاف المصرية مصر ص 16

5 أنس بن مالك: هو أنس بن النضر بن زيد بن حرام بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأسمه يتم الله بن ثعلبه بن عمرو بن ثعلبه بن الخزرج بن حارثه الأنصاري الخزرجي البخاري من بني عدي بن النجار. خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سليم — أنظر أسد الغابه لابن الأثير الجزء الأول ص(152)، القاهرة دار الشعب، الطبعة (بدون تاريخ)

6 صحيح البخاري ابن حجر العسقلاني، باب فضل سورة الكهف كتاب، فضائل القرآن ص(67) الطبعة 1424هـ — 2004م

7 تفسير التحرير والتنوير — محمد الطاهر بن عاشور، المجلد السابع الجزء الثالث عشر ص(242)، الطباعة دار مصر 1997

8 حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين — المجلد الثالث ص(1) دار إحياء التراث العربي — الطبعة (بدون تاريخ)

الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء. فخرجوا حتى أتيا المدينة فسألوا أخبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله فقالوا لهم: سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم؟ فأقبلا حتى قدما على قريش فقالا: قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال: "أخبركم غدا بما سألتكم عنه" ولم يقدم صلى الله عليه وسلم المشيئة. فانصرفوا ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشره، ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم، و مكث الوحي عنه، وشق عليه بما يتكلم به أهل مكه، ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبة إياه على حزنه عليهم<sup>1</sup> وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف، وقول الله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)<sup>2</sup>

### المطلب الثالث:

### القصص القرآني الوارده في سورة الكهف

القصص هو العنصر الغالب في هذه السوره .ففي أولها تجئ قصة أصحاب الكهف وبعدها قصة الجنيتين، ثم إشارة إلى قصة آدم وإبليس. وفي وسطها تجئ قصة موسى مع العبد الصالح. وفي نهايتها قصة ذي القرنين. ويستغرق هذا القصص معظم آيات

---

<sup>1</sup>لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي — مرجع سابق ص (177) .

<sup>2</sup> سورة الاسراء الآية: 85

السورة. فهو وارد في إحدى وسبعين آية من عشر ومائه آية. ومعظم ما يتبقى من آيات السورة هو تعليق أو تعقيب على القصص فيها.<sup>1</sup>

### أولاً: قصة أصحاب الكهف:

قصة أصحاب الكهف تدور حول مسألة عقديّة مهمّة جداً وهي الفتنة في الدين وفيما يلي سنوضح كيف فتن أصحاب الكهف في دينهم وكيف خرجوا من تلك الفتنة. إن أصحاب الكهف فتية شباب ألهمهم الله رشدهم، أتاهم تقواهم فأمنوا بربهم وشهدوا أن لا إله إلا هو. وأنهم كانوا أبناء ملوك الروم وسادتهم، وأنهم خرجوا يومافى بعض اعياد قومهم، وكان لهم مجتمع في السنة يجتمعون فيه في ظاهر البلد وكانوا يعبدون الأصنام، ويذبحون لها وكان لهم ملك جبار يقال له (دقيناوس).

فلما اجتمع الناس لمجتمعهم ذلك خرج هؤلاء الفتية. فكان أول من جلس منهم جلس تحت شجرة فجاء الآخر فجلس إليها عنده وجاء الآخر فجلس إليهما. وكذلك جاء الآخر ولا يعرف أحد منهم الآخر. وإنما جمعهم هنالك الذي جمع قلوبهم على الإيمان وبعد أن عرف كل واحد منهم أن الذي يستحق أن يعبد هو الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما صاروا يداً واحدة وإخوان صدق فاتخذوا لهم معبداً يعبدون فيه الله<sup>2</sup>، فعرف بهم قومهم فوشوا بأمرهم إلى ملكهم فاستحضرهم بين يديه فسألهم عن أمرهم وما هم عليه فأجابوا بالحق ودعوه إلى الإيمان بالله عز وجل. وأجلهم لينظروا في أمرهم لعلمهم يرجعون عن دينهم. وعند ذلك توصلوا إلى الهرب منه والفرار بدينهم إلى الكهف فأووا إليه وفقدهم قومهم. ولبثوا في الكهف ثلاثمائة وتسع سنين وبعد أن قاموا من نومهم طلبوا من أحدهم أن يحضر لهم الطعام والشراب من مدينتهم

---

<sup>1</sup> في ظلال القرآن \_ سيد قطب ص (2256)، المجلد الرابع، الطبعة الشرعيه السابعة عشر 1412 هـ - 1992 م - دار الشروق  
<sup>2</sup> تفسير القرآن العظيم - لابن كثير ص (75) الجزء الثالث دار مصر للطباعة . الطبعة د، ط

التي خرجوا منها. وتكرر وخرج حتى انتهى إلى المدينة. فدفع إلى رجل ما معه من النفقة وهو يظن أنه قريب العهد بها وكان الناس قد تبدلوا قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل وأمة بعد أمة، وتغيرت البلاد فلما رأى الرجل العملة أنكرها وأنكر ضربها فدفعها إلى جاره وجعلوا يتداولونها بينهم ويقولون لعل هذا وجد كنزاً. فسألوه عن العملة وعن أمره حتى أخبرهم بأمره. فقام معه الملك إلى الكهف. فقال لهم دعوني حتى أتقدمكم بالدخول لأعلم أصحابي فدخل ومعه الملك فدعوه (إي الملك) إلى الإسلام وإلى عبادة الله وأنسوا بالكلام معه وفرحوا به وعادوا إلى مضاجعهم وتوفاهم الله<sup>1</sup>.

### الدلالات العقيدية في قصة أصحاب الكهف:

بعث الله أصحاب الكهف من نومهم الطويل تذكراً لقدرته على الإماته والبعث، أى كما أنامهم تلك المدة الطويلة، كذلك أيقظناهم من نومهم صحيحة أبدانهم لتظهر حكمتنا ويتجلي لهم عظيم قدرتنا وقوتنا فيعرفوا ما حل بهم فياخذوا العبرة والعظة ويسدولوا على بديع صنعنا وجميل آياتنا فيزدادوا يقيناً على عظم قدرة الله ويشكروا الله على ما أنعم به عليهم وكرمهم به حيث لم يتغير شيء من هيتئتهم لكنهم أحسوا بطول نومهم فإيقظهم الله ليذكر الأمر الذي لأجله بعثهم<sup>2</sup>.

ربط الله على قلوب أصحاب الكهف لتظل العقيدة بالله، لا تتزعزع ولا تخرجها الأحداث والشدائد<sup>3</sup>.

1 تفسير القرآن العظيم - لابن كثير الجزء الثالث - المرجع السابق، ص(79)

تفسير القرآن العظيم - لابن كثير الجزء الثالث - المرجع السابق، ص275

قصص القرآن، محمد متولى الشعراوي - المكتبة التوفيقية بالقاهرة مصر الطبعة (بدون تاريخ) ص255، 256 3



## ثانياً : قصة أصحاب الجنتين :

في القرآن الكريم أمثلة واقعية حسية ذات تأثير بالغ، وعبرة عظيمة، قصد بإيرادها تصوير المواقف، وتثبيت الإيمان أي (غرسه) وإستئصال الكفر وأثاره. ومن هذه الأمثلة قصة رجل جاحد كان له جنتان أي (بستانان) أفتتن بجمالهما وبلمال الذي عنده وأنكر البعث والآخره<sup>1</sup>

قال تعالى واصفاً حال هذا الرجل: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا \* كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا \* وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا \* وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا \* وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُئِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأُجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا \* قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا \* لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا \* وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا \* فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا \* أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا \* وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا \* وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا \* هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)<sup>2</sup>

وهذه القصة تدور حول مسأله عقديه مهمه جداً وهي مسأله الفتنه في المال وفيما يلي ستوضح الطالبة الفتنه وكيف المخرج منها. روي في ذلك أنه هنالك أخوان

1التفسير الوسيط - وهبه الزحيلي - ص (1423) الجزء الثاني - الطبعة الأولى - رجب 1421 هـ ، أكتوبر 2000 م  
2سورة الكهف من الآية 32 - للآيه 44

من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع أحدهما بماله ماذكر في الآيات وهو بستانين، واشترى عبداً وتزوج وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله تعالى حتى إفترق، والتقيا، ففخر الغني بماله وثروته أمام المؤمن فجرت بينهما هذه المحاورة .كان لصاحب البستانين أنواع من الثمار والأموال النقدية والعينية التجارية، فقال لصاحبه المؤمن الفقير، وهو يجادله ويخاصمه الحديث ويفتخر عليه أنا أكثر منك ثروة وأقوى عشيرة ورهطاً يدافعون عني<sup>1</sup> دخل، هذا الثري بستانه المتعدد البقاع، فقال اغتراراً منه، وظلماً وكفراً واستكباراً: ما أظن أن تفنى هذه الجنة (البستان) أبداً وما أظن أن يوم القيامة آت. ثم أقسم أنه إذا رجع إلى ربه سيجد خيراً وأحسن من حظ الدنيا، غير أن موقف هذا الرجل الكافر، موقف خاسر، فإن موقفه وحاله آيل إلى الدمار، لكفرانه بنعم الله، وهذا شأن كل غني مغرور، مفتون بماله ،ففي النهاية هو من الأخسرين أعمالاً، ومن الهالكين.

ثم أجاب الرجل المؤمن صاحبه المفتون واعظاً له، وزاجراً له عما هو فيه من الكفر والاغترار.أكفرت بمن خلقك في أصل الخلقه من تراب، لأن خلق آدم أبي البشر من تراب. وقال له هلا اذا أعجبتك جنتك (بستانك) حين دخلتها قلت: أن ماشاء الله لا قوة الا بالله. وقال له الرجل المؤمن، ارجو أن يعطيني الله خيراً من جنتك (بستانك) في الدار الآخرة. ويرسل على جنتك في الدنيا حسبناً من السماء. أي عذاباً كالبرد الشديد والصقيع أو الطوفان أو الصاعقة المحرقه ،فتصبح جنتك خالية من أي شجر أو نبات.

وحل عذاب الله تعالى، والاستئصال لهذه البساتين، فأصبح ذلك الرجل المفتون بها نادماً متحسراً، وتمنى إن لم يكن قد أشرك بربه أحداً، وصارت جنته خاوية على

---

<sup>1</sup>تفسير القرآن العظيم – لابن كثير – المجلد الرابع مرجع سابق ، ص (213)

عروشها وسقطت على الأرض. حينئذ يكون السلطان والملك والنصرة والحكم لله الإله الحق المبين. (إن ما عند الله خير وأبقى).<sup>1</sup>

### الدلالات العقدية في قصة أصحاب الجنتين:

أن صاحب الجنتين، كان يؤمن بالله ولكن حب المال والجاه أذهلاه. فلم يعد يتمنى إلا أن يخلد هو وجنتاه، وبينما هو يمني نفسه، يزعه الحديث عن القيامة والانتقال بدون شيء إلى العالم الآخر.<sup>2</sup> أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما يرتبط بالعقيدة (المثل الأول) الرجل الغني المتعترس المزهو بماله، والفقير المعتز بعقيدة وإيمانه (المثل الثاني) الحياة الدنيا وما يلحقها من زوال وفناء.<sup>3</sup>

### ثالثاً: قصة موسى مع الخضر:

قصة موسى مع الخضر تبين مسألة عقدية مهمة جداً وهي مسألة الفتنه في العلم. إذ أن موسى نبي بني إسرائيل قام خطيباً في بني إسرائيل فسألوه أي الناس أعلم؟ فقال: أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه أي إلى الله سبحانه وتعالى<sup>4</sup>: فأوحى الله إليه أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك وفيما يلي ستوضح الطالبة الفتنه في العلم وكيف المخرج منها أوحى الله إلى موسى بن عمران. نبي بني إسرائيل، صاحب المعجزات الظاهره، والشرعية الباهرة<sup>5</sup> أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، إنطلق معه فتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى أتيا الصخرة. فإذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى قال:

---

1التفسير الوسيط - وهبة الزحيلي، مرجع سابق ص1427

2القصص القرآني ص212، 146 بتصرف.

3التفسير الوسيط - وهبة الزحيلي - المرجع السابق، ص1427

4الأساس في التفسير - سعيد حوى - المجلد السادس - ص (3205) الطبعة السادسة 1424هـ - 2013م

5في رحاب التفسير - عبد الحميد كشك - ص (2280) - الطبعة د، ط

موسى بنى إسرائيل. قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً، (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)<sup>1</sup>

قال سعيد بن جبیر<sup>2</sup>: مسجي بثوبة قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم موسى عليه السلام وكشف عن وجهه، وقال: هل بأرض من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟

قال: جئتك لتعلمني مما علمت رشداً. قال: أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علماً لا ينبغي أن تعلمه. وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه. فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: والله ما علمك وعلمي في جانب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر<sup>3</sup>

قال موسى: (قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)<sup>4</sup>  
قال الخضر (قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا)<sup>5</sup>.  
ذكرنا<sup>5</sup> فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول، فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم. فقال له موسى: قد حملونا بغير نول فعمدت إلى سفينتهم

---

1سورة الكهف الآية:67

2سعيد بن جبیر: هو سعيد بن جبیر أبو محمد كان من كبار العلماء، ودخل يوماً الكعبة فقرأ القرآن في ركعة وقيل أنه كان يختم القرآن ما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان. قال سعيد بن جبیر: لدغنتي عقرب وشهت الشهادة في شعبان سنة95هـ. أنظر سير وأعلام النبلاء — للإمام شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي - الجزء الرابع - ص(321) الطبعة الثانية 1420هـ-1982م.

3 صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني (باب، فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً) الكهف: 61 - كتاب التفسير ص(376 - 378) الطبعة الأولى: 1421هـ - 2001م دار مصر للطباعة الجزء الثامن

4سورة الكهف الآية:69

5سورة الكهف الآية 70

فخرقتها<sup>1</sup>. (لتغرق أهلها؟ لقد جئت شيئاً إمرأاً — قال الخضر: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا)<sup>2</sup>

ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل ،إذا أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله، فقال له موسى: (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَ غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا \* قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا)<sup>3</sup> فانطلقا حتى جاءوا إلى قرية وجدوا فيها جداراً مائلاً فقام الخضر فأقامه بيده ،قال موسى: قوم أتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا .لماذا رفعت الجدار؟ لو شئت لإتخذت عليه أجراً<sup>4</sup> قال الله تعالى: (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا \* قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا \* أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا \* وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا \* فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا \* وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ نَضْحَكَ بِلُغَا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ

1 قصص الأنبياء إسماعيل بن كثير ص (315) طبعة جديده علق عليها محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى 1422هـ - 2010م

2 72 إلى الآية 73 سورة الكهف الآية

3 سورة الكهف الآية 74 إلى الآية 76

4 الأساس في التفسير سعيد حوى - ص (3208) المجلد السادس دار السلام للطباعة - الطبعة السادسة 1424هـ - 2003م مرجع سابق

تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا<sup>1</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وددنا لو أن موسى كان صابراً حتى يقص الله علينا خبرهما"<sup>2</sup>

### الدلالات العقدية في قصة موسى مع الخضر:

الإرادة إلى الله وحده، لأن خرق السفينة وإخراقها، وقتل الغلام، ورفع الجدار ليس بيد أحد سوى الله ولأنه إنعام محض فكان الأدب أن يسند الفعل لله وحده<sup>3</sup>. ذكر الامام القرطبي لطيفة عن قصة موسى مع العبد الصالح: أن الآيات التي وقعت لموسى مع الخضر حجة على موسى عليه السلام – وعجباً، وذلك أنه لما أنكر خرق السفينة نودي ياموسى، أين تدبيرك هذا وأنت في التابوت مطروحاً في اليم! فلما أنكر أمر الغلام قيل له: أين إنكارك هذا من وكرك القبطي، وقضائك عليه! فلما أنكر إقامة الجداران نودي: أين هذا من رفعك حجر البئر لبنات شعيب دون أجر<sup>4</sup>

### رابعاً: قصة ذو القرنين مع يأجوج ومأجوج:

قصة ذو القرنين مع يأجوج ومأجوج تبين مسألة عقدية، مهمة جداً وهي مسألة الفتنة في السلطة وفيما يلي ستوضح الطالبة الفتنة وكيف المخرج منها:

أن ذو القرنين رجل طاف مع الخليل بالبيت العتيق لما بناه إبراهيم عليه السلام، وقرب إلى الله قرباناً، كان ملكاً، وإنما سمي ذا القرنين لأن صفحتي رأسه كانتا من نحاس. وقد سئل علي رضي الله عنه<sup>5</sup>، عن ذي القرنين فقال: كان عبداً

---

1 سورة الكهف من الآية 77 الى الآية 82.  
2 صحيح البخاري - لابن حجر العسقلان الجزء الثامن، باب قوله تعالى (قل أرأيتم إذا أوينا إلى الصخر .....65))  
كتاب التفسير ص (387) الطبعة الأولى 1421هـ - 2001م - دار مصر للطباعة .  
3 الجامع لاحكام القرآن للقرطبي مرجع سابق ص 26، 27، والاساس في التفسير سعد حود ج 6 الطبعة السادسة 1424هـ - 2013م ص 3214  
4 التصوير الفني في القرآن سيد قطب دار الشروق بيروت 1415هـ 1995م ص 195  
5 علي رضي الله عنه :هو علي بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن ولد قبل البعث بعشر سنين وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا غزوة تبوك توفي سنة 40هـ .أنظر الاصابة في تميز الصحابة - بن حجر العسقلاني المجلد الأول ص (1294) الطبعة 1431هـ

ناصحاً لله فناصره، دعى قومه إلى الله فضربوه فمات. فأحياه الله، فدعى قومه إلى الله فضربوه على قرنه فمات فسمي ذا القرنين. وأعطاه الله ملكاً عظيماً ممكناً، فيه له من جميع ما يؤتى الملوك، من التمكين والجنود وآلات الحرب والحصادات ولهذا ملك المشارق والمغارب من الأرض، وخضعت له ملوك العباد، وخدمته الأمم من العرب والعجم<sup>1</sup>. رأى ذو القرنين الشمس تغرب في البحر المحيط وهذا شأن كل من إنتهى إلى ساحله، يراها كأنها تغرب فيه، وهي لاتفارق الفلك الرابع الذي هي مثبتة فيه وهي حارة جداً (أي الشمس). ثم سلك طريقاً إلى مطلع الشمس من الأرض وجدها تطلع على أمة ليس لهم بناء، ولا أشجار تظلمهم وتستريحهم من حر الشمس<sup>2</sup>. ثم سلك طريقاً إلى مشارق الأرض بين جبلين بينهما ثغرة يخرج منها يأجوج ومأجوج من سلالة آدم عليه السلام. وطلب القوم من ذي القرنين أن يبني لهم سداً وأنهم أرادوا أن يجمعوا له من بينهم ما لا يعطونه إياه. ولكنه قال: بعة وديانة وصلاح وقصد للخير: أن الذي أعطاني الله من الملك والتمكين خير لي من الذي تجمعونه. ولكن ساعدوني بعملكم. ووضع الحديد بفضه على بعض من الأساس حتى إذا حاذى به رؤوس الجبلين طولاً وعرضاً أجم النار عليه حتى صار كله ناراً. يأجوج ومأجوج ما استطاعوا على أن يصعدوا فوق هذا السد ولا استطاعوا على نقه من أسفله لقوته وصلابته<sup>3</sup>.

---

2 قصص القرآن. تأليف: المرحوم أحمد جاد المولى دار مكتبة الهلال بيروت 1985م ، ص 229  
2 قصص القرآن تأليف المرحوم أحمد جاد المولى. المرجع السابق. ص (299)  
3 عمدة التفسير مختصر القرآن العظيم لأحمد شاكراً. أعده: أنور الباز ص (491) الجزء الثالث دار الوفاء، الطبعة 1426هـ 2005م.

## الدلالات العقدية في قصة ذو القرنيت:

انطق ذا القرنين بالدعوة والإصلاح في الأرض، وذلك أن بلوغة إلى مغرب الشمس يدل على أنه لم يكن هنالك من قبل. غير أن الآية تثير هنا تساؤلاً مهماً وهو هل تغرب الشمس؟ والحقيقة أن الشمس لا تغرب في عين الناظر إليها لأنها؛ لاتغيب أبداً بمعنى أنها حين تعرب على قوم تشرق على آخرون ،لذا تتعدد المشارق في كل الأوقات. فحين يصلّى بعض الخلق الظهر يصلّى آخرون العصر وآخرون يصلون المغرب وهكذا دواليك فلا ينتهي الإعلام بوحدة منها طوال الوقت<sup>1</sup>.

---

2قصص القرآن - أحمد جاد المولى مرجع سابق ص226



## **الفصل الثالث**

**ما جاء في سورة الكهف من الالهيات**

**المبحث الأول : القضاء والقدر**

**المبحث الثاني : توحيد الربوبية في سورة الكهف**

**المبحث الثالث : توحيد الألوهية في سورة الكهف**

**المبحث الثالث : توحيد الأسماء والصفات في سورة الكهف**

## المبحث الأول:

### القضاء والقدر في سورة الكهف.

## المطلب الأول:

### مفهوم القضاء والقدر لغة وإصطلاحاً:

القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمر واتقانه وإنفاده لجهته، قال تعالى: (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)<sup>1</sup>. أي أحكم خلقهن.

والقضاء: الحكم. قال الله سبحانه في ذكر من قال: فاقض ما أنت قاض أي أصنع واحكم، ولذلك سمي القاضي قاضياً، لكي يحكم الاحكام وينفذها وسميت المنية قضاء لأنه أمر ينفذ في ابن آدم، وغيره من الخلق<sup>2</sup>. عرفه الرازي بقوله: (ق،ض،ى) القضاء الحكم والجمع أفضية، والقضية مثله والجمع قضايا. وقضى يقضي وقوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)<sup>3</sup>. وقد يكون بمعنى الفراغ تقول: قضى حاجته. وضر به (فقضى) عليه أي قتله كأنه فرغ منه وقضى نجه ومات. وقد يكون بمعنى الأداء والإنهاء تقول قضى دينه ومنه قوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)<sup>4</sup>.

1سورة فصلت الآية: 12

2 معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر 1399هـ/1979م ، ج5، ص(99)

3سورة الإسراء الآية: 23

4سورة الإسراء الآية: 4

## مفهوم القضاء في الإصطلاح :

إرادة الله الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لايزال<sup>1</sup>. أو هو ما قضى به الله سبحانه وتعالى في خلقه من إيجاد أو عدم أو تغيير<sup>2</sup>.

## مفهوم القدر لغة :

والقدر : القضاء الذي يقدره الله عز وجل (وهو القدر أيضاً)<sup>3</sup>

## مفهوم القدر اصطلاحاً :

هو ما قدره الله تعالى في الأزل، أن يكون في خلقه بناء على علمه السابق بذلك<sup>4</sup> والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتك الكليات على سبيل التفصيل في الإنزال<sup>5</sup> قال الله تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ)<sup>6</sup>

## الإيمان بالقضاء والقدر:

### دليل الكتاب :

1- قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)<sup>7</sup> وهو أن أي قضاء مقضياً وحكماً مقطوعاً به من الأزل لا يتغير ولا يتبدل<sup>8</sup>.

---

1لوامع الأنوار البهية وسواطع الاسرار الأثرية لشر الدرہ المعنيه في عقد الفرقة المرضية ، شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي ، مؤسسة الخافقي ومكتبتها - دمشق ، ط2 ، 1402هـ / 1982م ، ج1 ، ص(345)  
2كتاب أصول الايمان في ضوء الكتاب والسنة نخبة العلماء ، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف ، والدعوة والارشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ ، ص(243)  
3مجمل اللغة بن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط2، 1406هـ / 1986م ، ص(745)  
4كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة - ص(234) مرجع سابق  
5الكواكب الدرادي في شرح صحيح البخاري محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1356هـ / 1937م ، ط2 : (140هـ / 1981م) ج2 ، ص(150)  
6سورة الحجر الآية 21.  
7سورة الحزاب الآية 38:  
8 صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1 ، 1417هـ / 1997م ، ج2 ص(486)

قال الله تعالى: (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا)<sup>1</sup>

إنه (قدره في حاله، وفي ماله وفي ذاته وفي صفاته، كل شئ له قدرة محدودة فلاجال محدودة ، والأحوال محدودة، والأجسام محدودة وكل شئ مقدر تقديرا<sup>2</sup>

### دليل السنة:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما<sup>3</sup> قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لايؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه"<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني:

### مسائل الإيمان بالقدر في السورة:

#### أولاً: المشيئة:

المشيئة وهي أن الله تبارك وتعالى شاء لكل موجود أو معدوم في السماوات أو في الأرض فما وجد موجود إلا بمشيئة الله تعالى وما عدم معدوم إلا بمشيئة الله تعالى وهذا ظاهر في القرآن الكريم وقد اثبت الله تعالى مشيئته في فعله ومشيئته في فعل العباد فقال الله تعالى: (لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)<sup>5</sup>.

1سورة الفرقان الآية: 2

2تفسير جزء عم ، محمد بن بن صالح العثيمين ، تحقيق: فهد بن ناصر السلمان – دار التّن للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2002م ص(161)

3جابر بن عبد الله :هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وأمه نسيبة بنت عقية بن عدي عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم يكنى جابر أبو عبد الله شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي وكذلك شهد غزوة أحد وكان جابر من المكثرين للحديث الحافظين للسنن توفي سنة 74هـ وكان عمره 94سنة – أنظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الاثير – دار الكتب العلمية – الطبعة الاولى 1415/1994م ص(647)

4سنن الترمذي باب ما جاء في الايمان بالقدر ،حديث ، رقم 2144، ج4 ص(451) (حكم البارني) صحيح

5التكوير، آية:29،28

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ)<sup>1</sup> .

قال تعالى (وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)<sup>2</sup>

فبين الله تعالى أن فعل الناس كائن بمشيئته وأما فعله تعالى فكثير. إلى آيات كثيرة تثبت المشيئة في فعله تبارك وتعالى فلا يتم الإيمان بالقدر إلا أن نؤمن بأن مشيئة الله عامة لكل موجود أو معدوم فما من معدوم إلا وقد شاء الله تعالى عدمه وما من موجود إلا وقد شاء الله تعالى وجوده ولا يمكن أن يقع شيء في السماوات ولا في الأرض إلا بمشيئة الله تعالى<sup>3</sup>

عموم مشيئة الله، وأنها شاملة لكل شيء، فكل شيء يجري بتقديره ومشيئته؛ كحركات الأفلاك، وتصريف الرياح، وحركات الناس كلها تجري بعلمه وبمشيئته قد سبق بها العلم، والكتاب.

(لا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم) فالعباد لهم مشيئة، وأفعالهم نوعان:

اختيارية؛ فالإنسان يذهب ويجيء، ويأكل ويشرب، ويتكلم، ويضرب، هذه حركات اختيارية.

وأفعال لا اختيارية كحركة النائم، والمرتعش، فهذه يقال لها: لا إرادة.<sup>4</sup>

مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الإيمان بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وأنه ما في السموات وما في الأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله — سبحانه — لا يكون في ملكه ما لا يريد، وأنه — سبحانه — على كل شيء قدير من

112: الانعام، أية

2 سورة الكهف الآية 39

3 رسالة في القضاء والقدر. محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار الوطن الطبعة 1423 هـ ج1 ص25، 24

4 شرح العقيدة الطحاوية، عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن أبراهيم البراك الناشر دار التدمرية، الطبعة الثانية، 1429 هـ - 2008 م ج1 ص77

الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلا الله خالقه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته، وهو — سبحانه — يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين، ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد<sup>1</sup>.

قوله تعالى: (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَذَكَرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)<sup>2</sup>

وهذا تأديب من الله عز ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم عهد إليه أن لا يجزم على ما يحدث من الأمور أنه كائن لا محالة، إلا أن يصله بمشيئة الله، لأنه لا يكون شيء إلا بمشيئة الله.<sup>3</sup>

### ثانياً: ماجاء عن الحكمة والتعليل في سورة الكهف:

إن فضل الله على المؤمنين عظيم يختلف من مؤمن الى مؤمن والناس فيه من أجل ذلك متفاوتون فموسى نبي وأحكام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مبنية على الظواهر. والذي يتولى سرائر الامور وظواهرها هو الله تعالى فيحكم الأنبياء على الظواهر بجسب الشرع. وإن كان موسى صاحب رساله لكن علمه بمشاكل الحياة في حاجة الى توضيح وبيان ومع ذلك فقد فضل الله الخضر على سيدنا موسى مع أنه رسول بقوة عقلية أستطاع بها أن يطلع على بواطن الأمور ويقف على الاسرار

---

1مباحث في سورة الزمر،ناصر بن على ،عايض حسن الشيخ ،مكتبة الرشيد-الرياض الطبعة الاولى:1415هـ-1995م ج1،ص497

2الكهف:آية:24

3 جامع البيان في تاويل آية القرآن،محمد بن جرير الطبري ،الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى 1420هـ-200م ج17 ص646

الالهية. ويحل هذه المشاكل ظاهر التصرف منه يثير في العادة اعتراضا عليه ولكن حقيقته تبنى عن حكمه.<sup>1</sup>

### الحكمة الاولى:

إن الله سبحانه وتعالى قد امتن على ذلك العالم بقوة عقلية قدر بها ان يطلع على بواطن الامور وحقائق الاشياء فاحكام العالم كلها مبنية على أسباب حقيقية واقعة في نفس الامر وليست مبنية على الاسباب الظاهره فكانت مرتبه موسى عليه السلام في معرفة الشرائع والاحكام بناء الامر على الظواهر، أما مرتبه العالم (الخضر) فكانت الوقوف على بواطن الامور وحقائق الاشياء والاطلاع على أسرارها الكامنة.

من ذلك يرى أنه إذا تعارض ضرر ان يجب تحمل الأدنى لدفع الأعلى فالعالم علم أنه لو لم يعب تلك السفينة بالتخريق لغضبها الملك، وضاعت منافعها على ملاكها فحدث التعارض بين أن يخرقها ويعبها فتتبقى في أيدي أصحابها المساكين فلا يغضبها فتتبقى في أيدي أصحابها المساكين فلا يغضبها الملك ويسلم لهم مورد رزقهم وبين عدم خرقها بإيجاد العيب فيها فيغضبها الملك فتضيع عليهم فالقوة العقلية التي امتن الله بها العالم (الخضر) استطاع بها على أن يطلع على بواطن الامور وحقائق الأشياء فعلى ذلك تحقق دفع الضرر الأعلى بتحمل الضرر الأعلى بتحمل الضرر الأدنى. وقد أشار القران في سورة الكهف الى هذه الحكمة<sup>2</sup>

(أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)<sup>3</sup>

1 ص2269 يسير منالقرآن الكريم لسيد قطب - دار الشروق - بيروت 1415هـ - 1995م ج15  
2 تفسير التحرير والتنوير - لابن عاشور دار مصر للطباعة 1997م - ج3 ص371، 372  
3 الكهف: آية 79

## الحكمة الثانية :

فقد وضح العالم لنبي الله موسى السر من قتل الغلام الطاهر من الذنوب والذي لم يرتكب إثماً ولم يقترب أى شىء يوجب القتل ولا أى شىء يؤخذ على مايصدر منه لأنه لم يبلغ الحلم ،فإن الغلام لو بقى حياً كان بقاؤه مفسدة لوالديه فى دينهم ودنياهم لأن المضرة التى تنشأ من قتل الغلام أقل من المضرة التى ستقع للأبوين إبقى حياً وذلك بأن يحملهما على متابعة على الكفر والطغيان لشدة محبتهما له ،وحرصهما على إرضائه .فأراد الخضر بوحى من الله أن يرزق الله هذين الأبوين المؤمنين ولداً خيراً منه صلاحاً وديناً وطاعة لهما وعطفاً ورحمة بولديه .طاهراً من الذنوب بدلاً من هذا الغلام الكافر الطاغي فحقق الله الغلام<sup>1</sup> قال تعالى(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا<sup>2</sup>)

## الحكمة الثالثة :

عندما نزل موسى والخضر قرية وأهلها لا يطعمون جائعاً ولا يستضيفون ضيفاً وكانت حاله حالة إضطرار وافتقار الى المطعم فلم يجدا مواسياً أو أى احد يطعموهما أو يستضيفوهما وعندما وجدا فى القرية حائطاً مائلاً يريد أن يسقط فمسحه أودفعه بيده فاستقام، أنكر موسى وتعجب ولم يتمالك على مافعلة الخضر بعد ما رأى من معاملة أهل القرية لهما وهما فى أشد الحاجة والحرمان فأعترض موسى على مافعلة الخضر وحرصة على أخذ الأجر ليتقوى به فقال له الخضر إن تحريضه على ذلك هو الفراق بينهما لأنه أشرط عليه بعد قتل الغلام أن لايسأله عن شىء بعده فإن حدث ذلك فلن يكون هناك صحبة بينهما ولكن هذا الاعتراض المتولى الذى كان سبب

<sup>1</sup>تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور المرجع السابق ص373  
<sup>2</sup>الكهف :آيه:80



الفراق. ثم أخبره بحكمة مارأى من فعله حينما أعاد الجدار المائل مع أن فيه نفيًا ومشقه، فالضرر والمشقه، الذي يحصل بسبب الاقدام على إقامة الجدار أقل ضرراً من سقوطه لأن ذلك سيؤدي إلى ضياع مال أولئك الأيتام والحرمان منه. فالخضر لم يفعل ذلك إلا لأن الله سبحانه وتعالى أمتن عليه بنعمة القدرة بالإطلاع على بواطن الأمور ومعرفة حقائقها فهذه حكمة فعله لهذا الفعل وقد أشار القرآن إلى هذه الحكمة<sup>1</sup>

قال تعالى (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا<sup>2</sup>)

---

<sup>1</sup>تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور المرجع السابق  
<sup>2</sup>الكهف: آية: 82

## المبحث الثاني:

### توحيد الربوبية في السورة وفيه مطلبان:

الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسلة، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره، وشره<sup>1</sup>

### الإيمان: هو الإسلام وزيادة:

قال الله تعالى (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>2</sup>

الإيمان من أصول الدين، وبها أجاب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور المتفق على صحته، حين جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة رجل عراقي، وسأله عن الإسلام، فقال: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.» وسأله عن الإيمان؟ فقال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.» وسأله عن الإحسان؟ فقال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.»

وروى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بني الإسلام على خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان وحج البيت<sup>3</sup>

1 الإيمان. لابن تيمية، المحقق، محمد ناصر الدين الباني، الناشر: المكتب الإسلامي - عمان، الأردن. الطبعة الخامسة 1416هـ/1996م. ج1 ص1

2 الحجرات: آية: 14

3 صحيح البخارى، كتاب الإيمان، باب (دعواكم بالإيمان) ج8 حديث رقم4

ذكر الإيمان مع العمل الصالح، وذلك في مواضع من القرآن الكريم قال تعالى  
(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا  
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ  
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو  
الْأَلْبَابِ)<sup>1</sup>

قال الله تعالى (لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ  
وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا )<sup>2</sup>

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ  
الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )<sup>3</sup>  
قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ )<sup>4</sup>

والمقصود هنا العموم والخصوص بالنسبة إلى مافى الباطن من الإيمان. وأما  
العموم بالنسبة إلى الملل، فتلك مسأله أخرى. ولما ذكر الإيمان مع الإسلام جعل  
الإسلام هو من الاعمال الظاهره، الشهادتان، والصلاه، والزكاه، والصيام، والحج.  
وجعل الإيمان مافى القلب من الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، واليوم الآخر<sup>5</sup>، إن من  
أعظم أصول الإيمان: الإعتراف بانفراد الله بالوحدانيه ولأوهية، وعبادة الله وحده لا  
شريك له، وإخلاص الدين لله والقيام بشرائع الاسلام الظاهره وحقائقه الباطنه، وكل  
هذا من أصول الإيمان. وقد أمر الله فى كتابه بهذا الإيمان العام الشامل ومايتبعه من  
الإنقياد والإستسلام، وأثنى على من قام به<sup>6</sup>، فقال فى أعظم آيات الإيمان.

1ال عمران آيه: 7:

2النساء: آيه: 162:

3الروم آيه: 56:

4البينه آيه: 7:

5الإيمان: لإبن تيمية ،مرجع سابق ص15

6التوضيح والبيان لشجرة الإيمان - لسعدي ج 1 ص45، 43:

قال تعالى: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)<sup>1</sup>

### المطلب الأول:

#### الربوبية في اللغة:

قال ابن منظور "الرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والقيم، والمنعم؛ قال: ولا يطلق غير مضاف إلا على الله، عز وجل، وإذا أطلق على غيره أضيف، فقيل: رب كذا"<sup>(2)</sup>.

وقال النووي "في معنى رب أربعة أقوال، المالك والسيد والمدبر والمربي فالأولان من صفات الذات والأخيران من صفات الفعل قال العلماء ومتى دخلت الألف واللام على لفظ رب اختصت بالله تعالى وإن حذفنا كان مشتركا ومنه رب الدار ورب المال ورب الإبل ورب الدابة"<sup>(3)</sup>

ويعرفه أبو منصور الهروي "الرب، هو الله تبارك وتعالى، هو رب كل شيء، أي مالكة، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له"<sup>(4)</sup>.

#### الربوبية في الاصطلاح:

ورد في كتاب القول السديد في مقاصد التوحيد: هي ان يعتقد العبد أن الله هو الرب المنفرد بالخلق والرزق، والتدبير الذي ربي جميع الخلق بالنعمة وربى خواص

1البقرة:آيه 136

(2) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ، ج1 ص399

(3) تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني القر، دار القلم - دمشق، ط1، 1408 هـ، ص63

(4) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م، ج15 ص128

خلقه، هم الأنبياء وأتباعهم — بالعقائد الصحيحة، والأخلاق الجميلة، والعلوم النافعة، والأعمال الصالحة، وهذه هي التربية النافعة للقلوب والأرواح المثمرة لسعادة الدارين<sup>1</sup>

## المطلب الثاني:

### الآيات الدالة على الربوبية في سورة الكهف:

1. قال الله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا \* وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)<sup>2</sup>
2. قال الله تعالى: (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا \* فَضَرْبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا \* ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)
3. قال الله تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا)<sup>3</sup>
4. قال الله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا)<sup>4</sup>
5. قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)<sup>5</sup>.

1 القول السديد في مقاصد التوحيد - عبد الرحمن بن ناصر السعدي - الرياض- الطبعة الأولى 1996م ، ص(19)

2 سورة الكهف الآية: (7-8)

3 سورة الكهف الآية: 14

4 الكهف الآية: 22

5 سورة الكهف الآية: 29

6. قال الله تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)<sup>1</sup>

7. قال الله تعالى: (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا \* وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)<sup>2</sup>

8. قال الله تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)<sup>3</sup>

### دلالات الربوبية في سورة الكهف:

#### الرب:

المربي جميع العالمين. وتربية الله لخلقه نوعان عامة وخاصة فالعامة هي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقاؤهم في الحياة الدنيا والخاصة: تربية لأوليائه وهي في حقيقتها: تربية التوفيق لكل خير، والعصمة من كل شر<sup>4</sup>

#### دلالة السورة على الرب :

قال الله تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا)<sup>5</sup>

1 سورة الكهف الآية: 37

2 سورة الكهف الآية 81 الى 82

3 سورة الكهف الآية: 109

4 تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى

1420 هـ / 2000 م ، ص (39)

5 سورة الكهف الآية: 14

قوله تعالى: (رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

### القدرة :

القدرة: الطاقة والقوة على الشئ والتمكن منه والغنى والثراء يقال رجل ذو قدرة: ذو يسار وغنى.

القدير: ذو القدرة وهو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضي الحكمة ولازائداً عليه ولاناقصاً عنه ولذلك لا يوصف به إلا الله تعالى<sup>1</sup>.

والله سبحانه وتعالى قادر على كل شئ يحي ويميت ويبعث العباد للجزاء ويجازي المحسن بإحسانه والمسيئ بإساءته<sup>2</sup>. الذي إذا أراد شيئاً (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)<sup>3</sup>.

وكان الله تعالى — وما زال على كل شئ من الأشياء التي من جملتها الإنشاء والإفناء كامل القدرة، لا يعجزه شئ في الأرض ولا في السماء<sup>4</sup>.

### دلالة السورة على القدرة :

قال الله تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)<sup>5</sup>.  
قوله تعالى: (قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا).

إن الله أعلم اليهود، وأعلم كل من يدعي العلم الذي ما فوقه علم، بأنه لو كان ماء البحر مدداً، وكان كل غصن وعود في أشجار الدنيا قلماً، وكتب بهما لتنفذ ماء

---

1المعجم الوسيط معجم اللغة العربية (ابراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر /معجم النجار) ص(718- 719)

مرجع سابق

2تفسير الكريم الرحمن – لابن السعدي – ص(947)مرجع سابق

3سورة البقرة الآية: 117

4التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،محمد سيد طنطاوي ،دار النهضة مصر – الفجالة – القاهرة الطبعة الأولى 1998م الجزء

الثامن ص(526)

5سورة الكهف الآية: 109

البحر وأغصان الشجر، لم تنفذ كلمات ربي، وهي التي تحمل العلوم والمعارف تدل على هذه المعارف وتهدي إليها، فسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم سبحان الله الذي انتهى إليه علم كل شئ وهو على كل شئ قدير، وعلم الله غير متناهي لأن كلماته غير متناهية<sup>1</sup>.

## الخلق:

قال الله تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)<sup>2</sup>

المبدع الخلق، أو المخترع له على غير مثال سبق هو الله سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)<sup>3</sup> جاء معنى الخلق بمعنى التقدير<sup>4</sup>

كما قال الله تعالى: (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْكُفَّةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)<sup>5</sup>

قال الإمام الطبري<sup>6</sup>: خلق الله السماوات السبع والأرضين السبع في ستة أيام وانفرد بخلقها بغير شريك ولا ظهير، ثم استوى على عرشه مدبراً للأمر وقاضياً في خلقه ما أحب لا يضاده في قضائه أحد ولا يتعقب تدبيره متعقب ولا يدخل أموره خلل<sup>7</sup>.

---

1 أيسر التفاسير لكلام الله العلي الكبير - لأبي بكر الجزائري. مرجع سابق ص(995-996)

2 سورة الكهف الآية: 37

3 سورة فاطر الآية: 3

4 شأن الدعاء: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى 1404هـ/1984م الطبعة الثانية 1412هـ/1992م ص(501049)

5 سورة آل عمران الآية: 49

6 الإمام الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير، أبو جعفر الطبري الأصل البغدادي المولد سنة 5224هـ/5224هـ وتوفي سنة 531هـ - أنظر هداية العارفين للبابلي - الجزء الأول ص (457)

7 جامع البيان عن تأويل أي القرآن - لابن جرير الطبري - الطبعة الأولى 1422هـ/2001م دار الهجرة للنشر، ج12، تحقيق: ج12، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ص(114)



والله تعالى تفرد بالخلق والتدبير دون غيره وهو الذي خلق السماوات والأرض والآنفس. قال الله تعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)<sup>1</sup> فهو مما يبين أن الله وحده هو رب المخلوقات بأصنافها وأنواعها كما ذكر ابن السعدي: الله يدير الأمر في العالم العلوي والسفلي من الإمامة والإحياء ، وإنزال الأرزاق، ومداولة الأيام بين الناس، وكشف الضر عن المضرورين وإجابة سؤال السائلين، فأنواع التدابير نازلة منه وصاعدة إليه، وجميع الخلق مدعونون لعزه، خاضعون لعظمته وسلطانه<sup>2</sup>.

### دلالة السورة على الخلق :

قال الله تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)<sup>3</sup>  
قوله تعالى: (أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ)

قال الرجل المؤمن ناصحاً الكافر الذي كفر وأشرك بالله وكذب بيوم القيامة، كيف تكفر بالله الذي خلق أباك آدم من تراب، ثم صورك من ماء مهين، ثم سواك في أحسن تقويم على صورة انسان حسن القامة معتدل الخلق، والقادر على إنشاء الخلق قادر على إعادتهم بعد الموت، وأن الله وحده الخالق الرزاق المتفضل المنعم لأشرك به شيئاً ولا أعبد سواه<sup>4</sup>.

---

1سورة البقرة آية: 117

2تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن بن ناصر عبد الله السعدي . المحقق:عبد الرحمن بن معلا اللويحق . الناشر:مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1420هـ/2000م –الجزء الأول ص(357)

3سورة الكهف الآية: 37

4التفسير الميسر ،د.عائض بن عبد الله القرني – الطبعة الأولى 1427هـ/2006م .الرياض – الجزء الخامس عشر ص(426)

## الأرض:

الأرض مؤنثة وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أن يقال: أرضة والجمع أرضات (بفتح الراء)<sup>1</sup>

وهي أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس وهو الكوكب الذي تسكنه والجزء منه. قال تعالى: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)<sup>2</sup>

وأرض الشيء أسفله<sup>3</sup>

## دلالة السورة على الأرض

قال الله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)<sup>4</sup>  
قوله تعالى: (جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ)

إن الله جعل ما على وجه الأرض من جبال وأشجار وأنهار ونحوها، جمالاً ومنفعة لأهلها. ليمتحن الله شكرهم بذلك، أيهم أحسن طاعة لله وأصوب عملاً صالحاً بإخلاصه لله، ومتابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله: (وإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)

أن الله سوف يصير ما على وجه الأرض بعد انتهاء العالم تراباً لانبات فيه ولازينة ولا جمالاً<sup>5</sup>

---

1 مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية الدار النموذجية ، بيروت – الطبعة الخامسة ، 1420هـ / 1999م ، ص(17)

2سورة يوسف الآية: 55

3المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ) دار الدعوة ، 1 ، ص(14)

4الكهف الآية: 7

5التفسير المسير عائض بن عبد الله القرني – الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م الجزء الخامس عشر ، ص(421)

وقال محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. يحصل من ذلك تذكير بعضهم بقدره الله تعالى، وخاصة ما كان منها إيجاداً لله وأضدادها من حياة الأرض وموتها المماثل لحياة الناس وموتهم<sup>1</sup>

### الغيب:

الغيب: غيب وغبا، وغيب

الغياب: القبر والغيابة: غيابة كل شيء، قعرة والغيب: خلاف الشهادة. قال الله تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)<sup>2</sup>

والغيب: ما غاب عن الناس مما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة والجنة والنار والحساب وكل ما غاب عن الإنسان، سواء كان محصلاً في القلوب، أم غير محصل فهو غيب<sup>3</sup>

### دلالة السورة على الغيب :

قال الله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا)<sup>4</sup>  
قوله تعالى: (رَجْمًا بِالْغَيْبِ).

<sup>1</sup>تفسير التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشوراء، المجلد السابع، الجزء الخامس عشر - دار سحنون للنشر والتوزيع الطبعة 1997م ص256

<sup>2</sup>التوبة الآية: 105

<sup>3</sup>القاموس الفقهي لسعدي ابي حبيب - دار الفكر دمشق الطبعة الثانية 1408هـ—1988م الجزء الاول، ص 279 ، 280

<sup>4</sup>الكهف الآية: 22

## الرحمة :

الخير والنعمة<sup>1</sup> قال الله تعالى: (وإذا أذقنا الناس رحمة بعد ضراء مستهم)

## دلالة الآية على الرحمة :

قال الله تعالى: (فَارَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا \* وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)<sup>2</sup>

جاء في تفسير الفخر الرازي بقاء ذلك الغلام حياً كان مفسدة للوالدين في دينهم وفي دنياهم، ولعله علم بالوحي (أي الخضر عليه السلام) أن المضار الناشئة من قتل ذلك الغلام أقل من المضار الناشئة بسبب حصول تلك المفسد للأبوين، فلهذا السبب أقدم على قتله فهذه رحمة من الله للأبوين وكذلك المشقة الحاصلة بسبب الإقدام على إقامة ذلك الجدار ضررها أقل من سقوطه لأنه لو سقط لضاع مال الأيتام وفي إقامة الجدران رحمة من الله للأيتام<sup>3</sup>

قال الله تعالى: (إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا \* فَضَرْبَنَا عَلَى أَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا \* ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا).

1 المعجم الوسيط . معجم اللغة العربية ( ابراهيم مصطفى / أحمد الزيدات / حتمد عبد القادر / محمد النجار ) دار المنشر الدعوة القاهرة ص 335 .

2 سورة الكهف الآية: (81- 82)

3 تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين ، قدم له فضيلة الشيخ خليل محي الري الميس - مفتي البقاع ، المجلد الحادي عشر - دار الفكر بيروت - الطبعة 1414/1994م ، ص (160)

## العناية:

(العناية) العناية الإلهية تدبير الله للأشياء<sup>1</sup>.

عني بالأمر عناية وعنياً، فأنا به عنٍ، نحو عنين بكذا وعنيت بكذا<sup>2</sup>، أو عنيت في كذا.

## دلالة السورة على العناية:

قال الله تعالى: (إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)

## البعث:

قال الله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)<sup>3</sup>

البعث: الإرسال كبعث الله من في القبور<sup>4</sup>

يوم البعث: يوم القيامة لأنه يوم يثار فيه الناس من قبورهم لموقف الحساب<sup>5</sup>.

فلاناً من نومه بعثاً أيقظه وأهبه والله الخلق بعد موتهم أحياهم وأنشروهم<sup>6</sup>

قال ابن حزم<sup>7</sup>: ان البعث حق وهو وقت ينقضي فيه بقاء الخلق في الدنيا فيموت كل من فيها ثم يحيي الله الموتى ويحيي عظامهم التي في القبور وهي رميم،

1 المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، مرجع سابق ص633

2 لسان العرب المحيط، لابن منظور، ج2، مرجع سابق، ص912.

3 الكهف الآية:12

4 كتاب العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د.مهدي المخزومي د.ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال - ج2، ص (112)

5 جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الطبعة الأولى 1420هـ / 2001م، ج2، ص(85) مرجع سابق

6 المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ابراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ) الناشر: دار الدعوة، ص(62)

7 ابن حزم هو عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم، أبو المغيرة أديب أندلسي من أهل قرية الزاوية من قرى أبنة انتقل الى بلاد الثغر، وكتب عن عدة من الملوك، مات شاباً - أنظر كتاب الأعلام، لعز الدين بن مجد الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر آيار / مايو 2001م ص(179):

ويعيد الأجسام كما كانت، ويرد إليها الأرواح كما كانت، ويجمع الأوليين والآخرين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة يحاسب فيه الجن والإنس<sup>1</sup>.

### دلالة السورة على البعث :

قال تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)<sup>2</sup>  
قوله: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ)

المقصود من هذه القصة إثبات البعث بعد الموت فكان لفظ البعث تنبيه على أن في هذه الإفاقة دليلاً على إمكان البعث وكيفية<sup>3</sup>

قال المراغي في كتابه، وخلاصة ذلك إنا بعثناهم لنعاملهم معاملة من يختبر حالهم، لنرى أيهم أحصى لما لبثوا أمدًا، فيظهر لهم عجزهم ويفوضوا ذلك إلى العليم الخبير، ويتعرفوا ما صنع الله بهم من حفظ أبدانهم، فيزدادو يقيناً بكمال قدرته تعالى وعلمه، ويستبصروا به في أمر البعث ويكون ذلك لطفاً لموتى زمانهم، وآية بينة لكفارهم.

### الوعد والوعيد:

قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)<sup>4</sup>

11 القاموس الفقهي لسعدي ابو حبيب دار الفكر دمشق الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988 م عدد الاجزاء 1 ، ص 39

2 الكهف الآية: 12

3 تفسير التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور ، تونس - ص (269) مرجع سابق

4 الكهف: 29

## الوعد والوعيد:

وعد فلاناً الأمر، وعده به أي: وعدا، وعدة وموعد وموعدة. مناه به<sup>1</sup> في القرآن الكريم. قال الله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)<sup>2</sup>

وعده بالأمر، هده به، وبه وعيدا وفي الكتاب المجيد: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)<sup>3</sup>. أي يخوفكم به فيحملكم على البخل ومنع الزكاة ومنع الصدقات. أوعد فلاناً وعده بالسجن ونحوه: أي هده به<sup>4</sup>

1. تواعد القوم: وعد بعضهم بعضا

2. العدة: الوعد والجمع عدات

3. الموعد: الوعد والجمع: مواعد

قال الله تعالى: (وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا)<sup>5</sup>

وفى فلان بوعده وفاءً: أتمه وحافظ عليه فهو

وفي الوعيد: يوم الوعيد يوم القيامة<sup>6</sup>

---

1 القاموس الفقهي سعدي أبو حبيب، دار الفكر دمشق، الطبعة الثانية 1408هـ/1988م، ج1، ص(383)

2 سورة التوبة الآية: 72

3 سورة البقرة الآية: 268

4 القاموس الفقهي سعدي أبو حبيب مرجع سابق ص384

5 سورة الكهف الآية: 59

6 المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ) دار الدعوة ص(1043)

## دلالة السورة على الوعد والوعيد :

قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)<sup>1</sup>.

قوله تعالى: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) وعد الله سبحانه وتعالى بعد الحق الذي جاء منه وهذا الحق من عند الله اليه التوفيق والخذلان وبيده الهدى والضلال يهدي من يشاء منكم إلى الرشاد، فيؤمن ويضل من يشاء عن الهدى فيكفر، فوعد الله من كفر، فقد أعد له ربه على كفره ناراً أحاط به سرادقها، وإن من آمن وعمل صالحاً فله ما وصف الله لأهل طاعته<sup>2</sup>.

وكذلك الآية فيها وعد وعيد. وعد الكافرين بنار أحاط بهم (سرادقها) حائط من نار كسرادق الفسطاط، وهي الحجرة التي تطيف بالفسطاط، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سرادف النار أربعة جدر، كثف كل واحد مثل مسيره أربعين سنة"<sup>3</sup>

وإن يستغيث هؤلاء الظالمون من شدة ما بهم من البطش، يغاثوا بماء كالمهل.

قال ابن عباس: قوله كالمهل أسود كهيئة الزيت أي (الماء) وهو ماء غليظ مثل دردي الزيت وهذا الماء بئس الشراب، أي الماء الذي يغاثون به. وساءت جهنم منزلاً ومقيلاً يرتفق به أهل النار<sup>4</sup>.

1 سورة الكهف الآية: 29

2 جامع البيان عن تأويل أي القرآن - لإبن جرير الطبري - المجلد التاسع - الطبعة 1415هـ/1995م - دار الفكر بيروت - ص (296)

3 أخرجه الترمذي في باب جهنم وأخرجه أحمد في المسند. الجزء الرابع. حديث رقم 11234

4 صفوة التفاسير - تفسير القرآن الكريم - محمد علي الصابوني ج 2 - الطبعة الأولى 1416هـ/1996م - دار الفكر بيروت - ص (175)



## المبحث الثاني :

### توحيد الألوهية في سورة الكهف وفيه مطلبان

#### المطلب الاول :

#### تعريف الألوهية لغة واصطلاحاً

#### تعريف الألوهية في اللغة :

من الإله: وإِلة، أدخلت الألف والأُم تعريفاً، فقليل الإِلاه، ثم حذفت العرب الهمزة استئقلاً لها، فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت أصلاً فقالوا الاله، فحركوا لام التعريف، التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقت لامان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا الله<sup>1</sup>

#### الإلهيات في الاصطلاح :

هو العلم والاعتراف بأن الله ذو الإلوهية وعبادة على خلقه أجمعين، وإفراده وحده بالعبادة كلها، وإخلاص الدين لله وحده، وتتضمن الألوهية التي هي صفة نعم وأوصاف الكمال، من أوصاف العظمة والجلال، ولما أسداه إلى خلقه من الفواضل والأفضال، فتوحده تعالى بصفات الكمال، وتفرد به بالربوبية يلزم منه أن لا يستحق العبادة أحد سواه<sup>2</sup> وتوحيد الإلوهية متضمن لتوحيد الربوبية ولتوحيد الأسماء والصفات. فإن من عبد الله تعالى وحده، وآمن بأنه المستحق وحده بالعبادة، دل ذلك على أنه مؤمن بربوبيته وبأسمائه وصفاته؛ لأنه لم يفعل ذلك إلا أنه يعتقد بأن الله تعالى وحده هو المتفضل عليه وعلى جميع عباده، في الخلق والرزق والتدبير وغير ذلك من

<sup>1</sup>لسان العرب محمد بن مكرم بن علي ، ابو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي ، دار صادر- بيروت ط3 1414هـ ج3 ص (467)

<sup>2</sup>القول السديد في مقاصد التوحيد - عبد الرحمن بن ناصر السعدي - دار النشر الرياض - الطبعة الأولى 1996 ص (19)

خصائص الربوبية، وأنه تعالى له الأسماء الحسنى والصفات العلاء، التي تدل على أنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له<sup>1</sup>

## المطلب الثاني:

### الآيات الدالة على الألوهية في سورة الكهف:

1. قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)<sup>2</sup>
2. قال الله تعالى: (هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)<sup>3</sup>
3. قال تعالى (وَلَوْ لَّا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّيًا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)<sup>4</sup>

### دلالات الإلهية في سورة الكهف:

#### الوحدانية:

الوحدانية: إفراد الله والنهي عن الإشراف. تفرده وتكون له عبداً وحده لا شريك له. محبة وتعظيماً لا يشاركه أحداً في ملكه وحكمه<sup>5</sup>

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)<sup>6</sup> قال ابن عباس: علّم الله تعالى رسوله التواضع لئلا يزهي على خلقه، فأمره بأن يقر على نفسه بأنه آدمي كغيره إلا

---

1 تذهيب تسهيل العقيدة الإسلامية - عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين - الرياض الطبعة الأولى جمادي الآخر 1425 هـ ص 29، 30

2 الكهف: آية 110

3 سورة الكهف الآية 15

4 سورة الكهف الآية 39

5 القول المفيد على كتاب التوحيد شرحه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - المجلد الأول - الطبعة الرابعة جمادي

الأول 1421 هـ دار ابن الجوزي، ص 16

6 الكهف: آية 110

أنه أكرم بالوحي، وهو قوله: (يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) لا شريك له، وقوله: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ) قال مجاهد: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إني أتصدق وأصل الرحم، ولا أصنع ذلك إلا لله، فيذكر ذلك مني، وأحمد عليه، فيسرني ذلك، وأعجب به.

فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يقل شيئاً، فأنزل الله تعالى فيه (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ) يخاف البعث والمصير إلى الله تعالى، (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا) خالصاً لا يراني به، (وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) قال سعيد بن جبير: لا يراني. قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)<sup>1</sup> قوله تعالى (الحمد لله).

هو وجه آخر من وجوه الحمد لله تعالى، فإذا استوجب الله تعالى الحمد لجلاله وعظمته، تنزهه عن أن يتخذ ولداً، أو يكون له شريك في الملك، أولى من الذل فإن سبحانه مستجوب الحمد كذلك على النعمة الجليلة التي أنعم الله بها على عبده محمد صلى الله عليه وسلم، فأنزل عليه هذا الكتاب<sup>2</sup>.

### الإله:

الإله هو المعبود الذي يتوجه إليه بالدعاء والتأله والخشوع الخالص بالإيمان وبالسلطان الغيبي هو الله وحده لا شريك له<sup>3</sup> قال الله تعالى: (هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)<sup>4</sup>

1 سورة الكهف الآية 1

2 التدبر والبيان في تفسير القرآن بصحيح السنن - أبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي - المجلد العشرون - الطبعة الأولى 1435 هـ - 2014 م - لبنان ص(9).

3 تفسير المنار - محمد رشيد رضا - الناشر الهيئة 1990 م. الجزء (12) الطبعة د، ط ص(165) المصرية للكتاب .

4 سورة الكهف الآية 15

## دلالة السورة على الإله :

قال الله تعالى: (هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)<sup>1</sup>  
قوله: (اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً)

قال لبعضهم البعض (أي أصحاب الكهف) هؤلاء قومنا أشركوا بالله غيره. هلا يأتون على ألوهية من يعبدونهم من دون الله بحجة ظاهرة. إنهم لظالمون فيما فعلوا ولا أحد أشد ظلماً ممن افترى على الله كذباً بنسبة الشرك إليه<sup>2</sup>. كذلك قال (أصحاب الكهف) هؤلاء القوم افتروا على الله كذباً، وذلك أنهم أشركوا معه غيره في الإلهية فقد كذبوا في ذلك إذ أثبتوا له صفة مخالفة<sup>3</sup>

## مشيئة الله :

المشيئة أن تجعل الأمر ما شاء الله والكائن ما قدره الله، إقراراً، بأن الله هو صاحب كل خير وبمشيئة الله وفضله يكون كل شيء إذا شاء، فإن الأمر كله بيده وهو يفعل ما يشاء<sup>4</sup>

قال تعالى: (وَلَوْ لَّا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)<sup>5</sup>

---

1 سورة الكهف الآية 15  
2 المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، تأليف لجنة القرآن والسنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة - دار الثقافة للنشر والتوزيع - الدوحة - الطبعة د ، ط  
3 تفسير التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور - الجزء الثالث عشر ص (275)  
4 التدبير والبيان في تفسير القرآن بصحيح السنن - لأبي سهل عبد الرحمن المغراوي - المجلد العشرون - الطبعة الأولى 1435 هـ - 2014 م  
5 سورة الكهف الآية 39

## دلالة السورة عليها :

قال الله تعالى: (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّ  
أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)<sup>1</sup>  
قوله تعالى: (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

هذا قول الرجل المؤمن لصاحب الجنتين إذا دخلت جنتك قل ما شاء الله لا قوة  
إلا بالله لأن الأمر ما شاء والكائن ما قدره الله، وهذا إقراراً بأنها (أي الجنة) وكل  
خير فيها بمشيئة الله وفضله، فإن أمرها بيده إن شاء تركها وإن شاء خربها ودمرها،  
وهذا إقرار بأن ما قويت به عمارتها وتدبير أمرها فهو بمعونة الله وتأييده لا يقوى  
أحد في بدنه ولا في ملك يده إلا بالله.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>سورة الكهف الآية 39  
<sup>2</sup> التدبير والبيان في تفسير القرآن بصحيح السنن لأبي سهل عبد الرحمن المغراوي - ص (136) مرجع سابق

## المبحث الثالث :

### توحيد الأسماء والصفات وفيه مطلبان :

#### المطلب الأول :

#### مفهوم الأسماء والصفات لغة واصطلاحاً :

#### مفهوم الإسم لغة :

يقول الزجاج <sup>1</sup>: معنى قولنا أسم: مشتق من السمو، والسمو: الرفع<sup>2</sup>  
يعرفه الجوهري <sup>3</sup> بأنه: (والاسم مشتق من سموت، لأنه تنويه ورفع<sup>4</sup>)  
وقيل الإسم: ما دل على معنى في لفظه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة<sup>5</sup>

#### الصفة لغة :

إن الصفة: الأمانة الدالة على الشيء <sup>6</sup>  
وعرفت أنها وصفك الشيء بنحلته ونعته. وتواصف الشيء من الوصف<sup>7</sup>.

---

1الزجاج : عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي ، أبو القاسم:شيخ العربية في عصره.ولد في نهاوند ،ونشأ في بغداد وسكن دمشق وتوفي في طبرية (من بلاد الشام) نسبته إلى أبي إسحاق الزجاج له كتاب (الزاهر في اللغة)ولإيضاح في علل النحو وغيرها من الكتب.أنظر الأعلام للزكلي ج3 ص299.  
2الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها ،وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ،محمد علي بيضون ،الطبعة :ط1 1418هـ - 1997م ،ص (52)  
3الجوهري:عبدالرحمن الصالحي الدمشقي ،زين الدين الجوهري ،فلكي من أهل الصالحة بدمشق له النظم في تسهيل التقويم ،أنظركتاب الأعلام للزكلي ج3 ص308  
4الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد النفور عطار ،دار العلم لملايين - بيروت ،ط4 ، 1407هـ - 1987م - ج6 ص (2383)  
5 كتاب التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1، 1403هـ - 1983م، ص24.  
6 معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، 1399هـ - 1979م ج6، ص (115)  
7 لسان العرب محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، دار صادر - بيروت ط3 - 1414هـ ج9 ، ص (356)

## مفهوم الأسماء والصفات اصطلاحاً :

إن توحيد الصفات أن يوصف الله — تعالى — بما وصف به نفسه، وبما وصف به نبيه — صلى الله عليه وسلم — نفيًا وإثباتًا، فيثبت له ما أثبتته لنفسه، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه<sup>1</sup>.

قال ابن تيمية: أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه، وبما وصفته به رسله نفيًا وإثباتًا، فيثبت الله ما أثبتته لنفسه، وينفي عنه ما أنفاه عن نفسه<sup>2</sup>  
قيل هو الإقرار بأن: (اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).<sup>3</sup> (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)<sup>4</sup>  
وله المشيئة النافذة، والحكمة البالغة، وأنه (سَمِيعٌ بَصِيرٌ)<sup>5</sup>  
إلى غير ذلك من الأسماء الحسنى، والصفات العلى<sup>6</sup>

يقول الإمام أحمد: (لا يوصف الله تعالى — إلا بما وصف به نفسه، ووصفه به رسوله — صلى الله عليه وسلم — لا نتجاوز القرآن والسنة<sup>7</sup>  
وقال سيد سابق: فالأسماء والصفات هي الوسائل التي تعرف الله بها إلى خلقه وهي النوافذ التي يطل منها القلب على الله مباشرة. وهي التي تحرك الوجدان، وتفتح أمام الروح آفاقاً فسيحة تشاهد فيها أنوار الله وجلاله.<sup>8</sup>

---

1 لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المفية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط2، 1402هـ - 1982م، ج1، ص (129)  
2 التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات حقيقة الجمع بين القدر والشرع، تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د. محمد بن عودة السعودي، مكتبة العبيكان - الرياض ط6، 1421هـ - 2000م ص (7)  
3 سورة البقرة الآية: 231  
4 سورة البقرة الآية: 20  
5 سورة الحج الآية: 61  
6 تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق ط1423، 1هـ - 2002م، ص (19)  
7 لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المفية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين السفاريني الحنبلي - ج1، ص (24) مصدر سابق  
8 العقائد الإسلامية لسيد سابق — دار الفكر بيروت — طبعة خاصة 1427هـ — 1428هـ، 2007م ص (23)

## المطلب الثاني:

### الآيات الدالة على الأسماء في سورة الكهف:

#### لفظ الجلالة الله:

قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)<sup>1</sup>

#### مفهوم لفظ الجلالة الله لغة:

عرف ابن فارس أن (أله) الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التعبد. فالإله الله تعالى وسمي بذلك لأنه معبود ويقال: تأله الرجل: إذا تعبد<sup>2</sup>

ويبين ابن منظور أنه: كان حقه إله، أدخلت الألف والأم تعريفاً، فقليل الإله، ثم حذفت العرب الهمزة استتقلاً لها، فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في الام التي هي لام التعريف وذهبت أصلاً فقالوا إله، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقت لآمان متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا الله<sup>3</sup>

وقال الليث: الله ليس من الأسماء التي يجوز فيها إشتقاق كما يجوز في الرحمن والرحيم<sup>4</sup>

#### مفهوم لفظ الجلالة الله اصطلاحاً:

ويعرفه السعدي: هو المألوه المعبود، المستحق لإفراده بالعبادة مما اتصف به من صفات الألوهية و هي صفات الكمال<sup>5</sup>

1سورة الكهف الآية 1

2 معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر الفكر ،1399هـ - 1979م ج1، ص(127)

3 لسان العرب محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي ، دار صادر - بيروت ط3 - 1414هـ ج3 ، ص (467)

4 تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ،أبو الفيض القلب بمرتضى ، الزبيري ،تحقيق مجموعة من المحققين ،دار الهداية ،ج36، ص(321)

5تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي ،تحقيق: عبد الرحمن بن معال اللويحق ،مؤسسة الرسالة ط1 ،1420هـ -2000م ص(39)



وإسم الله رب العالمين(الله)، لا يسمى به غيره ،والله: هو المألوه المعبود وهو أصل الأسماء ولهذا تأتي الأسماء تابعة له<sup>1</sup>

وقال ان عباس: (الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين )<sup>2</sup>

وكذلك يقال: (الرحمن والرحيم، والقدوس والسلام، والعزيز، والحكيم من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن، ولا من أسماء العزيز، ونحو ذلك فعلم أنه إسمه مستلزم لجميع معاني الأسماء الحسنی، دل عليها بالإجمال، والأسماء الحسنی تفصيل وتبيين لصفات الألوهية التي أشتق منها اسم الله.<sup>3</sup>

### الرب:

قال تعالى: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا<sup>4</sup>

قال تعالى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا<sup>5</sup>

قال تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)<sup>6</sup>

قال تعالى: (قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا)<sup>7</sup>

---

1 تفسير القرآن العظيم (جزء عم) عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي دار القاسم للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1430 هـ - 2009 م ص (6)

2 توفيق الرحمن في دروس القرآن ، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزيو آل محمد ، دار العاصمة ، المملكة العربية السعودية - الرياض - دار العليان للنشر والتوزيع ، القصيم - بريدة الطبعة الأولى 1416 هـ - 1996 م ج 1 ص (83)

3 مدارج السالكين بين منازل إياك نستعين . محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ابن قيم الجوزية) تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط3 ، 1416 هـ - 1996 م ج 1 ، ص (56)

4 سورة الكهف الآية 14

5 سورة الكهف الآية 10

6 سورة الكهف الآية 12

7 سورة الكهف الآية 98

قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا<sup>1</sup>

### مفهوم الرب في اللغة:

عرفه ابو منصور الهرمي بقوله رب: الرب، هو الله تبارك وتعالى، وهو رب كل شيء، اي مالكة، وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له.

قال ابن الانباري: ويطلق الرب غير مضاف إلا على الله عز وجل، واذا اطلق على غيره اضعيف، فقيل: رب كذا<sup>2</sup>

### مفهوم الرب اصطلاحاً:

قال السعدي: الرب، هو المربي جميع العالمين — وهم من سوى الله — بخلقه إياهم وإعداده لهم، وإنعامه عليهم بالنعم العظيمة التي لو فقدوها، لم يكن لهم البقاء. فما بهم من نعمه، فمنه تعالى. وتربية الله تعالى لخلقه نوعان: عامة وخاصة فالعامة: هي خلقه للمخلوقين ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقائهم في الدنيا. والخاصة: تربيته لأوليائه، فيرببهم بالايمان، ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويرفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة بينهم وبينه، وحقيقتهما: تربية التوفيق لكل خير، والعصمة عن شر<sup>3</sup>

---

1 سورة الكهف الآية 109  
2 تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الازهري الهرمي بن منصور ، تحقيق : محمد عوض مرعي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط1 ، 2001م ، الجزء 15 ص 128 .  
3 تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط1 1420هـ — 2000م ص39

## الرزاق:

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا)<sup>1</sup>

## مفهوم الرزق في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم، وفعال من أبنية المبالغة والرزق معروف والأرزاق نوعان: ظاهره للأبدان كالأقوات، وباطنه للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم. وارزاق بني آدم مكتوبة ومقدرة له، وهي واصله اليهم<sup>2</sup>

## مفهوم الرزاق والرازق اصطلاحاً:

قيل: إسم الشئ المعطى الذي ينتفع به الانسان من ربح أو مكسب أو ثروة أو نحو ذلك: أجرى عليه رزقاً وقطع رزق فلان: منع عنه أسباب العيش — ورزق الخلق مقسوم عليهم .... مقادير يقدرها الجليل. أسباب الرزق وأبوابه وطرقه كلها من الله سبحانه وتعالى<sup>3</sup>

## الحق:

قال الله تعالى: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)<sup>4</sup>

---

1 سورة الكهف الايه 19  
2 لسان العرب — محمد بن مكرم علي ، ابو الفضل ، جمال الدين بن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي ، دار صادر — بيروت ، ط3 - 1414هـ ج 10 ص 115  
3 معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط1 ، 1429 - 2008م ج2 ص (184)  
4 سورة الكهف الآية: 44

الحق في اللغة: الأمر حقاً، وحقه، وحقوقاً: صح وثبت وصدق ويقال يحق عليك أن تفعل كذا، أي يجب ويحق لك أن تفعل كذا وحق له أن يفعل كذا أي حق وقال الله تعالى: (لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ)<sup>1</sup>  
وقال تعالى: (وَأَذِنتُ لِرَبِّيَّهَا وَحَقَّتْ)<sup>2</sup>

ويقال: أحق عليه القضاء. وأحق حرزه وظنه وأحقه. وأحق عليه الحق غلبه وأثبتته عليه.

والحق: النصيب — الواجب للفرد والجماعة نحو حق الجار وحقوق الجار وكذلك حق الله وحقوق الله.

(والحق): إسم من أسمائه تعالى. والثابت بلا شك<sup>3</sup> ومعناه: أنه حق تنعيمة للمتنعمين في جنات الرحمن وحق في عذابه للكافرين المشركين في نار جهنم<sup>4</sup>

### وفي الإصطلاح :

الحق هو الشئ الثابت، وما دام من الله فلن يغيره أحد، لأن الذي يتغير كلامه هو الذي يقضي شيئاً ويجهل شيئاً مقبلاً، وبعد ذلك يعدل، فالحق من الله لأن سبحانه لا يخفى عليه شئ، ولا يغرب عن علمه شئ، كذلك لإستدراك على حكم من أحكامه من أحد من خلقه<sup>5</sup>

1سورة يس الآية:70

2سورة الانشقاق الآية: 5

3 المعجم الوسيط -مجمع اللغة العربية بالقاهرة تمام بإخراج هذه الطبعة ( إبراهيم أنيس -عبد الحليم منتصر ) دار إدارة إحياء التراث الإسلامي ج1 ص(187-188)

4محاسن التأويل — محمد جمال الدين القاسمي المتوفى سنة 1322هـ -المجلد الخامس -الجزء (11)- الطبعة 1415هـ -1994 - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ص (28)

5تفسير الشعراوي ، المجلد الرابع عشر ،دار أنبار اليوم ص (8879)

## المغيث:

قال تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)<sup>1</sup>

## مفهوم الإغاثة أو المغيث في اللغة:

غثت الشاة نعت: (من باب ضرب. وعلم) غثاة وغثونة: عجفت وهذلت. فهي غثة. واللحم كان مهزولاً وغث حديث القوم أي ردٌ وفسد<sup>2</sup> والجرح يغث غثاً وغثيثاً أمدَ وسال غثيته.

(غ، ي، ث) المطر أصاب العشب وصرعه والعرب تقول فلان لا يغث عليه شيء. أي لا يقول في شيء أنه ردى فيتركه. والغثية مؤنث الغيث<sup>3</sup>

## مفهوم المغيث اصطلاحاً:

قال الشيخ محمد متولي الشعراوي<sup>4</sup>: الإستغاثة والمغيث: صرخة ألم من متألم لمن يدفع عنه ذلك الألم، كما قال في آية أخرى: (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ .....)<sup>5</sup>

أي حين تصرخون من العذاب لا أستطيع أن أزيل صراخكم، وأنتم كذلك لاتزيلون صراخي، والإستغاثة تكون من الله وكذلك ربما تكون من البشر وغيره<sup>6</sup>

1الكهف الآية 29

2 الراشد معجم لغوي عصري -ص (89)

3 محيط المحيط ، قاموس مطول للغة العربية -بطرس البستاني - دار النشر بيروت لبنان الطبعة د، ط ص (652)

4 محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بمتولي ، ونبعت شيخ القراء ، مصري أزهرى ، ضرير ، ولد بالقاهرة وتوفي بها 1313هـ/1895م أنظر الأعلام للزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر 2002م

5 سورة ابراهيم الآية 22

6 تفسير الشعراوي - المجلد الرابع عشر مطابع دار - ص (8885) - أخبار اليوم 7 أوتوبر -ص (8885)

## المقتدر:

قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)<sup>1</sup>

## مفهوم القدير أو المقتدر لغة:

عرف الزبيدي أنه: والقدير فعيل منه وهو للمبالغة، القدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضي الحكمة، لازائداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، والمقتدر يقاربه إلا أنه قد يوصف به البشر، ويكون معناه المتكلف والمكتسب للقدرة، ولا أحد يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه، غير أن الله تعالى فهو الذي ينتفي عنه العجز من كل وجه، تعالى وشأنه<sup>2</sup> القدير: إسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: التام القدرة لا يلبس قدرته عجز بوجه<sup>3</sup> (وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)<sup>4</sup>

(القدير) ذو القدرة وهو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقضي الحكمة لازائداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يوصف به إلا الله تعالى<sup>5</sup>

## مفهوم المقتدر اصطلاحاً:

إنه القدير كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن

1 سورة الكهف الآية 45

2 تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالزبيدي ج13 ص (379-380)- مرجع سابق

3 معجم اللغة العربية المعاصرة ، د.أحمد عبد الحميد عمر .بمساعدة فريق عمل عالم الكتب ، ط1 ، 1422هـ، 2000م ، ج3 ص (1783)

4 سورة الروم الآية 54

5 المعجم الوسيط -مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ) دار الدعوة - ج2 ص (719)

بإحسانه، والمسوء بإسأته الذي إذا أراد شيئاً قال له: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)<sup>1</sup>.

وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد<sup>2</sup> (كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا) أي وكان الله — تعالى — وما زال على كل شئ من الأشياء التي من جملتها الإنشاء والإفناء كامل القدرة، لا يعجزه شئ في الأرض ولا في السماء<sup>3</sup>.

### الغفور:

قال الله تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا)<sup>4</sup>

### مفهوم الغفور لغة:

إن الغفور معناه في كلامهم: الساتر على عباده: المغطي ذنوبهم. من قولهم: غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفراً: إذا سترته فيه. وإنما قيل للبيضة غفارة ومغفر، لتغطيها الرأس وسترها إياه<sup>4</sup>

وأن غفر: الغفور الغفار، جل ثناؤه، وهما من أبنية المبالغة ومعناه الساتر لذنوب عباده، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، يقال: اللهم اغفر لنا مغفرةً وغفراً وغفراناً، وإنك أنت الغفور يأهل المغفرة. وأصل الغفر التغطية والستر. غفر الله ذنوبه أي سترها، والغفر: الغفران<sup>5</sup>

1سورة البقرة الآية 117

2تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان — عبد الرحمن بن ناصر عبد الله السعدي ص (947) مرجع سابق

3 لتفسير الوسيط للقرآن الكريم — محمد سيد الطنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،الغجالة — القاهرة ط1 1998م ، ج8 ص (526)

4الزاهر في معاني كلمات الناس ،محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ،أبو بكر الأنباري ،تحقيق:د.حاتم صاع الضامن —مؤسسة الرسالة -بيروت ط1 1412هـ -1992م ج1 ص(96)

5لسان العرب لابن منظور —ج5-ص (25) -مرجع سابق

## مفهوم الغفور اصطلاحاً:

معناه يغطي عليكم ذنوبكم وإذا غطاها عليهم لم يؤاخذهم بها إذ لو عاقبهم بها كان كشفاً لا تغطية والعقوبة لاتخفى فهي ضد التغطية والستر<sup>1</sup>

## الواحد:

قال الله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)<sup>2</sup>

## مفهوم الواحد في اللغة:

قال الليث: الواحد أول عدد من الحساب، تقول واحد وإثنان وثلاثة إلى عشرة فإذا زاد قلت: أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد، وإن شئت قلت في الابتداء واحد والتأنيث واحدة. واحد في الابتداء يجرى مجرى في قولك (أحد وعشرون) كما يقال: واحد وعشرون، وإما إحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجرى مجرى الثاني والثالث، وقالوا: (هو الاحادي عشرتهم وهذا ثاني عشرتهم) والليلة الحادية (عشر) واليوم الحادي عشر<sup>3</sup>

والواحد: إسم الله جل ثناؤه أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره، لا يقال: رجل احد ولا درهم أحد، كما يقال: رجل وحد أي فرد.

قال تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ)<sup>4</sup>

(أحد) معناه نفي النسب عن الله الواحد لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين

1 تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأسدي الميورقي الحميدي - أبو عبد الله بن أبي نصر تحقيق: الدكتور: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر - الطبعة الأولى - 1415هـ - 1995م ص (315)

2 سورة الكهف الآية 110

3 تهذيب اللغة - لأبي منصور محمد بن احمد الازهري - تحقيق عبد الحليم النجار - الدار المصرية - الطبعة د، ط، ج 5 ص 193، 197

4 الاخلاص الآية (1- 2)



## مفهوم الواحد في الإصطلاح:

(الواحد): إفراد الله بالوحدانية والنهي عن الإشراف، تفردة تكون عبداً له وحده محبة وتعظيماً. لا يشاركه أحد في ملكه وحكمه<sup>1</sup>

وقال تعالى: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ<sup>2</sup>

والله تعالى يغفر من الذنوب ما شاء إلا الشرك لمن مات عليه<sup>3</sup>

وقال تعالى: (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا)<sup>4</sup>

الآية فيها دليل على حاكمية الله ومعنى توحيد الحاكمية: أي إفراد الله سبحانه بالحكم والتشريع، وأنه سبحانه هو الحكم والمشرع، وأنه لا يشرك في حكمه أحداً.

ولا شك أن الحاكمية بهذا المفهوم من أصول الدين ومقتضيات "لا إله إلا الله" ومن توحيد الألوهية الذي نزلت به الكتب، وأرسلت لأجله الرسل، وهي قضية ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع.

"ما دلت عليه هذه الآية الكريمة من أن ما اختلف فيه الناس من الأحكام فحكمه إلى الله وحده لا إلى غيره، جاء موضعاً في آيات كثيرة، فالإشراف بالله في حكمه كالإشراف به في عبادته، وقد دلَّ القرآن في آيات كثيرة على أنه لا حكم لغير الله، وأن اتباعَ تشريع غيره كفرٌ به، فمن الآيات الدالة على أن الحكم لله وحده قوله تعالى: (.. إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)<sup>5</sup> وقوله تعالى: (.. وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ

---

1 القول المفيد على كتاب التوحيد شرحه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين المجلد الأول- الطبعة الرابعة جمادي الأول 1421هـ - دار ابن الجوزي ص(16)

2سورة الكهف الآية 26

3كتاب التوحيد على ضوء السنة محمد بن ابراهيم بن عبد الله التويخري الطبعة الاولى 1432هـ - 2011م - دار اصضاء المجتمع، ص25

4سورة الإسراء الآية 22:

5الانعام:آية 57

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ<sup>1</sup>، وقوله تعالى: (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)<sup>2</sup>، والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً كقوله تعالى: (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ)<sup>3</sup>

فمن حكم بغير ما أنزل الله فهو كافرٌ ظالمٌ فاسقٌ، كما حكم الله بذلك. فإن كان معتقداً صواباً ما حكم به أو جوازه فقد كفرَ كفرًا مخرجاً من الملة، وإن حكم بغير حكم الله لشهوةٍ أو هوىً فكافرٌ كفرًا أصغرَ، وهو معصيةٌ وإثمٌ كبيرٌ. وأما التشريعُ الوضعيُّ وسنُّ القوانين وإخضاعُ الناسِ لذلك فهذا كفرٌ مخرجٌ من الملة<sup>4</sup>

وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ. قَالَ: «أَجَلٌ وَلَكِنْ يُحْلُونَ لَهُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَسْتَحِلُّونَهُ وَيَحَرِّمُونَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَيُحَرِّمُونَهُ فَبِئْسَ عِبَادَتُهُمْ لَهُمْ»<sup>5</sup>.

فلا بد أن تكون شريعة الله هي التي تحكم الأرض، وإليها رجوع الناس في شؤونهم وأحوالهم وتقاضيتهم<sup>6</sup>

1 المائدة: آية: 44

2 القصص: آية: 88

3 النحل: آية: 100

4 أركان الإيمان: على نايف الشحود- الطبعة الرابعة 1431 هـ 210 م ج 1 ص 35، 37

5 السنن الكبرى: للبيهقي ج 10 ص 116 حديث رقم 20847

6 أركان الإيمان: على نايف الشحود- الطبعة الرابعة 1431 هـ 210 م ج 1 ص 35، 37

## المطلب الثالث:

### الآيات الدالة على الصفات في سورة الكهف:

#### الرزق:

صفة فعلية ثابتة لله تعالى. دل عليها الكتاب والسنة

#### دليل من السورة:

قال الله تعالى: وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا<sup>1</sup>.

#### دليل السنة:

عن أنس رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يارسول الله، سعر لنا فقال: "إن الله هو المسعر، القابض، الباسط، الرزاق، وإن لأرجوا أن القي ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال" هذا حديث صحيح<sup>2</sup>

#### العلم:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، دل عليها الكتاب والسنة

#### دليل من السورة:

قال الله تعالى: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا<sup>3</sup>

---

1 سورة الكهف الآية 19  
2 سنن الترمذي باب ما جاء في التسعين حديث رقم 1314 ج 3 ص (597)  
3 سورة الكهف الآية 26

## دليل السنة :

عن جابر رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: "إذا هم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول: اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر وأنا لا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري — أو قال: في عاجل أمري وآجله فقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري — أو قال: في عاجل أمري وعاجله — فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به، ويسمي حاجته"<sup>1</sup>

## الهداية :

صفة ثابتة لله تعالى، دل عليها الكتاب والسنة.

## دليل من السورة :

قال الله تعالى: (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)<sup>2</sup>  
قوله تعالى: (يَهْدِيَنَّ رَبِّي)

## دليل السنة :

عن عبد الله بن المسيب: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبوجهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أي عم قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في صحيح باب الدعاء عند الاستخارة - حديث رقم 6382 ص (81)  
<sup>2</sup> الكهف الآية 24

طالب، ترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل يكلماه حتى قال آخر شيء كلمهم به:  
على ملة عبد المطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لاستغفرن لك ما لم أنه عنك  
فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)  
ونزلت (إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)<sup>1</sup>

### الإغاثة:

صفة ذاتية ثابتة، دل عليها الكتاب والسنة.

### دليل من السورة:

قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا  
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي  
الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)<sup>2</sup>

### دليل السنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من  
نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن  
يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً، ستره الله الدنيا  
والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس به  
علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)<sup>3</sup>.

### الولاية:

صفة ثابتة لله تعالى، دل عليها الكتاب والسنة

---

1 صحيح البخاري - باب قصة أبي طالب حديث رقم 548

2 سورة الكهف الآية 29

3 أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع، حديث رقم 2699، ص 1082.

### دليل من السورة:

قال تعالى: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)<sup>1</sup>

قوله تعالى: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ)

### دليل السنة:

حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها. ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً. فقالت لها عائشة: إرجعي إلى أهلك. فارجوا أن أقضي عنك كتابتك، ويكون ولائك لي، فعلت. فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا: إن شأئت أن تحتسب عليك فلتفعل. ويكون لنا ولاؤك. فذكرت ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إبتاعي فاعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن شرط مائة مره، فشرط الله أحق وأوثق"<sup>2</sup>

### القدرة:

صفة ذاتية ثابتة دل عليها الكتاب والسنة

### دليل من السورة:

قال الله تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)<sup>3</sup>  
قوله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا).

1سورة الكهف الآية: 44

2صحيح مسلم – شرح العفوي ( المجلد الخامس – كتاب العتق – باب الولاء لمن أعتق ) ص(119)

3سورة الكهف الآية: 45

## دليل السنة:

قال أبو مسعود البدرى رضي الله عنه: كنت أضرب غلاماً لي بالصوت، فسمعت صوتاً من خلفي، (إعلم، أبا مسعود) فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يقول: (إعلم، أبا مسعود، إعلم أبا مسعود)، قال: فألقيت الصوت من يدي، فقال: (إعلم أبا مسعود، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده<sup>1</sup>.

قال الخطابي: (وصف الله نفسه بأنه قادر على كل شيء، أراده: لا يعترضه عجز ولا فتور)<sup>2</sup>.

## الخلق:

صفة فعلية ثابتة لله تعالى دل عليها الكتاب والسنة

## دليل الكتاب من السورة:

قال تعالى: (وَعَرِضُْوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا)<sup>3</sup>

قوله تعالى: (كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)

---

1 صحيح مسلم، باب صحبة المماليك، وكفارة من لطم عبده، حديث رقم 1659-ج3، ص (1280)  
2 شأن الدعاء أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى 1404هـ - 1984م الثالثة 1412  
3 سورة الكهف الآية 48

## دليل من السنة:

عن أبي زرعة، سمع أبو هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة"<sup>1</sup>

## الرحمة:

صفة ثابتة لله تعالى دل عليها الكتاب والسنة

## دليل الكتاب من السورة:

قال تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا)<sup>2</sup>  
قوله تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي"<sup>3</sup>

## الربوبية:

صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، دل عليها الكتاب والسنة.

## دليل الكتاب من السورة:

قال الله تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا)<sup>4</sup>

1 صحيح البخاري باب قوله تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (96) الصفات الآية 96 حديث رقم 7559 ج 9 ص (161)

2 سورة الكهف الآية: 58

3 صحيح البخاري باب ما جاء في قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (27) الروم الآية: 27، رقم 3194، ج 4 ص (106)

4 سورة الكهف الآية: 14



قوله تعالى: (فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

### دليل السنة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستار والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له، ألا وإنني تهيت أن أقرأ القرآن راکعاً أو ساجداً فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فَقَمِّنْ<sup>1</sup> أن يستجاب لكم<sup>2</sup>

### الألوهية:

صفة ثابتة لله تعالى دل عليها الكتاب والسنة

### دليل الكتاب من السورة:

قال تعالى: (هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)<sup>3</sup>  
قوله تعالى: (قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً)

### دليل السنة:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبحوا ذبحتنا فقد حرمت علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله"<sup>4</sup>

---

1 فقمن: حقيق وجدير

2 صحيح مسلم - بيان النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود حديث رقم 479 ج1، ص (348)

3 سورة الكهف الآية: 15

4 صحيح البخاري ، باب فضل استقبال القبلة حديث رقم 392 ج1 ص (87).

## **الفصل الرابع**

**ما جاء في سورة الكهف من النبوات**

**المبحث الأول : تعريف النبوة لغة واصطلاحاً والفرق بين النبي والرسول**

**المبحث الثاني : الأيمان بالكتب**

## المبحث الاول:

### مفهوم النبوة لغة وإصطلاحاً والفرق بين النبي والرسول:

#### مفهوم النبي لغة:

النبي في لغة العرب مشتق من نبأ وهو الخبر. أي أنبأ فلان غيره ينبئ إنباءً إذ أخبره ذي شأن. قال الله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ \*)<sup>1</sup>. وقوله تعالى: (قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)<sup>2</sup>

وقيل النبوة مشتقة من النبوة وهي مرتفع من الأرض. وقيل من نبأ الشيء ينبو نبوة إذا ارتفع متجاوزاً غيره، منه قولهم. نبأ السيف ينبو نبوة إذا جاء متجاوزاً غيره، منه وله نبأ السيف ينبو نبوة إذا ارتفع متجاوزاً مضرب الفارس<sup>3</sup>. يقال الذي ينبأ من أرض إلى أرض نأبى ومن هذا القياس النبأ: الخبر لأنه يأتي من مكان إلى مكان. والمتنبئ: المخبر وانبأته ونبأته. ورمى الرامي فانبأ، إذا لم يشرم، كأن سهمه عدل عن الخدش وسقط مكاناً آخر. والنبأة الصوت، وهذا هو القياس، لأن الصوت يجيئ من مكان إلى مكان<sup>4</sup>.

ويقول ابن منظور<sup>5</sup>: النبي معنى: المخبر عن الله، عز وجل، يقال نبأ وأنبأ ويقال تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة وتنبأ الرجل: ادعى النبوة ونبأت عن القوم إذا اطلعت عليهم. والنبئ: الثور الذي ينبأ من أرض إلى أرض أي يخرج ونبأت من

1سورة النبأ الآية: (2،1)

2سورة التحريم الآية: 3

3 العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، الرسل والرسالات. د. محمد بن سليمان الأشقر ص (13) وكتاب عقيدة المؤمن - لأبي بكر الجزائري ص(153)

4معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر، الطبعة 1399هـ - 1979م ج 5. ص (385)

5 ابن منظور: هو محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي الأفريقي جمال الدين أبو الفضل المعروف بأبن منظور الأديب اللغوي، نزيل مصر وللسنة 630 تنفي بمصر سنة 711 (إحدى عشر وستمائه). من مصانفته: لسان العرب في اللغة، الطائف ل ذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، مختار الأغالي في الأخبار والتهاني وغيرها - أنظر: كتاب هدية العارفين، البابالي. ج 2، ص (21)

أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى أخرى. وسيل نبيّ جاء من بلد آخر. ونبأ عليهم نبأ نبؤا نبوءاً: هجم وطلع. والنبيّ: الطريق الواضح<sup>1</sup>. فهنا يظهر لنا إجتماع المعنيين في النبوة — فالنبي مخبر ومخبر، فهو مخبر عن الله أمره ووحيه كما في قوله تعالى: (قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ)<sup>2</sup>. وهو المخبر عن الله أمره ووحيه كما في قوله تعالى: (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)<sup>3</sup>.

### النبي اصطلاحاً:

فقد تعددت فيه أقوال العلماء — رحمهم الله — وأقربها ترجيحاً في هذا التعريف: أن النبي هو انسان ذكر، حر، اختاره الله تعالى وخصه بتبليغ الوحي اليه وبعثه لتقرير شريعة من قبله إلى قوم موافقين في أصل الدين والتوحيد<sup>4</sup>.

### مفهوم الرسول لغة واصطلاحاً:

الإرسال في اللغة: التوجيه، وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض. والرسول الرسالة والمرسل. وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة<sup>5</sup>. فإذا بعثت شخصاً في مهمة فهو رسولك، قال تعالى حاكياً قول ملكة سبأ: (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)<sup>6</sup>

---

1 لسان العرب تهذيب لسان العرب — لابن منظور- الجزء الثاني -دار الكتب العلمية — بيروت ،لبنان ص (58)

2التحريم الآية: 3

3 سورة الحجر الآية 49

4شرح العقيدة الطحاوية ، للشيخ صالح آل الشيخ ،ج1 ص (311). كتاب أصول العقيدة الاسلامية ص (136). الطبعة السادسة

5 لسان اللسان في تهذيب لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم ،دار العلمية — بيروت ،لبنان ج1 ص(485)

6النمل الآية: 35

أما الرسول اصطلاحاً: اختلف العلماء في التعريف الإصطلاحي للنبي كذلك في التعريف للرسول على أقوال كثيرة، والخلاصة في ذلك بالترجيح هو أن الرسول هو إنسان ذكر، حر، أوحى الله تعالى إليه بشرع جديد وأمره بتبليغه للناس<sup>1</sup>

### الفرق بين النبي والرسول:

اختلف أهل العلم، وظهرت مذاهب متنوعة في هذا الأمر وذلك انطلاقاً من التعريف الإصطلاحي لكل من النبي والرسول ومدار إختلافهم على سبيل الإختصار هو: هل النبي والرسول واحد أم بينهم فرق؟<sup>2</sup>. يقول صلاح آل الشيخ<sup>3</sup>: فالرسول مرسل والنبي أيضاً مرسل، لكن جهة الإرسال مختلفة، قال: الرسول يرسل إلى قوم يخلفونه في أصل الدين فيأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الشرك<sup>4</sup>. ويفيد أن الوصف بالرسالة مغاير عن الوصف بالنبوة ويشهد لذلك وصف الله تعالى بهما معاً. وهو يشعر بتغاير مفهومها في الإصطلاح، قال تعالى: (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا)<sup>5</sup>

وفي الحديث " عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وعشرون ألفاً. قلت يارسول الله كم الرسل من ذلك؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيراً"<sup>6</sup>

---

1 العقيدة في ضوء الكتاب والسنة ص(13) ، كتاب شرح أصول العقيدة الإسلامية ص(136) مصدران سابقان

2 شرح الطحاوية – الشيخ صالح آل الشيخ ص (27)

3 صالح آل الشيخ : هو صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي وأحد أحفاد الإمام محمد بن عبد الوهاب. ولد في مدينة الرياض سنة 1378 هـ أكمل تعليمه الثانوي في معهد العاصمة النموذجي بالرياض. ولحرمه أن يكون تعليمه الجامعي شرعياً فقد التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه of.wikipcdio.orgmfa صالح/بن/عبد

4 شرح العقيدة الطحاوية. الشيخ صالح آل الشيخ مصدر سابق ص(27)

5 مريم الآية: 51

6 موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان. نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي – باب في عدد الأنبياء والمرسلين – رقم 207 ج 1، ص (508)

والمشهور أن الرسول من أوحى إليه بشرع، وأنزل عليه كتاب، يبلغه للناس،  
والنبي من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر بعمل شريعة من قبله فالرسول صاحب  
شرع جديد والنبي حافظ لشرع قديم، وكلاهما أيده الله بمعجزة تؤيد أنه مرسل من  
عند الله<sup>1</sup>.

---

1 التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، مجموعة من العلماء باشراف:مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر – الناشر:الهيئة العامة لشئون  
المطابع الأميرية – الطبعة الأولى ،ص(1238)

## المبحث الثاني:

### الإيمان بالرسل وفيه أربع مطالب :

#### المطلب الأول:

#### الإيمان بالرسل:

الإيمان بالرسل أصل من أصول الإيمان، قال تعالى: (قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)<sup>1</sup> ومن لم يؤمن بالرسل ضلّ ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً)<sup>2</sup>.

الذين يزعمون أنهم مؤمنون بالله ولكنهم يكفرون بالرسل والكتب هؤلاء لا يقدرون الله حق قدره، (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشرٍ من شيء)<sup>3</sup>. فالذين يقدرون الله حق قدره، ويعلمون صفاته التي اتصف بها من العلم والحكمة والرحمة لا بدّ أن يوقفوا بأنّه أرسل الرسل وأنزل الكتب، لأن هذا مقتضى صفاته، فهو لم يخلق الخلق عبثاً، (أحسب الإنسان أن يترك سدى)<sup>4</sup>.

ومن كفر بالرسل وهو يزعم أنّه يؤمن بالله فهو عند الله كافر لا ينفعه إيمانه، قال تعالى: (إنّ الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون

---

1ال عمران:آيه:84

2النساء:آيه:136

3الأنعام:آيه:91

4القيامة:آيه:36

نؤمن ببعضٍ ونكفر ببعضٍ ويريدون أن يتَّخذوا بين ذلك سبيلاً — أولئك هم الكافرون حقاً<sup>1</sup>.

فقد نصَّت الآية على كفر من زعم الإيمان بالله وكفر بالرسل (ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله)، يقول القرطبي في هذه الآية: "نصَّ سبحانه على أن التفريق بين الله ورسله كفر، وإنَّما كان كفراً لأنَّ الله فرض على الناس أن يعبدوه بما شرعه على ألسنة الرسل، فإذا جحدوا الرسل ردّوا عليهم شرائعهم، ولم يقبلوها منهم، فكانوا ممتنعين من التزام العبودية التي أمروا بالتزامها، فكان كجحد الصانع سبحانه، وجحد الصانع كفر لما فيه من ترك التزام الطاعة والعبودية، وكذلك التفريق بين الله ورسله"<sup>2</sup>.

### وجوب الإيمان بجميع الرسل:

الكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل، قال تعالى: (كذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ)<sup>3</sup>، وقال: (كذَّبَتْ عادُ الْمُرْسَلِينَ)<sup>4</sup>، وقال: (كذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ)<sup>5</sup>، وقال: (كذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ)<sup>6</sup>، ومن المعروف أن كلَّ أمةٍ كذَّبت رسولها، إلا أن التكذيب برسول واحد يعدّ تكذيباً بالرسل كلّهم، ذلك أنَّ الرسل حملة رسالة واحدة، ودعاة دين واحد، ومرسلهم واحد، فهم وحدة، يبشر المتقدم منهم بالمتأخر، ويصدق المتأخر المتقدم.

---

1النساء: 150-151

2تفسير القرطبي: (6/5)

3الشعراء: 105

4الشعراء: 123

5الشعراء: 114

6الشعراء: 160



ومن هنا كان الإيمان ببعض الرسل والكفر ببعض كفراً بهم جميعاً، وقد وسم الله من هذا حاله بالكفر (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا لِّمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) (النساء: 136) ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتَّخِذُوا بين ذلك سبيلاً - أولئك هم الكافرون حقاً<sup>1</sup>، وقد أمرنا الله بعدم التفريق بين الرسل والإيمان بهم جميعاً (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)<sup>2</sup> ومن سار على هذا النهج فقد اهتدى (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا)<sup>3</sup>، والذي يخالفه فقد ضلَّ وغوى (وإن تولَّوا فإنَّما هم في شقاقٍ فسيكُفِّههمُ الله وهو السميع العليم)<sup>4</sup>. وقد ذم الله أهل الكتاب لإيمانهم ببعض الرسل وكفرهم ببعض (وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم)<sup>5</sup>.

فاليهود لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد، والنصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم<sup>6</sup>.

والأنبياء هم رسل الله تعالى إلى عباده بأوامره ونواهيه، زيادة على ما اقتضته العقول من واجباتها وإلزاما لما جوزته من مباحاتها، لما أراده الله تعالى من كرامة العاقل وتشريف أفعاله واستقامة أحواله وانتظام مصالحه، حين هياهُ للحكمة وطبعه على المعرفة، ليجعله حكيماً وبالعواقب عليماً، لأن الناس بنظرهم لا يدركون

1 النساء: 150-151

2 البقرة: 136

3 البقرة: 137

4 البقرة: 137

5 البقرة: 91

6 ،الرسل والرسالات ،عمر سليمان الأشقر :الناشر مكتبة الفلاح - الكويت دار النفائس للنشر والتوزيع - 1410هـ -1989م ج1ص19،15

مصالحتهم بأنفسهم ولا يشعرون لعواقب أمورهم بغرائزهم ولا ينزجرون مع اختلاف أهوائهم دون أن يرد عليهم آداب المرسلين وأخبار القرون الماضية، فتكون آداب الله فيهم مستعملة وحدوده فيهم متبعة وأوامره فيهم ممتثلة ووعدده ووعدده فيهم زاجرا وقصص من غبر من الأمم واعظا فإن الأخبار العجيبة إذا طرقت الأسماع والمعاني الغريبة إذا أيقظت الأذهان استمدتها العقول فزاد علمها وصح فهمها وأكثر الناس سماعا أكثرهم خواطر وأكثرهم خواطر أكثرهم تفكرا وأكثرهم تفكرا أكثرهم علما وأكثرهم علما أكثرهم عملا فلم يوجد عن بعثة الرسل معدل ولا منهم في انتظام الحق بدا<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني:

### الرسال الذين ورد ذكرهم في السورة:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)<sup>2</sup>

محمد صلى عليه وسلم<sup>3</sup>

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا)<sup>4</sup>  
إِنَّهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ<sup>5</sup>.

وقال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)<sup>6</sup>.

آدم عليه السلام<sup>7</sup>

---

1أعلام النبوة — للماوردي، الناشر دار ومكتبة الهلال - بيروت الطبعة الأولى 1409هـ ج 1 ص35

2الكهف:آية:1

3معالم التنزيل في تفسير القرآن — أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي - المحقق: عبد الرزاق المهدي - الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت — الطبعة الأولى 1420هـ ج3 ص172.

4الكهف:آية:60

5معالم التنزيل في تفسير القرآن - للبغوي، المرجع السابق ص202

6الكهف:آية:50

7تفسير المتريدي: (تأويلات أهل السنة) محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، المحقق د.مجيدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان الطبعة الأولى 1426هـ - 2005م ج7 ص181

## أولاً : محمد صلى الله عليه وسلم :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان<sup>1</sup>.

ولد النبي صلى الله عليه وسلم في فجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول (وأهل مكة يزورون موضع مولده في هذا الوقت) في عام الفيل ولأربعين سنة خلت من حكم كسرى أنوشروان خسرو بن قياذ بن فيروز 20 أغسطس سنة (570) بمكة في الدار التي صارت تدعى لمحمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج. وكانت قبل ذلك لعقيل بن أبي طالب ونزل على يد الشفا أم عبد الرحمن بن عوف فهي قابلته رافعاً بصره إلى السماء واضعاً يده بالأرض وكانت أمه تحدث أنها لم تجد حين حملت به ما تجده الحوامل من ثقل وكان يطوف بالبيت تلك الليلة فجاء إليها فقالت له يا أبا الحارث ولد لك مولود عجيب فذعر عبد المطلب وقال أليس بشراً سوياً؟ فقالت نعم ولكن سقط ساجداً ثم رفع رأسه وأصبعيه إلى السماء فأخرجته ونظر إليه وأخذه ودخل به الكعبة وعوذه ودعا له ثم خرج ودفعه إليها. وهو الذي سماه محمداً.. فقل كيف سميت بهذا الاسم وليس لأحد من آبائك فقال أني لأرجو أن يحمده أهل الأرض كلهم. وكانت تلك السنة التي حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج فإن قريشاً كانت قبل ذلك في جذب وضيق في تلك السنة... ومن عجيب ولادته ما روى من ارتجاج إيوان كسرى وسقوط أربع عشرة شرفة (من؟؟) شرفاته وذلك إشارة إلى أنه لم يبق من ملوكهم المستتين بالملك إلا أربعة عشر ملكاً فهلك عشرة في أربع سنين وهلك أربعة إلى زمن عثمان رضي

---

1 محمد ﷺ — محمد رضا ج 1 ص 19 الطبعة (بدون تاريخ) .

الله عنه. وغيض بحيرة طبرية وخمود نار فارس. ومن ذلك أيضاً ما وقع من زيادة حراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم من استراق السمع<sup>1</sup>.

أول من أرضعه صلى الله عليه وسلم من النساء أمه آمنة ثم ثوية الأسلمية جارية أبي لهب التي أعتقها حين بشرته بولادته أياماً قبل قدوم حليلة، وخولة بنت الأزور وأم أيمن، وامرأة سعدية غير حليلة، وثلاث نسوة من العواتك.

وأكثرهن إرضاعاً له حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية وكان من عادة العرب إذا ولد لهم مولود يلتمسون له مرضعة من غير قبيلتهم ليكون أنجب للولد وأفصح له فجاءت نسوة من بني سعد إلى مكة يلتمسن الرضعى ومعهن حليلة السعدية في سنة شديدة القحط فكل امرأة أخذت رضيعاً إلا حليلة وقد كانت تحدث أنها خرجت من بلدها مع زوجها الحارث بن عبد العزى وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمس الرضعاء. قالت وهي سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً، فخرجت على أتانٍ لي قمراء معنا مشارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا من صبينا الذي معناه من بكائه من الجوع. ما في ثديي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ولكننا كنا نرجو الغيث والفرج. فخرجت على أتانٍ تلك فلقد أدمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفاً وعجفاً حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه إذا قيل لها أنه يتيم وذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول يتيم وما عسى أن تصنع أمه وجده فكنا نتركه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً فقلت والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلاأخذنه. فقال لا بأس عليك أن تفعلي عسى الله أن يجعل لنا فيه بكرة فذهبت إليه

---

1 محمد ﷺ — محمد رضا ج 1 مرجع سابق ص 19 .

فأخذته وما حملني على أخذه إلا أنني لم أجد غيره، فما أخذته<sup>1</sup> رجعت به إلى رحلي فما وضعته في حجري أقبل على ثديي بما شاء من لبن فشرب حتى روى وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي إلى شارفنا فإذا إنها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا فبتنا بخير ليلة وقال صاحبي حين أصبحنا تعلمي والله يا حليلة لقد أخذت نسمة مباركة فقلت والله أنني لأرجو ذلك، ثم خرجنا وركبت أتانتي وحملته عليها معي فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حمهم حتى إن صواحي ليقلن لي يا ابنة أبي ذؤيب ويحك أربعي علينا أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها فأقول لهن بلى والله إنها لهي فيقلن والله إن لها شأنًا ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد وما أعلم أرضاً من أرض الله أجذب منها فكانت غمني تروح على حين قدمنا به معنا شباعاً لبناً فنحلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب فتروح أغنامهم جياً ما تبض بقطرة لبن وتروح غمني شباعاً لبناً فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جفراً فقدما به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فلم نزل بها حتى ردتته معنا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَنِيِّ<sup>2</sup>.

1 محمد ﷺ — محمد رضا ج 1 مرجع سابق ص 23.  
2 السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام ،تحقيق: السقا وأبراهيم الأنباري ،الناشر :شركة مطبعة :مصطفى البابي - مصر ،الطبعة الثانية 1375 هـ 1955 ج 1 ص 187

البشرى بالنبوة من ملك أخبره بها عن ربه واختصت بشراه بالأشعار وتجردت عن تكليف وإنذار لم يسمع بها وحيا ولا رأى معها شخصا، وإنما كان إحساسا بالملك اقترن بآية دلت وأمارة ظهرت اكتفى بها عن مشاهدته واستغنى بها عن نطقه ليعلم أنه من أنبياء الله تعالى فيتأهب لوحيه ويعان بإمهاله فيكون على البلوى أصبر وللنعمة أشكر روى الشعبي وداود بن عامر أن الله تعالى قرن إسرائيل بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ويعلمه الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه بالقرآن فكان في هذه المدة مبشرا بالنبوة وغير مبعوث إلى الأمة فاحتمل أن يكون إمهاله فيها معونة للرسول واحتمل أن يكون نظرا للأمة وأحتمل أن يكون لأوان المصلحة وليس يمتنع أن يكون لجميعها فإنه أعلم بسر ما أخفى وأعرف بمعنى ما أظهر<sup>1</sup>.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَدَ نَبِيِّكُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدَفِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى غَسْلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ عَمَهُ وَالْفَضْلُ وَقَتَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشَقْرَانُ مَوْلِيَاهُ وَحَضْرَهُمُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِي الْأَنْصَارِيِّ وَنَغْضَةُ عَلِيٍّ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ لَقَدْ طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَدَفِنْتُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ دَفِنَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>2</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَبَارَكَ أَنْعَمَ وَتَعَطَّفَ وَتَحَنَّنَ وَتَرَحَّمُ وَأَعَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّتِهِ وَأَنَا لَنَا

1 أعلام النبوة - للماوردي، الناشر دار ومكتبة الهلال - مرجع سابق ج 1 ص 35  
2 خلاصة سير البشر - للطبري، المحقق: طلال بن جميل الرفاعي، الناشر - مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، الطبعة الأولى 1418 هـ - 1997 ج 1 ص 181، 182

من شفاعته وحشرنا في زمرة إنك أرحم الراحمين رضي الله تعالى عن أصحابه  
أجمعين وعن الخلفاء الراشدين والأنصار والمهاجرين والتابعين آمين

### ثانياً: موسى بن عمران:

وهو موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن  
إبراهيم عليهم السلام.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احتج آدم وموسى،  
فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟".

فقال له آدم: وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني على  
أمرٍ قدّر عليّ قبل أن أخلق؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فحج آدم موسى"  
مرتين<sup>1</sup>.

### صفة موسى عليه السلام:

عن ابن عباس: قال رسول الله عليه وسلم: (رأيت ليلة أسرى بي موسى بن  
عمران رجلاً طويلاً جعداً، كأنه من رجال شنوءة<sup>2</sup>)

أن موسى عليه السلام مرّ بملاً من الملائكة يحفرون قبراً، فلم ير أحسن منه ولا  
أنضر ولا أبهج، فقال يا ملائكة الله: لمن تحفرون هذا القبر؟ فقالوا: لعبدٍ من عباد الله  
كريم، فإن كنت تحب أن تكون هذا العبد فادخل هذا القبر، وتمدد فيه وتوجه إلى  
ربك، وتتفّس أسهل تنفّس، ففعل ذلك، فمات صلوات الله وسلامه عليه، فصلت عليه  
الملائكة ودفنوه<sup>3</sup>.

1 صحيح البخاري، حديث رقم (3409، 4736، 7515، 6614)

2 صحيح البخاري، حديث رقم (3239، 3396)

3 3 قصص الأنبياء لابن كثير، الناشر مطبعة دار التأليف - القاهرة، الطبعة الأولى 1388 هـ 1968 م ج 1 ص 198

### ثالثاً: آدم عليه السلام:

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَبَاكُمْ آدَمَ كَانَ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ، سِتُّونَ ذِرَاعًا، كَثِيرَ الشَّعْرِ مُوَارَى الْعَوْرَةِ، فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَنَّةِ بَدَتْ لَهُ سَوَاتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَقِيَتْهُ شَجَرَةٌ فَأَخَذَتْ بِنَاصِيَّتِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: أَفِرَارًا مِنِّي يَا آدَمُ؟ قَالَ: بَلْ حَيَاءٌ مِنْكَ يَا رَبِّ مِمَّا جِئْتُ بِهِ<sup>1</sup>."

تُوفِّيَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>2</sup> — جَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَحْنُوطٍ، وَكَفَنَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَعَزَّوَا فِيهِ ابْنَهُ وَوَصِيَّهُ شَيْثًا عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْمَشْهُورُ أَنَّهُ دُفِنَ عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي أَهْبَطَ فِيهِ فِي الْهِنْدِ<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني:

#### وظائف الأنبياء والرسل:

لرسل عليهم الصلاة والسلام مهمات يقومون بها وهي أساس التكليف الذي أمرهم الله به وتتمثل في الآتي:

#### الدعوة:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)<sup>4</sup>

وقوله تعالى: (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ): إلى توحيد الله وطاعته وما يقرب منه<sup>5</sup>.

1 قصص الأنبياء لابن كثير، مرجع سابق ج 1 ص 23

2 صحيح مسلم، حديث رقم (854) ص 18، 17

3 قصص الأنبياء لابن كثير، الناشر ج 1 المرجع السابق، ص 23

4 الأحزاب الآية: 45-46

5 التفسير البسيط — أبو الحسن علي بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: أصل تحقيقه في 15 رسالة دكتوراة — بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلم — جامعة محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الأولى 1430 هـ، ج 18 ص (266)



وقال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ)<sup>1</sup>

أي أنه بعث الرسل أمر بعبادته وتجنب عبادة غيره.<sup>2</sup>

### البلاغ:

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)<sup>3</sup>.

معنى الآية عليهم إلا التبليغ وقد بلغت يا محمد وبلغوا: ليس عليك إلا التبليغ وقد بلغت يا محمد وبلغوا فأما الهداية فهي إلى الله سبحانه وتعالى.<sup>4</sup>

وقال تعالى: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)<sup>5</sup>

معنى الآية: إلا الإبلاغ الواضح<sup>6</sup>

### دحض العقائد المخالفة:

كما قال تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ

1 سورة النحل الآية: 36

2 المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي المحاربي. تحقيق: عبد السلام عبد الشافعي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت ط1 - 1422 هـ، ج3، ص (392)

3 سورة النحل الآية: 35

4 الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي. تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط1 1415 ص (106)

5 سورة النور الآية 54

6 تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الرياض - السعودية ط1 1418 هـ - 1997 م ج4 ص (174)

أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>1</sup>

قوله: وأنزل معهم الكتاب أي كلامهم الجامع لما يحتاجون اليه في باب الدين على الإستقامة والهداية التامة لكونه ملتبساً بالحق من جميع الوجوه ليحكم بين الناس فيما اختلفوا في الإعتقادات والأعمال التي كانوا عليها قبل ذلك أمة واحدة، فسلكوا بهم بعد جهد، السبيل الأقوم، ثم ضلوا على علم بعد موت الرسل، فاختلّفوا في الدين لإختلافهم في الكتاب<sup>2</sup>

### البشارة والندارة:

قال تعالى: (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا)<sup>3</sup>  
وما نرسل المرسلين إلا مبشرين المؤمنين بالجنة، ومنذرين الكافرين بالنار، ولم نرسلهم ليقترح عليهم وليتلهم بهم.<sup>4</sup>

### إقامة الحجّة:

قال الله تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)<sup>5</sup>.

---

1سورة البقرة الآية 213  
2محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد بن سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت ط1 - 1418هـ ج2 ص (96)  
3سورة الكهف الآية 56  
4أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين، أبوسعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشي دار إحياء التراث العربي - بيروت ط1 - 1418هـ ج2 ص (162)  
5سورة النساء الآية: 165

حتى لا يحتج الناس على الله تبارك وتعالى بأنه لم تأتهم رسل. والله لا يعذب الخلق قبل بعثة الرسل<sup>1</sup>.

وقال تعالى: (قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)<sup>2</sup>

أي ألم تخبركم الرسل بالدلائل والحجج والبراهين، فكذبتموهم قالوا: بلى. قالوا فادعوا يعني تقول لهم الخزنة، فادعوا ما شئتم فإنه لا يستجاب لكم. وما دعاء الكافرين إلا في ضلال أي في خطأ بين<sup>3</sup>

### المطلب الرابع:

### خوارق العادات التي ورد ذكرها في سورة الكهف:

أن قصة أصحاب الكهف ليست هي العجيبة الوحيدة في خلق الله فالعجائب غيرها كثيرة وما هذه سوى واحدها منها<sup>4</sup>

أن الله سبحانه وتعالى غطى آذانهم بغطاء محكم يحجبهم عن العالم الخارجي، وهذا من رحمته سبحانه ثم لدعائهم إياه، فالنوم المريح أقصى مراحل الراحة للإنسان لأنه يهدى الأعصاب ولا يشعر معه بالآلام أو غيرها، وقد كان الضرب هنا على الأذن دون الحواس عملاً، كما أن عملها لا يتوقف أثناء النوم لأن الأستيقظ يتم بها. فالفتية في الكهف في جبل في الصحراء وهذا المكان عرضة للعواصف واصوات الحيوانات ولولا أن ضرب سبحانه — برحمته — على آذانهم لازعجتهم هذه

---

1 تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم — دار الوطن، الرياض — السعودية ط 1 1418 هـ 1997 م ج 1 ص (503)

2 سورة غافر الآية: 50

3 بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ج 3 ص (209)

4 قصص القرآن - محمد متولى الشعرواي - المكتبة التوفيقية - القاهرة مصر الطبعة (بدون تاريخ) ص 255'256

الضوضاء واقلقت راحتهم<sup>1</sup>، يقول الحق سبحانه فى أهل الكهف (وربطنا على قلوبهم) لتظل العقيدة بالله فى قلوبهم لانتزعززع ولا تخرجها الأحداث والشدائد<sup>2</sup>، الشمس تميل عن الكهف جهة اليمين ثم تميل عنه جهة الشمال دون أن تدخل عليهم فيصيبهم حرها فتبلى ثيابهم وتحرق أجسامهم، وهذه الآية من آيات الله وليس لأحد أن يسأل كيف؟ لم تدخل الشمس عليهم وخالفت الشمس طبيعة حركتها تطلع عليهم وتغيب دون أن تصلهم داخل كهفهم لمدة تسع وثلاثمائة سنة، وهم مازالوا نائمون وقد تغير العالم من حوالهم<sup>3</sup>.

بيان العله التى من أجلها بعث أصحاب الكهف من نومهم الطويل تذكيراً لقدرته على الإمامته والبعث أى كما انامهم تلك المدة الطويلة الخارقه للعاده كذلك أيقظهم من نومهم صحيحة أبدانهم لتظهر حكمتنا ويتجلى لهم عظيم قدرتنا وقوتنا فيعرفوا ما حل بهم فيأخذوا العبرة والعظة وليستدلوا على بديع صنع الله وجميل آياتنا فيزدادوا يقينا على عظم قدرة الله ويشكروا الله على ماأنعم به عليهم وكرمهم به حيث لم يتغير شىء من هيئهم لكنهم أحسوا بطول نومهم فأيقظهم الله ليذكر الامر الذى لأجله بعثهم فقال ليسأل بعضهم عن مدة لبثهم فى الكهف .تدخل الشمس الى غارهم من شمال بابه من ناحية المشرق فتتركهم وتعديل عنهم ويبين ذلك أنه لو كان باب الغار من ناحيه المشرق لما دخل اليه منها شىء عند الطلوع ولا عند الغروب ولا تزاور الضوء يمينا ولا شمالا ولو كان من جهة الغرب وهذا يدل على أنهم فى وسطه فينالهم روح الهواء ولا تؤذيهم فتحرق أبدانهم وثيابهم<sup>4</sup>، وهذا خارق للعاده

1قصص القران - للشعراي المرجع السابق ص256

2قصص القران - للشعراي المرجع السابق ص259

3ص191، 192 التصوير الفني فى القران - سيد قطب دار الشروق بيروت 1415هـ - 1995م

4التفسير العظيم - لابن كثير ج3 مرجع سابق ص75

وكرامه لهؤلاء الصالحين الذين فروا بدينهم طاعه لربهم جلا وعلاء. ومن أصول أهل السنة: التصديق بكرامات الأولياء، وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات، وأنواع القدرة والتأثيرات، كالمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وسائر فرق الأمة، وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة: (ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء) التصديق ضده: التكذيب، فأهل السنة والجماعة يصدقون بكرامات الأولياء، والكرامات: جمع كرامة، وهي: خرق العادة على يد ولي صالح واعلم أنه يشارك الكرامة في خرق العادة شيئان: الآية وهي للنبي، وفعل السحرة والشعوذة وهي للدجالين، لكن اعلم أن الآية التي يسميها كثير من الناس المعجزة أعظم بكثير من الكرامة، ويكون فيها عموم وسلطان وحجة باهرة، بخلاف الكرامة فإنها دون ذلك بكثير قصة أصحاب الكهف فيها من الآيات ما الله به عليم، ومن أبرز ما يكون: مكثهم هذه المدة الطويلة نياماً، ثم استيقاظهم، والآيات فيها كثيرة، وغالبها من نوع القدرة والتأثير.

الكرامات موجودة في هذه الأمة إلى يوم القيامة، وإنما تكثر وتوجد عند الحاجة، لكن هل الكرامة تطلب أو يَمَنُّ بها الله بدون طلب؟ الغالب أنه يَمَنُّ بها بدون طلب، ولذلك لا ينبغي للإنسان أن يتعرض لطلبها وسؤالها بل والله أعلم بمواضع الفضل وبمستحقه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> شرح العقيدة الواسطية: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح <http://www.islamweb.net>

## أثر الإيمان بالرسول :

الرسول عليهم الصلاة والسلام هم صفوة الخلق المبلغون عن الله، تأثيرهم واضح على الناس في حياتهم عليهم السلام.

1. النجاة في الدنيا والآخرة: كل من أراد النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة، اتبع طريقهم، ومن لم يتبعهم هلك في الدنيا والآخرة، لأن الطريق هو طريقهم فهذا أثر في حياة الناس.

2. رفع الدرجات وتكفير السيئات: العلم التام، أن المتبع لهم يحصل على أمرين، رفعة الدرجات وحط السيئات، فهذا أثر في حياة الناس.

3. عناية الله بخلقه: من عناية الله بخلقه أنه أرسل إليهم رسلا تنورا يعلمونهم، ويرشدونهم، ويدلونهم لكل خير ويحذرونهم من كل شر فهذا أثر في حياة الناس

## المبحث الثالث:

### الإيمان بالكتب في سورة الكهف:

#### مفهوم الكتب أو الكتاب لغة واصطلاحاً:

مفهوم الكتاب لغة: يقول ابن فارس (كتب) الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شئ إلى شئ. من ذلك الكتاب والكتابة. يقال: كتبت الكتابة أكتبه كتباً ويقولون: كتبت إذا جمعت شعري جمعها بحلقه<sup>1</sup>

#### مفهوم الكتاب اصطلاحاً:

جاء في قوله تعالى (الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ)<sup>2</sup> يعني القرآن سمي كتاباً لما جمع فيه من القصص والأمر والنهي والأمثال والشرائع والمواعظ وكل شئ جمع بعضه إلى بعض فقد كتبت<sup>3</sup>.

وكذلك (الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله رحمة للخلق، وهداية لهم، ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة)

قال الله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)<sup>4</sup>  
قال تعالى: (وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا)<sup>5</sup>

يجب الإيمان إجمالاً بأن الله سبحانه أنزل كتباً على أنبيائه ورسله لبيان حقه والدعوة إليه، كما قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ

---

1معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسن ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار الفكر 1399هـ/1979م ج5 ص (158)

2سورة الكهف الآية :1

3الغريب في القرآن والحديث ، أبو عبيد أحمد بن محمد الهذلي ، تحقيق ودراسة : أحمد فريد المزيدي ، قدم له وراجعته د.فتح حمادي ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط1 1419/1999م ج5 ص(1613)

4سورة الكهف الآية :1

5سورة الكهف الآية :27

لِيُقِيمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ<sup>1</sup>، وقال تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ)<sup>2</sup>

ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمى الله منها كالتوراة، والإنجيل والزبور والقرآن هو أفضلها وخاتمها، وهو المهيمن عليها والمصدق لها، وهو الذي يجب على جميع الأمة اتباعه وتحكيمه مع ما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله سبحانه بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا إلى جميع الثقليين، وأنزل عليه هذا القرآن ليحكم به وجعله شفاء لما في الصدور وتبينانا لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين<sup>3</sup>، كما قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)<sup>4</sup> وقال سبحانه: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)<sup>5</sup>

أن القرآن هو المنهاج الرباني الأخير للبشر، وهو آخر أمر يسأل الله عنه البشر يوم القيامة، فنزل القرآن ناسخا لما قبله، مهيمنا على ما قبله من الكتب: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)<sup>6</sup> ولا يقبل دينا إلا هذا الدين، ولن يحاسب يوم القيامة أحدا بعد نزول القرآن إلا عما ورد فيه من أوامر ونواه<sup>7</sup>.

فما دام يؤمن بالله وصدق ما نزل من عنده من الوحي ومادام الله يخبره في كتابه الكريم أنه قد أنزل كتباً سابقة على الأنبياء والرسل، فالواجب أن يؤمن بهذه

1الحديد:أيه:25

2البقرة:أية:213

3العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام، عبد العزيز بن عبد الله بن باز الطبعة (بدون تاريخ) ص16،15

4الأنعام:أيه:155

5النحل:أية:89

6المائدة:أيه:48

7العقيدة واثرها في بناء الجيل: عبد الله يوسف عزام. الطبعة الأولى، دار النشر: باكستان ج1 ص28



الكتب المنزلة ويعتقد يقيناً أنها منزلة من عند الله ولو شك في هذه الحقيقة أو كذب بها فلن يكون مؤمناً على الإطلاق وكيف يكون مؤمناً بالله حقاً وهو يكذب خبراً آتياً إليه من الله، كذلك لو قال إنه يؤمن ببعض الكتب أنها منزلة من عند الله حقاً ويشك ويكذب أن غيرها من الكتب منزل من عند الله، فهل يكون مؤمناً بالله ولو زعم ذلك؟ إن من بين دعائم الإيمان التصديق، فكيف يوجد الإيمان إذا كذب الإنسان حرفاً واحداً مما أخبره الله به؟ وما قيمة دعواه أنه مؤمن بالله أو مؤمن ببعض الكتب التي أنزلها الله؟ إنها دعوة مردودة على صاحبها لأن الدليل العملي يكذبها، ثم إن الكتب السماوية كلها تحتوي على حقيقة واحدة، وهي الأمر بعبادة الله وحده، لقد اختلفت الكتب المنزلة في اللغات التي نزلت بها، لأن الله يقول: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِیُبَيِّنَ لَهُمْ" <sup>1</sup>.

ولكن القضية الأصلية في هذه الكتب كلها واحدة لم تتغير، "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ" <sup>2</sup>

---

1أبراهيم: آية:4

2الأنبياء: آية:25

## المطلب الأول:

### إثبات صفة كلام الله:

### تعريف الكلام فى اللغة:

يقول صاحب التاج:<sup>1</sup> الكلام هو القول المعروف، أو ما كان مكتفياً، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء عن الجملة<sup>2</sup>. وأشار الراغب:<sup>3</sup> فى المفردات: بأن الكلام يقع على الألفاظ المنظومة، وعلى المعانى التى تحتها مجموعة، وعند النحويين يقع على الجزء منه اسماً كان أو فعلاً أو أداة، وعند كثير من المتكلمين لا يقع إلا على الجملة المركبة المفيدة. فالباحثه ترى مما سبق أن الكلام فى اللغة هو أسم جنس يرمز به للقليل والكثير، وله معان عديدة وألفاظ مفيدة، وقد تعرض للباحثه أيضاً أن الكلام يطلق على أسم وفعل والحرف كما يطلق على القول.

---

1 بن عبد الرازق الحسين، أبو الحسين، الملقب بمرضى الزبيدي الطبعة 1305هـ التاج: هو الإمام محمد  
2 تاج العروس من جواره القاموس - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1414هـ - 1994م).  
3 الراغب: هو الحسين بن محمد بن الفضل أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب، أديب من الحكماء العلماء؛ سكن بغداد واشتهر، كان يقرب الإمام الغزالي توفى سنة 52هـ.

## تعريف الكلام فى الإصطلاح:

تكلم أهل العلم ممن أشتغل بتعريف المصطلحات وتفسير المفردات عن الكلام، وفيما يلى أستعرض لبعض أقولهم.

قال الجرجاني: فى التعريفات: أن الكلام ما يضمن كلمتين بالإسناد أى إسناد أحدهما إلى الآخر وذلك كما فى قولنا الله رحيم.

وقال المناوى: الكلام هو إظهار مافى الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك الظاهر على نحو من أنماء الإظهار<sup>1</sup>

والكلام فى إصلاح الفقهاء: هو ما تركب من حرفين فاصداً وعلى ذلك فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسر الصلاة والحرفان يفسدانها، ويشترط فى الكلام الفضل، ومن ثم لا يسمى ما ينطق به النائم الساهى وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاماً<sup>2</sup>.

وترى الباحثه مما سيق لتضح الكلام الإصلاحي مع المعنى اللغويه ويمكن القول إن التعريفات لمفردة الكلام قد أسس على المعنى اللغوي إذا احتوات الجملة التامة المكتفية بنفسها.

أنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُتَكَلِّمُ بِكَلَامٍ وَهُوَ وَصَفَ قَائِمٍ بِذَاتِهِ لَيْسَ بِصَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ بَلْ لَا يُشَبِّهُ كَلَامُهُ كَلَامَ غَيْرِهِ كَمَا لَا يُشَبِّهُ وجودُهُ وجودَ غَيْرِهِ وَالْكَلَامُ بِالْحَقِيقَةِ كَلَامُ النَّفْسِ وَإِنَّمَا الْأَصْوَاتُ قَطَعَتْ حُرُوفًا لِلدَّلَالَاتِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهَا تَارَةً بِالْحَرَكَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ أَنَّ الْقَدِيمَ عِبَارَةً عَمَّا لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَأَنَّ الْبَاءَ قَبْلَ السَّيْنِ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَا يَكُونُ السَّيْنُ الْمُتَأَخِّرَ عَنِ الْبَاءِ قَدِيمًا فَنَزَهَ عَنِ الْإِلْتِقَاتِ إِلَيْهِ قَبْلَكَ فَلِلَّهِ

1التوفيق على مهمات التعريف لعبد الرؤف المناوى، دار الفكر - بيروت، دمشق، ط1 ص283.  
2الكليات لأبي أيوب موس الكنوي المتوفى سنة 1094هـ المحقق عدنان درويش ومجد المصري، الناشر، مؤسسه الرسالة بيروت الطبعة (بدون تاريخ)

سُبْحَانَهُ سر في إبعاد بعض العباد وَمَنْ يضلل الله فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ استبعد أَنْ يسمع مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا كَلَامًا لَيْسَ بِصَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ فليستتكر أَنْ يرى فِي الْآخِرَةِ مَوْجُودًا لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا لَوْنٍ وَإِنْ عَقْلٌ أَنْ يَرَى مَا لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا قَدْرٍ وَلَا كَمِيَّةٍ وَهُوَ إِلَى الْآنَ لَمْ يَرِ غَيْرَهُ فليعقل فِي حَاسَةِ السَّمْعِ مَا عَقَلَهُ فِي حَاسَةِ الْبَصَرِ وَإِنْ عَقْلٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ وَاحِدٌ هُوَ عِلْمُ بِجَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ فليعقل صِفَةً وَاحِدَةً لِلذَّاتِ هُوَ كَلَامٌ بِجَمِيعِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ بِالْعِبَارَاتِ وَإِنْ عَقْلٌ كَوْنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَكَوْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَكْتُوبَةً فِي وَرَقَةٍ صَغِيرَةٍ وَمَحْفُوظَةً فِي مِقْدَارِ ذَرَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ وَأَنْ كُلَّ ذَلِكَ مَرْنِي فِي مِقْدَارِ عَدْسَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحُلَّ ذَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِي الْحَدِيقَةِ وَالْقَلْبِ وَالْوَرَقَةِ فليعقل كَوْنُ الْكَلَامِ مَقْرُوءًا بِالْأَلْسِنَةِ مَحْفُوظًا فِي الْقُلُوبِ مَكْتُوبًا فِي الْمَصَاحِفِ مِنْ غَيْرِ حُلُولِ ذَاتِ الْكَلَامِ فِيهَا إِذْ لَوْ حَلَّتْ بِكِتَابِ اللَّهِ ذَاتُ الْكَلَامِ فِي الْوَرَقِ لَحَلَّ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِكِتَابَةِ اسْمِهِ فِي الْوَرَقِ وَحَلَّتْ ذَاتُ النَّارِ بِكِتَابَةِ اسْمِهَا فِي الْوَرَقِ وَلَا حَتْرُقُ<sup>1</sup>.

قال تعالى: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا)<sup>2</sup>، (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)<sup>3</sup>، (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)، (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا)<sup>5</sup>، وقوله: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)<sup>6</sup>، (مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ)<sup>7</sup>.

هذه الآيات فيها إثبات صفة الكلام لله جل وعلا، وهي صفة يثبتها أهل السنة والجماعة<sup>8</sup>.

1قواعد العقائد: أبو حامد الغزالي، الناشر عالم الكتب لبنان، الطبعة الثانية 1405هـ/1985م ج 1 ص185، 182

2النساء: آية: 87

3النساء: آية: 122

3المائدة: آية: 110

15الأنعام: آية: 115

6النساء: آية: 164

7البقرة: آية: 253

8شرح العقيدة الواسطية عبد الكريم الخضر الطيبة (بدون تاريخ) ج 5 ص15

## المطلب الثاني:

### الكتب التي ورد ذكرها في السورة:

#### القرآن:

#### مفهوم القرآن لغة:

قرأ أصل القراءة ونحوه الجمع ومنه القرآن، جمع القصص والأمر والنهي والوعد والآيات والصور، وهو مصدر كالغفران<sup>1</sup>. وقال أبو اسحاق الزجاج في تفسيره يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم وقرآنًا وقرآنًا، لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)<sup>2</sup> أي جمعه وقرءانه: (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)<sup>3</sup>. أي قرءانه. قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك<sup>4</sup>.

#### مفهوم القرآن اصطلاحاً:

هو كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف والمحفوظ في الصدور، عدد سوره 114 سورة ويقسم إلى ثلاثين جزءاً وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي. لقد أنزل الله — عز وجل — على نبي هذه الأمة محمد — صلى الله عليه وسلم — القرآن الكريم، الذي نسخ به الكتب السابقة، وجعله تبياناً لكل شيء، فكان المصدر الأول للمسلمين في عقائدهم وشرائعهم، وكان الصحابة — رضوان الله عليهم —

1 مجمع بحار الأنهار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ / 1967م، ج4، ص(234)

2 سورة القيامة الآية: 17

3 سورة القيامة الآية: 18

4 تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن محمد، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي ج1 ص (370) — مرجع سابق

يأخذون العقيدة من القرآن بألفاظها، سيما وأنهم مخاطبون في القرآن بلغتهم العربية. وهكذا كان سلف الأمة ومن بعدهم من أهل السنة والجماعة، يعتمدون القرآن الكريم مصدراً أولاً لألفاظ العقيدة، وبيان معانيها، وينصون على ذلك في كتبهم.<sup>1</sup>

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية — رحمه الله —: "يأخذ المسلمون جميع دينهم من الاعتقادات والعبادات وغير ذلك من كتاب الله، وسنة رسوله، وما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها، وليس ذلك مخالفاً للعقل الصريح، فإن ما خالف العقل الصريح فهو باطل، وليس في الكتاب والسنة والإجماع باطل"<sup>2</sup>.

---

1الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية آمال بنت عبد العزيز العمرى ج1ص62،61  
2مجموع الفتاوى - لابن تيمية ج11ص409

## أثر الإيمان بالكتب السماوية :

1. تحرير الخلق من أفكار بعضهم البعض بالهدى الإلهي
2. ظهور الحكمة الربانية في التشريع، لأنه جعل لكل أمة ما يناسبها
3. شكر الخالق على هذه النعمة التي أبانت لهم الطريق
4. وضوح الطريق لأن الكتب السماوية تجلية للبشر.

## **الفصل الخامس**

**ما جاء في سورة الكهف من السمعيات**

**المبحث الأول : السمعيات لغة واصطلاحاً**

**المبحث الثاني : الملائكة**

**المبحث الثالث : الجن والشياطين وعلاقتهم بآدم عليه السلام**

**المبحث الرابع : اشراط الساعة وعلامتها**

**المبحث الخامس : اليوم الآخر**



## المبحث الاول:

### مفهوم السمعيات لغة واصطلاحاً :

#### مفهوم السمعيات في اللغة :

مأخوذ من الفعل سمع يسمع سماعاً، فردها سمعية وتدل هذه الكلمة على أنها منسوبة إلى السمع وتشير في نفس الوقت إلى أنها مسموعة ومنها تكون معروفة ومنقولة من واحد إلى آخر. وسمعيات (جمع): ما يستند إلى الوحي كالجنة والنار وأحوال يوم القيامة<sup>1</sup>.

#### السمعيات اصطلاحاً :

"المراد بالسمعيات ما كان طريق العلم به السمع الوارد في الكتاب أو السنة والآثار مما ليس للعقل فيه مجال"<sup>(2)</sup>.

"وسميت مباحثه بالسمعيات، لأنه لا طريق لمعرفتها إلا الكتاب والسنة: والأصل في وصولهما إلينا السماع فقط أو مع القراءة. فلا دخل للعقل في الوصول إلى ما يذكر في هذا القسم ويجب الإيمان به كالملائكة والجن والأرواح واليوم الآخر والجنة والنار إلا بالفهم عن الكتاب والسنة الصحيحة"<sup>(3)</sup>.

---

1معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب ، ط1 ، 1429/2008م ، ج2 ص(1109)  
(2) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضوية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط2 - 1402 هـ - 1982 م، ج2 ص3.  
(3) تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، ط5، 1403 هـ - 1983 م، ص178.

## المبحث الثاني : الملائكة :

### الايمان بالملائكة :

### دلالة السورة عليها :

قال الله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)<sup>1</sup>

قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ)

### مفهوم الملائكة لغة :

جاء في لسان العرب: أن الملك من الملائكة واحد وجمع، قال الكسائي: أصله مَأْلَك بتقديم الهمزة من الألوک، وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت الـام فقليل ملاك<sup>2</sup> ثم تركت همزته لكثرة الإستعمال فقليل ملك فلما جمعه ردوها إليه فقالوا ملائكة.

### مفهوم الملائكة اصطلاحاً :

أنهم ذوات موجودة قائمة بأنفسهم، فأكثر المتكلمين على أنهم أجسام لطيفة قادرة على التشكيل بصورة مختلفة، كما أن الرسل كانوا يرونهم كذلك<sup>3</sup>، وقال ابن المناوي أن الملائكة: جمع ملك وهي أجسام نورانية، لطيفة، مبرأة من كدورات نفسانية، وظلمات حيوانية، مقتدرة على تشكيلات مختلفة، معصومون عن المخالفة، منهم وسائط بين الله وبين أنبيائه المبعوثين إلى الخليقة ومنهم الموكل بحمل العرش،

1سورة الكهف الآية: 50

2 لسان العرب – محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور – ج10 مرجع سابق ص (496)  
3الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القديمي الكنوي أبو البقاء الحنفي ، تحقيق :  
عدنان درويش محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص(854)

ومنهم الموكل بالصور، ومنهم الموكل بالموت، ومنهم الراكع يسبح الله وينزله،  
ومنهم الساجد كذلك، لا يأكلون ولا يشربون<sup>1</sup>.

### صفات الملائكة:

1. أن الملائكة أصحاب أجنحة:

من الملائكة من لهم إثنان من الأجنحة، ومنهم من له ثلاثة من الأجنحة، ومنهم من له أربع<sup>2</sup>.

كما قال الله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّتًى وَثُلَاثَ وَرَبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)<sup>3</sup>  
2. أنهم من نور:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم"<sup>4</sup>  
3. الملائكة لا يوصفون بالذكورة أو الانوثة:

قال تعالى: (عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا تَأْتُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)<sup>5</sup>  
معنى الآية: قال تعالى: أحضروا خلق الملائكة حين خلقهم الله تعالى، فاعلموا أنهم ذكور أو إناث؟ هذا إستفهام فيه نفي، يعني لم يشهدوا خلقهم على وجه التوبيخ، والتقرير ثم قال: ستكتب شهادتهم. يعني ستكتب مقالنتهم ويسئلون عنه يوم القيامة<sup>6</sup>.

1 الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، زين الدين محمد المدعو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحادوي ثم المناوي القاهري، الشارح لشارح: محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهري، شرحه باسم النفحات السلفية لشرح الأحاديث القدسية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - طالب عواد - دار ابن كثير - دمشق/بيروت، ص(163)

2 جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاصلي، ابو جعفر الطبري، تحقيق محمد شاکر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م الجزء 20 ص 25

3 سورة فاطر الآية 1

4 صحيح مسلم، باب في احاديث متفرقة، حديث رقم 2996، ج 4 ص 2294

5 سورة الزخرف الآية 19

6 بحر العلوم، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي، ج 3 ص 254

فهنا نفى وصفهم بالأنوثة ولم يثبت لهم الذكورة، فيجب علينا عدم الوصف إلا بدليل ولا دليل.

4. الملائكة لا تأكل ولا تشرب:

قال تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)<sup>1</sup>

في قصة إبراهيم عليه السلام، اضيفه لما قرب لهم الطعام (إمتنعوا من الأكل لأن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون)<sup>2</sup>

### أعمال الملائكة:

1. الوحي:

قال تعالى: (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)<sup>3</sup>

أن روح القدس: جبريل وأن من أعماله بلاغ الوحي من الله إلى رسله عليهم الصلاة والسلام. أنه يأتي في صورة دحية الكلبي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي ذر رضي الله عنهما قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهرائي أصحابه، فليجئ الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب وإذا أتاه، فبنينا له دكاحاً من حلين، كان يجلس عليه، وإنا لجلوس

1الذاريات الآية 24 — 28

2تفسير الماوردي، النكت والعيون — للماوردي — تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الكتب العلمية —

بيروت، ج 5، ص 370

3سورة النحل الآية: 102

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه، إذا أقبل رجلاً أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط فقال: السلام عليكم يا محمد، فرد عليه السلام، قال: أدنو يا محمد قال: (إدنه) فدنا فما زال يقول: أدنو مراراً ويقول له: (ادن)، حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يا محمد أخبرني ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت: وتصوم رمضان" قال إذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم قال: صدقت، فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال: "الإيمان بالله وملائكته، والكتاب، والنبين، وتؤمن بالقدر" قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، قال: صدقت. قال: محمد، أخبرني ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت. قال: يا محمد، أخبرني ما الساعة؟ قال: فنكس فلم يجيبه شيئاً، ثم أعاد، فلم يجيبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجيبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها إذا رأيت الرعاء البهم يتناولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربته، خمس لا يعلمها إلا الله: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ..)<sup>1</sup>. إلى قوله: (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). ثم قال: "لا والذي بعث محمد بالحق هدى وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي"<sup>2</sup>

1سورة لقمان الآية: 34

2سنن النسائي، صفة الإيمان، حديث رقم 4991، ج 8، ص (101)، حكم الألباني صحيح

2. قبض الأرواح:

3. قال تعالى: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ \* ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ)<sup>1</sup>

قال ابن عباس: أن الله أعان ملك الموت بأعوان من عنده يتولون ذلك بأمره ، فصار التوفي من فعل أعوانه ، وهو مضاف إليه لمكان أمره ، كما يضاف إلى السلطان فعل أعوانه من قتل أو جلد ، إذا كان عن أمره (وهم لايفرطون)فيه وجهان أحدهما لايؤخرون .والثاني لايصنعون<sup>2</sup>.

4. الموكل بالنطفة في الرحم :

عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق قال : "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ،ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربعة كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، ثم إن الرجل منكم يعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيبقي عليه كتابه، فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة<sup>3</sup>.

1سورة الأنعام الآية: 61 إلى 62

2تفسير الماوردي النكت والعيون – الماوردي – ج2 مرجع سابق ص (124)

3صحيح البخاري – باب ذكر الملائكة – حديث رقم 3208 ، ج4 ص(111)

5. خزنة الجنة:

قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)<sup>1</sup>  
المعنى : وتلقاهم الملائكة الخزنة بالشارة والسلام والثناء<sup>2</sup>.

6. خزنة النار:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)<sup>3</sup>  
المعنى : عليها ملائكة غلاظ وهم خزناتها غلاظ ، على أهل النار شداد عليهم وقيل:  
غلاظ القلوب شداد الأبدان<sup>4</sup>.

7. حملة العرش:

قال تعالى: (وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)<sup>5</sup>  
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية . أملاك في غاية القوة إذا أتى للفصل بين العباد والقضاء بينهم بعدله وقسطه وفضله<sup>6</sup>.

8. زوار البيت المعمور:

قال صلى الله عليه وسلم: "يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم"<sup>7</sup>.

1سورة الزمر:73

2لطائف الاشارات - تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، تحقيق :ابراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر ، ط3 ، ج3 ص(376)

3سورة التحريم الآية: 6

4زاد المسير في علم التفسير - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي - بيروت ، ط1 ، 1422هـ ، ج4 ، ص(310)

5سورة الحاقة الآية: 17

6تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلى اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1420هـ /2001م ص(883)

7صحيح مسلم - باب الإسراء برسول الله ﷺ ، حديث رقم 162 لا

## أثر الايمان بالملائكة :

1. المحبة لهم: الملائكة خلق الله، فهي تحفظ وتستغفر وتعطي في النفس الطمأنينة، فيلزم على الناس حبهم لفضل الله عليهم فهذا أثر في حياة الناس.
2. عظم هذا الخلق: الملائكة تتفاوت في خلقتها، فهذا يشعر الإنسان أنه محاط بمخلوقات أخرى تسير معه أين سار، وتفر معه أين فر ،ومع ذلك لا يستطيع أن يدفعها عنه أو يجلبها له ، فيشعره ذلك بالحاجة لله سبحانه وتعالى فهذا أثر في حياة الناس .
3. استشعار المراقبة له :من آمن أن معه ملائكة يكتبون ويحصون ما يفعل من خير أو شر، فهذا يجعله يبتعد عن الشر ويقترب من الخير لعلمه أنه سيلقى لكل عمل محضراً ،فهذا أثر في حياة الناس .



## المبحث الثالث الجن :

### مفهوم الجن في اللغة :

أرض مجنة: كثيرة الجن وأجنت الحامل الجنين أي الولد في بطنها جمعها أجنة. ويقال: أجنه الليل وجن عليه الليل (إذا أظلم حتى يستره بظلمته. واستجن فلان: إذا استتر. والمجن الترس<sup>1</sup>.

وكذلك يقال: جنه الليل وأجنه وجن عليه إذا ستره وغطاه في معنى واحد. وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك. ويقال: جنان الرجل وبه سميت الجن وسمي القبر جناً من هذا وسمي الترس مجناً لستر صاحبه<sup>2</sup>.

### مفهوم الجن اصطلاحاً :

هو خلق من خلق الله فسبحانه خلق الإنس والجن وخلق الجن مستوراً. أي أن الحق سبحانه قد خلق الجن على هيئة تختلف عن هيئة الإنس، فجعل للجن خواصاً تختلف عن خواص الإنس<sup>3</sup>. وهذه الخواص في قوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مَن حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)<sup>4</sup>. وغيرها من الآيات التي وردت في القرآن.

---

1 كتاب العين أبو عبد الرحمن خليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري تحقيق : د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السمرائي ، دار مكتبة الهلال ، ج6 ص (20 – 21)

2 جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن زيد الأزوي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط1 1987 مج1 ، ص (93)

3 تفسير الشعراوي الخواطر، محمد متولي الشعراوي ، مطابع أخبار اليوم ، ج1 ص (5888)

4 سورة الأعراف الآية: 27

## دلالة السورة عليه :

قال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)<sup>1</sup>. قوله تعالى: (إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ)

سموا جنًّا لأنهم مستترون عن الأعين، حيث أنهم يروننا ولا نراهم، هذا هو الأصل أنهم علم غيبي، لكن قد يظهرون أحياناً، والأصل أنهم كالإنس منهم المسلمون ومنهم غير المسلمين، ومنهم الصالحون ومنهم دون ذلك<sup>2</sup>

## مفهوم إبليس لغة:

أبلس الرجل إبلاسا فهو مبلس أبلس. وزعم قوم من أهل اللغة أن اشتقاق إبليس من الإبلال كأنه أبلس أي يئس من رحمة الله<sup>3</sup>

وعرف كذلك: (بلس) والبلس :جمع بلاس وهو فارسي معرب. وهو المسموح وقد تكلمت به العرب قديماً وأهل المدينة يتكلمون به إلى اليوم. والبلسن: حب شبه العدس أو العدس بعينه يمكن أن تكون النون فيه زائدة لغة لأهل الشام

## مفهوم إبليس اصطلاحاً:

إن الله سبحانه تعالى أعلم الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام بأنه سيخلق بشراً من صلصال من حمأ مسنون وتقدم اليهم بالأمر متى فرغ من خلقه وتسويته فليسجدوا له إكراماً وإحتراماً وإعظاماً وإمتثالاً لأمر الله عز وجل . فامتثل الملائكة كلهم ذلك سوى إبليس لم يكن منهم جنساً كان من الجن فخانه طبعه وجبلته أحوج ما كان إليه

1سورة الكهف الآية: 50

2تفسير الحجرات – الحديد بن صالح بن محمد العثيمين ، دار الثريا للنشر والتوزيع الرياض ، ط1 ، 1425هـ/2004م ص(166-167)

3جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ط1 1987، ج1 ص(340)

فاستتكف عن السجود لآدم وخالف ربه عز وجل فيه وادعى أنه خير من آدم فإنه مخلوق من نار وآدم خلق من طين والنار خير من الطين في زعمه .وقد أخطأ في ذلك وخالف أمر الله وكفر بذلك فأبعده الله وأرغم أنفه وطرده عن باب رحمته ومحل أنسه وحضرة قدسه وسماه إبليس إعلماً له بأنه قد أبلس من الرحمة وأنزله من السماء مذموماً مدحوراً إلى الأرض فسأل الله النظرة إلى البعث فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه<sup>1</sup> .

لفظ إبليس والشیطان يطلق لفظ الشيطان في جميع قصص الإغواء ومنه قصة آدم وحواء، ويقصد به إبليس. ويطلق لفظ إبليس في مواضع الإباء من السجود لآدم ما عدا موضعين في القرآن. والأول قال تعالى: (وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ)<sup>2</sup>. والثاني قال تعالى: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)<sup>3</sup>

ودعاة الشر والأعمال الشريرة يطلق عليها شيطنة، كما في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)<sup>4</sup>

معناه أي مهما قضى به مشيئة الخلق جل وعلا أن جعل لكل نبي عدواً من شياطين الإنس والجن، أي من فسقة الإنس والجن، وأهل الفساد منهم فهؤلاء هم الظلام الذي يتصدى لنور النبوة ويزحمها، ويقيم في وجه اللذين يتجهون إليها ستاراً

---

1 تفسير القرآن العظيم أبو الفداء اسماعيل عمر بن كثير الدمشقي تحقيق: سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ/1999م، ج7، ص (81 – 82)

2سورة الشعراء الآية: 95:

3سورة سبأ الآية: 20:

4سورة الأنعام الآية: 112:

من دخان الضلال يحجب الرؤية عنهم، ويعمي سبل الهداية والإيمان عليهم، إلا من عصمة الله وثبتت قدمه على طريق الحق<sup>1</sup>.

### علاقة إبليس بأدم عليه السلام:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا<sup>2</sup>

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ائِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَيِ اذْكُرْ لَهُمْ يَا أَكْمَلِ الرُّسُلِ وَقْتُ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ الْمُعْتَرِضِينَ لَنَا عَلَى أَصْطِفَانَا آدَمَ لِلْخَلِيفَةِ وَالنِّيَابَةِ بَعْدَ أَفْحَامِنَا وَالزَّمَانِ إِيَّاهُمْ بِمَا الزَّمَانُ هُمْ اسْجُدُوا تَوَاضَعُوا وَتَذَلَّلُوا عَلَى وَجْهِ الْخُضُوعِ وَالْانْكَسَارِ تَكْرِيماً وَتَعْظِيماً لِآدَمَ النَّائِبِ الْمُسْتَخْلَفِ عَنَّا بَعْدَ مَا ظَهَرَ عِنْدَكُمْ وَعَلَيْكُمْ فَضْلُهُ وَشَرْفُهُ وَاسْتِحْقَاقُهُ وَرَجْعَانَهُ لِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَسَجَدُوا بَعْدَ مَا سَمِعُوا مُتَذَلِّلِينَ امْتِثَالاً لِلأَمْرِ الْوَجُوبِيِّ إِلَّا إِبْلِيسَ مِنْهُمْ قَدْ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَلَمْ يَسْجُدْ لَهُ بَلْ قَدْ عَلَّلَ بِأَنْوَاعِ الْعُلَلِ الْعَاطِلَةِ وَجَادَلَ بِأَصْنَافِ الْمَجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ النَّاشِئَةِ مِنْ خِبَائَةِ فِطْرَتِهِ وَفُطْنَتِهِ عَلَى مَا سَمِعْتَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَأَنَا أَمْتَعُ وَأَبَى لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ حَسَبَ خَلْقِهِ الْأَصْلِيِّ وَجَبَلْتَهُ الْفُطْرِيَّةَ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَتَأْخُذُونَهُ إِيَّاهُ الْمَغْرُورُونَ بِتَغْرِيرَاتِهِ وَالْمَائِلُونَ إِلَى تَلْبِيسَاتِهِ وَتَزْوِيرَاتِهِ سَيِّمًا بَعْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الْعَدَاوَةِ الظَّاهِرَةِ وَتَتَّخِذُونَ أَيْضاً ذُرِّيَّتَهُ الْمُخْتَاطَةَ مَعَكُمْ الْمُرْتَكِزَةَ فِي نَفُوسِكُمْ وَقَوَائِمِ الْوَقَائِمِ الَّتِي هِيَ أَعْدَى أَعْدَائِكُمْ يَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ جَنُوبِكُمْ وَيَحُومُونَ حَوْلَ قُلُوبِكُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي حَيْثُ تَفُوضُونَ أُمُورَكُمْ إِلَيْهِمْ لِيُؤَالُوا لَكُمْ وَالْحَالُ أَنَّهُ هُمْ

1 التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب – دار الفكر العربي – القاهرة ج4 ، ص (298)  
2الكهف: آية: 50

أصلهم وفرعهم لَكُمْ عَدُوٌّ قديم مستمر فكيف تتخذون إبليس وذريته أولياء من دون الله.<sup>1</sup>

إن الله سبحانه تعالى أعلم الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام بأنه سيخلق بشراً من صلصال من حمأ مسنون وتقدم اليهم بالأمر متى فرغ من خلقه وتسويته فليسجدوا له إكراماً وإحتراماً وإعظاماً وإمتثالاً لأمر الله عز وجل . فامتثل الملائكة كلهم ذلك سوى إبليس لم يكن منهم جنساً كان من الجن فخانه طبعه وجبلته أحوج ما كان إليه فاستكف عن السجود لآدم وخالف ربه عز وجل فيه وادعى أنه خير من آدم فإنه مخلوق من نار وآدم خلق من طين والنار خير من الطين في زعمه . وقد أخطأ في ذلك وخالف أمر الله وكفر بذلك فأبعده الله وأرغم أنفه وطرده عن باب رحمته ومحل أنسه وحضرة قدسه وسماه إبليس إعلماً له بأنه قد أبلس من الرحمة وأنزله من السماء مذموماً مدحوراً إلى الأرض فسأل الله النظرة إلى البعث فأنظره الحليم الذي لا يعجل على من عصاه<sup>2</sup> .

---

1 الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكم القرآنية والحكم الفرقانية ،نعمة الله بن محمود ،الناشر :دار ركابي للنشر الطبعة الأولى 1419 هـ 1992م ص483  
2 تفسير القرآن العظيم أبو الفداء اسماعيل عمر بن كثير الدمشقي تحقيق: سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط1 ،1420هـ 1999م ،ج7 ،ص (81 – 82)

## المبحث الرابع:

### أشراط الساعة وعلاماتها:

#### مفهوم الأشراف في اللغة:

الشرط أول الشيء. قال بعضهم: ومنه أشراط الساعة .

وقال الزبيدي: أن أشراط الساعة: علامتها، وهو منه، وفي الكتاب العزيز: فقد جاء أشراطها<sup>1</sup>.

#### مفهوم الأشراف في الاصطلاح:

علامات القيامة التي تسبقها وتدل على قربها وهي أيضاً اسبابها التي هي دون معظمها وقيامها<sup>2</sup> وأشراط الساعة: أي علاماتها<sup>3</sup>

## المطلب الأول:

### علامات الساعة الصغرى:

1. ولادة الأمة ربته:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يوماً للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه، ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول

1 تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدي - ج 19 مرجع سابق ، ص(405)

2 لسان العرب لابن منظور الجزء السابع 329، 329

3 دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. القتضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد بكري، عرب عبارته الفارسية : حسن هاني فحس ، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ، ط 1، 2000/1421م، ج 1، ص(82)

عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراتها: إذا ولدت الأمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل إلبهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا الله ، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ . إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)<sup>1</sup>. ثم أدبر فقال (ردوه ) فلو يروا شيئاً ، فقال : هذ جبريل جاء يعلم الناس دينهم<sup>2</sup>

2. تطاول الحفاة رعاة الإبل في البنيان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فاتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولفائه، ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراتها: إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (34)<sup>3</sup>. ثم أدبر فقال (ردوه) فلو يروا شيئاً، فقال: هذ جبريل جاء يعلم الناس دينهم<sup>4</sup>.

1سورة لقمان الآية:34

2صحيح البخاري ، باب سؤال جبريل للنبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة حديث رقم50، ج1، ص(19)

3سورة لقمان الآية: 34

4صحيح البخاري ، باب صحيح البخاري سؤال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ، حديث رقم50 ، ج1 ، ص(19)

3. رفع العلم وثبوت الجهل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا"<sup>1</sup>  
4. إنتشار الزنا :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا "  
5. شرب الخمر :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا "  
6. تباهي الناس في المساجد:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أن من أشرط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد"<sup>2</sup>  
7. تكليم السباع والجمادات للإنسان:

عن بن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده"<sup>3</sup>.

---

1 صحيح البخاري ، باب رفع العلم وثبوت الجهل ، حديث رقم 80 ، ج 1 ، ص (27)  
2 سنن النسائي ، المباهاه في المساجد ، حديث رقم 689 ، ج 2 ، ص (632) ( حكم الألباني ) صحيح  
3 سنن الترمذي ، باب في كلام السباع ، حديث رقم 2181 ، ج 4 ، ص (476) ( حكم الألباني ) صحيح



8. ظهور المهدي:

عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: "لا تذهب الدنيا، أي لا تنقضي الدنيا: حتى يملك العرب رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي"<sup>1</sup>

## المطلب الثاني:

### علامات الساعة الكبرى:

1. الدخان:

عن عن حذيفة بن أسيد الغفاري<sup>2</sup> رضي الله عنه قال: إطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: "ماتذكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنها لن تقوم حتى ترون فيها عشر آيات - فذكر - الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسوف بالمشرق، وخسوف بالمغرب، وخسوف بجزيرة العرب، وآخر نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى معشرهم<sup>3</sup>.

### يأجوج ومأجوج:

هما: أسمان أعجميان. وقد اختلف في نسبهم قال: الحافظ بن حجر أنهم قبيلتان من ولد يافث بن نوح. فهما من ولد آدم وحواء عليهما السلام<sup>4</sup>، ويؤيد ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (يقول الله عز وجل يوم القيامة يادم، يقول لبيك ربنا وسضعديك، فينادى بصوت: إن الله يأمرك

---

1 مسند أحمد ، مسند عبد الله بن مسعود ، حديث 3573 ، ج3 ، ص(424) ، إسناده صحيح  
2 حذيفة بن أسيد الغفاري ويكنى أبا سريحة وأول مشهد شهده مع النبي ﷺ الحديبية ، وقد روي عن أبي بكر الصديق ، ونزل بعد ذلك ، أنظر من الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري ، البغدادي المعروف ، بابن سعد ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1410 هـ / 1990 م ، ج6 ، ص(101)  
3 صحيح مسلم ، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ، حديث رقم 291 ، ج4 ، ص(2225)  
3أشراط الساعة : عبد الرحمن بن سليمان ج1 مرجع سابق ص196

أن تخرج من ذريتك بعث الى النار ،قال يارب ،وما بعث النار ؟قال :من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ،فحينئذ تضع الحمل حملها ،ويشيب الوليد قال تعالى (يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ )<sup>1</sup>.

فشق ذلك على الناس حتى تغيرت، وجوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد<sup>2</sup> الدليل على خروجهم من القران. قال تعالى (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا \* قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا \* قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا \* أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا \* فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا \* قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا )<sup>3</sup>

وقوله تعالى (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* )واقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ )<sup>4</sup>

والدليل على خروجهم من السنه حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان ،عن زينب بنت جحش رضى الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوماً فرعاً يقول

4الحج:آيه:2

1صحيح البخاري ،كتاب الرقائق ،الجزء السابع ص2196

2الكهف :آيه:93-98

3الانبياء:آيه 96-97

؛لإله الا الله ،ويل للعرب من شر قد إقترب ،فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل  
هذه :وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها ،قالت زينب جحش :فقلت يا رسول الله  
،أنهلك وفينا الصالحون ؟قال :نعم ،إذا كثر الخبث)<sup>1</sup>

وحديث النواس بن سمعان رضي الله، وفيه: «إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت  
عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج،  
وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر  
آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون  
رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب إلى الله عيسى  
وأصحابه، فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة،  
ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا  
مأله زهمهم وننتهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق  
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله)<sup>2</sup>.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث  
وفيه: «ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في  
السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة  
وعلوا، قال: فيبعث الله عز وجل عليهم نغفا في أقفائهم، قال: فيهلكهم، والذي نفس  
محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا وتسكر سكرًا من  
لحومهم»<sup>3</sup>.

---

4 صحيح البخارى :كتاب الأنبياء وكتاب الفتن ج6ص381ج13ص106  
1صحيح مسلم ،كتاب الفتن ،وأشراط الساعة ،حديث رقم 2937  
2 سنن الترمزي ،أبواب التفسير ،ج8 ص597،599 وقال هذا حديث غريب

قال السفاريني — رحمه الله: إن خروجهم من وراء السد على الناس حق ثابت لوردة في الكتاب والسنة، ولم يحل عقل فوجب إعتقاده<sup>1</sup>

### السد ويأجوج ومأجوج:

السد ويأجوج ومأجوج بنى ذو القرنين سد يأجوج ومأجوج ليحجز بينهم وبين جيرانهم الذين استعاثوا به منهم. وقد ورد في القرآن الكريم ذكر هذا السد، فقال تعالى: (قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا \* قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)<sup>2</sup>.

أما مكانه: ففي جهة المشرق لقوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ)<sup>3</sup>. والذي يدل على أن السد موجود ولم يندك، حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال: «يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا، قال: فيعيده الله عز وجل كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدتهم وأراد الله تعالى أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله تعالى واستثنى، قال: فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس، فيستقون المياه ويفر الناس منهم»<sup>4</sup>.

فخروجهم الذي هو من أشراط الساعة الكبرى في آخر الزمان لم يقع؛ لأن الأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على أن خروجهم بعد نزول عيسى

1 لوامع الأنوار وسواطع الأسرار الأثرية - شمس الدين أبو العون السفاريني - الطبعة الثانية 1402 هـ - 1952 م ج 2 ص 116.

2 الكهف: آيه 94-95

3 الكهف: آيه 90

4 (4) سنن الترمذي: أبواب التفسير (8 / 597 - 599) وقال: هذا حديث حسن غريب. وخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن (2 / 1364 - 1365).

عليه السلام، وهو الذي يدعو الله عز وجل بأن يهلكهم فيهلكون ويسلم الناس من شرهم.

فيجب على كل مسلم الإيمان بما جاء في الكتاب والسنة عن السد ويأجوج ومأجوج، ولا عبرة بمن أنكر وجود يأجوج ومأجوج ووجود السد الذي بناه ذو القرنين بينهم وبين الناس بحجة ظهور دول الكفر المتقدمة في الصناعة، وأن هؤلاء استطاعوا أن يكتشفوا كل ما في الأرض ولم يتركوا منها شيئاً إلا أتوا عليه، ولكنهم لم يعثروا على يأجوج ومأجوج، ولم يروا سد ذي القرنين، ولا شك أن هذا قول فاسد؛ لأنه تكذيب صريح لما جاء في كتاب الله عز وجل، ولما أخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، ومن كذب بشيء جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر.<sup>1</sup>

### **هلاك يأجوج ومأجوج وطيب العيش وبركته بعد موتهم**

هلاك يأجوج ومأجوج وطيب العيش وبركته بعد موتهم بعد طغيان يأجوج ومأجوج وإفسادهم وعتوهم في الأرض وإهلاكهم للحرث والنسل، يتضرع نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام وأصحابه إلى الله سبحانه وتعالى، ليكشف عنهم ما حل بهم من البلاء والمحن التي لم يجدوا بأنفسهم حيلة ولا قوة لدفعها، فيستجيب الله لهم، فيسلط الله عليهم الدود الصغير فيهلكهم فيصبحون موتى موت الجراد، يركب بعضهم بعضاً، فتمتلئ الأرض من ننتهم، فيؤذون الناس بننتهم أشد من حياتهم، فيتضرع نبي الله عيسى وأصحابه ثانية إلى الله عز وجل فيرسل طيراً تحملهم وتطرحهم في البحر، ثم

---

2مستدرك الحاكم ج 4 ص، 489، 489 وقال: صحيح الإسناد

يرسل مطرا تغسل آثارهم، ثم يأمر الله الأرض لتترد بركتها وتنبث ثمارها، فيعم الرخاء، وتطرح البركة فيعيش عيسى ابن مريم وأصحابه في عيش رغيد.<sup>1</sup>

### فتنة المسيح الدجال:

فتنة الدجال تقع آخر الزمان وخروجه من الأشراف العظيمة المؤذنة بقيام الساعة، وفتنته من أعظم الفتن والمحن التي تمر على الناس.

ومن الأحاديث الواردة في ذلك حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: " إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور»<sup>2</sup>

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بعث نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه ك. ف. ر.»<sup>3</sup>

عن النّوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: "ما شأنكم؟" قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال: غير الدجال أخوفني عليكم، أن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيّة دونكم، وأن يخرج ولست فيكم، فامروا حبيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط، عينه طائفة، كأنني أشبهه بعبد العزى بن قطن،

1أشراط الساعة: عبد الله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1422هـ ج1 ص139

2 صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، حديث رقم 2933 ج4 ص2248

2صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، ج13 ص91

فمن أدركه منكم، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، أنه خارج خله بين الشام والعراق، فعاتث يميناً وعاتث شمال، يا عباد الله فاثبتوا. فقال: يارسول الله وما لبسه في الأرض؟ قال: "أربعون يوماً يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم" قلنا يارسول الله: اليوم الذي كسنة أتكلفنا فيه صلاة يوم؟ قال: "لا، أقدروا له قدره" قلنا يارسول الله وما إسرعه في الأرض؟ قال: "كالغيث أستدبره الريح فيأتي على قوم فيدعونه، فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، ويأمر الأرض فتنبت، فتروح على سارحتهم، أطول ما كانت ذراً وأسبغه ضروعاً، وأمره خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون مملحين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخزنة فيقول لها أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيغاسيب النحل، ثم يدعوا رجلاً ممثلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزأتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه، يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر بحل ريح نفسه<sup>1</sup>، إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه فيقتله، ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منهم، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم بالجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أجزيت عباداً لي لايدان لأحد بقتالهم فاحرز عبادي إلى الطور وبيعت الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أولهم على بحيرة طبرية فيشربون مافيها، ويملا آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ويحضر نبي الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خير من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله

<sup>1</sup>سنن أبي داؤد، باب خروج الدجال، وصفه وما معه، حديث رقم 2977، ج 4، ص (2250)

عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم التعف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض موضع شبر إلى ملاء زهمهم وننتهم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض : أنبتي ثمارك ، وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ، ويستطلبون بقحفها ، ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الابل لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذا بعث الله ريحاً طيبة ، فتأخذهم تحت آباطهم ، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس ، يتهارجون فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة <sup>1</sup>

يقول ابن الأثير: " سمي الدجال مسيحاً ، لأن عينه الواحدة ممسوحة ، والمسيح: الذي أحد شقي وجهه ممسوح ، لا عين له ولا حاجب ، فهو فعيل بمعنى مفعول ، بخلاف المسيح عيسى ابن مريم ، فإنه فعيل بمعنى فاعل ، سمي به ، لأنه كان يمسح المريض فيبرأ بإذن الله ، والدجال: الكذاب " وسمي دجالاً - كما يقول ابن حجر - " لأنه يغطي الحق بباطله ، ويقال: دجل البعير بالقطران إذا غطاه ، والإناء بالذهب إذا طلاه . وقبل خروج الدجال يكون للمسلمين شأن كبير ، وقوة عظيمة ، ويبدو أن خروجه إنما هو للقضاء على تلك القوة ، ففي ذلك الوقت يصلح المسلمون الروم ، ويغزون جميعاً عدواً مشتركاً فينصرون عليه ، ثم تنور الحرب بين المسلمين والصليبيين ، ففي سنن أبي داود عن ذي مخبر ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ستصالحون الروم صلحاً آمناً ، فتغزون أنت وهم عدواً من ورائكم ، فتتصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون ، حتى تنزلوا بمرج ذي ثلول ، فيرفع رجل من أهل

---

1 صحيح مسلم ، باب ذكر الرجال ، وصفته وما معه ، حديث رقم 2937 ، ج 4 ، ص (2250)



النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة، وزاد بعضهم: " فيثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة " <sup>1</sup>.

يبتلى الناس قبيل خروج الدجال بلاءً شديداً، فتمنع السماء القطر، وتحبس الأرض النبات، ففي ، مستدرك الحاكم عن أبي أمامة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله، فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء، فلا يبقى ذات ظلف، إلا هلكت إلا ما شاء الله. قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل، والتكبير، والتحميد، ويجزئ ذلك عليهم مجزأة الطعام " <sup>2</sup>

يدعي الدجال الربوبية، ويأتي من الأعمال الخارقة ما يروّج به باطله، حتى إن الرجل يأتیه ظاناً أن أمره لن يخفى عليه، وأن باطله لن يروج عليه، فعندما يرى ما عنده من مخاريق يتبعه، و رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا شيئاً كثيراً عن صفاته وأحواله كي يعرفه المؤمنون الذين يخرج في عصرهم. سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم عن المدة التي يمكثها الدجال في الأرض، فقالوا: " وما لبثه في الأرض " قال: أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة وسائر أيامه

---

1مشكاة المصابيح، حديث رقم 5428، ج3 ص18  
2صحيح الجامع، حديث رقم 7752، ج6 ص277

كأياكم. قلنا: يا رسول الله: فذاك اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدروا له قدره<sup>1</sup>.

### قتل المسيح للدجال

المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام (يقتل) بأمر الله له ومعاونته وتأيدته (الدجال) أن سيدنا عيسى عليه السلام ينزل أولًا بدمشق الشام على المنارة البيضاء لست ساعات من النهار ثم يأتي إلى بيت المقدس غوثًا للمسلمين ويلحقهم في صلاة الصبح وقد أحرم المهدي والناس كلهم أو بعضهم لم يحرم بعد فيخرج إليه من لم يحرم بالصلاة فيأتي والمهدي في الصلاة فيقهقرو ويقل لعيسى تقدم أي يقول له ذلك من لم يحرم من المسلمين لما رأى المهدي تقهقرو فيضع عيسى يده على كتف المهدي أن تقدم ويقول للقائل إمامكم فيجيب المهدي بالفعل، والقائل بالقول ليكون جواب كل على طبق قوله «ثم إذا أصبحوا شرد أصحاب الدجال فتضيّق عليهم الأرض فيذركهم بباب لد فيصادف ذلك صلاة الظهر فيتحيل الدجال إلى الخلاص من سيدنا عيسى بالصلاة فلما عرف عدم التخلص ذاب خوفًا منه كما يذوب الملح بالماء فأدركه فقتله»<sup>2</sup>

1 سنن بن داود باب خروج الدجال، ووصفه، ج4 حديث رقم 2977 ص2250  
2 لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188 هـ) الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق الطبعة: الثانية - 1402 هـ - 1982 ص102

## المبحث الخامس :

### اليوم الآخر :

هو الاعتقاد بنهاية الحياة الدنيا والدخول بعدها الى دار أخرى ،تبدأ بالموت والحياة البرزخية وتمر بقيام الساعة ثم البعث والحشر والجزاء إلى دخول الناس الجنة أو النار.

### بعض أسماء اليوم الآخر :

1. يوم القيامة: قال الله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)<sup>1</sup>  
أي لا يظنون أنهم مبعوثون يوم القيامة<sup>2</sup>
2. يوم الأزفة: قال تعالى: (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَازِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ)<sup>3</sup>.
3. يوم البعث: قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)<sup>4</sup>
4. يوم الحساب : قال تعالى: (وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ)<sup>5</sup>  
أي بيوم القيامة<sup>6</sup>

---

1سورة المطففين الآية: 6  
2الوسيط في تفسير القرآن الخير أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الواحد النيساوي الشافعي ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض الدكتور أحمد محمد حيرة ، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل ، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وفرطه :الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1994/1415م ، ج4 ، ص(441)  
3سورة غافر الآية: 18  
4سورة الروم الآية: 56  
5سورة غافر الآية: 27  
6تنوير المقياس من تفسير بن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما – جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز اباوي ،دار الكتب العلمية ، لبنان ،ص(395)

6. يوم الجمع: قال تعالى: ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ )<sup>1</sup>
7. الساعة: قال تعالى: ( إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى )<sup>2</sup>.  
معناه أن القيامة<sup>3</sup>. لأنها تقوم في آخر ساعة من الدنيا
8. الطامة: قال تعالى: ( فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى )<sup>4</sup>. قيل يوم القيامة<sup>5</sup>. لأنه تطم كل شئ أي تغلبه
9. الصاخة: قال تعالى: ( فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ )<sup>6</sup>. وهي من أهم أسماء يوم القيامة<sup>7</sup>  
لأنه تصخ الأذان من قوتها
10. يوم الدين: قال تعالى: ( مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ )<sup>8</sup>. أي يوم الجزاء وهو يوم القيامة الذي يجزي فيه الله كل نفس ما كسبت<sup>9</sup>. لأن الخلق يدانون فيه بأعمالهم
11. الواقعة: قال تعالى: ( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ )<sup>10</sup>. وإن الواقعة من أسماء يوم القيامة<sup>11</sup>  
لتحقق وقوعها.

1 سورة الشورى الآية: 7

2 سورة طه الآية: 15

3 تفسير يحيى سلام بن يحيى بن سلام بن تغلبه التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري، ثم الأفريقي الفيرواني، تحقيق: الدكتور بن شلبي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط 1، 1425هـ/2004م، ج 1، ص (255)

4 سورة النازعات الآية: 34

5 السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي الشافعي، مطبعة يولاتي (الأميرية)، القاهرة، 1285هـ، ج 4، ص (481)

6 سورة عبس الآية: 33

7 التفسير المنير في العقيدة والشرعة والمنهج، د. وهبة الزحيلي، ط 2، ج 30، مرجع سابق ص (56)

8 الفاتحة الآية: 4

9 أيسر التفاسير لكلام علي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري - مكتبة العلوم والحكم المدنية المنورة - المملكة العربية السعودية، ط 1424هـ/5/2003م، ج 1، ص (13)

10 سورة الواقعة الآية: 1

11 أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد مختار بن عبد القادر الحكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1415هـ/1995م، ج 7، ص (508)

12. القارعة: قال تعالى: (الْقَارِعَةُ)<sup>1</sup> وهي من أسماء يوم القيامة<sup>2</sup>. لأنها تفرع القلوب

القلوب بأهوالها

13. يوم الفصل: قال تعالى: (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ)<sup>3</sup> وهو يوم القيامة<sup>4</sup>

لأنه يفصل فيه العباد

### مفهوم الموت لغة:

قيل " الموت: ضد الحياة. وقد مات يموت ويمات أيضا." (5)

وقيل " (موت) الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء.

منه الموت: خلاف الحياة، وإنما قلنا: أصله ذهاب القوة، لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا، فإن كنتم لا بد أكلوها فأميتوها طبخا)) والموتان: الأرض لم تحي بعد بزرع ولا إصلاح، وكذلك الموات: قال الأصمعي: يقولون اشتر من الموتان، ولا تشتري من الحيوان. فأما الموتان، بالسكون وضم الميم، فالموت، يقال: وقع في الناس موتان، ويقال: ناقة مميت ومميتة للتي يموت ولدها؛ ورجل [موتان الفؤاد، وامرأة] موتانة، وأميتت الخمر: طبخت. والمستमित للأمر: المسترسل له. والموتة: شبه الجنون يعتري الإنسان، والموتة: الواحدة من الموت، والميتة حال من الموت، حسنة أو قبيحة؛ ومات ميتة جاهلية: والميتة: ما مات مما يؤكل لحمه إذا ذكي." (6)

1سورة القارعة الآية: 1

2تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة البابي وأولاده بمصر، ط1، 1365هـ/1946م، ج30، ص(225)

3سورة الدخان الآية: 40

4التفسير الميسر. نخبة من أساتذة التفسير - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط2، مزيدة ومنقحة، 1430هـ/2009م، ج1، ص(582)

(5) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م، ج1 ص266

(6) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الفكر، 1399هـ - 1979م، ج5 ص283

## مفهوم الموت اصطلاحاً :

قال ابن القيم " والموت هو مفارقة الروح للبدن ليس إلا" (1)  
وأن " الموت، وهو مفارقة الروح للبدن وهي عند أهل السنة باقية لا تنفئ (2)  
وأن " البعث الأول: مفارقة الروح للبدن، ومصيرها إلى دار الجزاء الأولى في القبر،  
وهو الحشر الأول. (3)

## دلاله السوره على الموت :

(فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ) 4.

## النفخ في الصور:

## مفهوم النفخ في اللغة :

قال الليث: النفخ معروف والنفخة : نفخة يوم القيامة 5

## مفهوم النفخ في الاصطلاح :

الصور قرن ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء، والثانية للإنشاء علامة للإنتهاء والابتداء 6

## دلالة السورة عليه :

قال تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا) 7  
جَمْعًا) 7

---

(1) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1398هـ/1978م، ص92

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م، ج2 ص3

(2) السراج الوهاج على متن المنهاج، العلامة محمد الزهري الغمراوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، ص102

(3) موسوعة فقه القلوب، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ج1 ص609

4الكهف:آية:74،73

5تهذيب اللغة - لأبي منصور، ج7، مرجع سابق ص(186)

6تفسير الماوردي - الماوردي، ج2، مرجع سابق ص(133)

7 سورة الكهف الآية: 99

قوله تعالى: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) ويصف معنى الصور: القرن ينفخ فيه، ومن في الأرض والنفخ في الصور النفخة الأولى، إذ هما نفختان يموت الخلق في الأولى منهما ويحيون في الثانية بعد أن كانوا عظاماً ورفاتاً<sup>1</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إستب رجلان، رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم: والذي إصطفى محمد على العالمين، فقال اليهودي: والذي إصطفى موسى على العالمين، فرفع يده عند ذلك فطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان أمره، وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك، فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروني على موسى، فإذا الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي أو كان ممن إستثنى الله".<sup>2</sup>

## الحشر:

### دلالة السورة عليه :

قال تعالى: (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)<sup>3</sup>

قوله تعالى: (وَحَشَرْنَاَهُمْ)

### مفهوم الحشر في اللغة :

1تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط1 1365هـ/1946م ج24، ص(33)

2صحيح البخاري ، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ، حديث رقم 2411 ، ج3 ، ص(120)

3سورة الكهف الآية: 47

أهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سوق، وكل جمع حشر. والعرب تقول: حشرت مال مال ال بني فلان السنة كأنها جمعته، وذهبت به وأنت عليه<sup>1</sup>

### مفهوم الحشر في الإصطلاح:

الحشر: جمع الناس للقيامة. والمحشر: المجنم<sup>2</sup>  
عن سعد بن سهل<sup>3</sup> رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة نفي ليس فيها معلم لأحد"<sup>4</sup>

### البعث:

#### دلالة السورة عليه :

قال الله تعالى: (وَعَرِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا)<sup>5</sup>  
قوله تعالى: (لَقَدْ جِئْتُمُونَا)  
قال تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)<sup>6</sup>  
قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ)

#### مفهوم البعث في اللغة :

البعث: الارسال، كبعث الله من القبور<sup>1</sup>

---

1 معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، 1399هـ/1979م، ج2، ص(66)  
2 غريب الحديث ، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العابد ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ط1 ، 1405هـ ، ج1 ، ص(282)  
3 سهل بن سعد الساعدي ، أبو العباس الأنصاري ، المدني ، رأي النبي ﷺ ، وهو ابن خمس عشرة ، توفي 88هـ ، ج4 ، ص(97)  
4 صحيح البخاري ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، حديث رقم 6521، ج8، ص(106)  
5 سورة الكهف الآية: 48  
6 سورة الكهف الآية: 12



## مفهوم البعث في الإصطلاح:

قيل ليوم القيامة: (يوم البعث)، لأنه يوم يثار الناس فيه من قبورهم لموقف الحساب<sup>2</sup>

## النشور:

## مفهوم النشور في اللغة:

يقال: نشر الله تعالى الميت: أي أحياه فهو منشور. ونشر الميت: إذا حي فهو ناشر

## مفهوم النشور في الإصطلاح:

معناه: تحيون بعد الموت يوم القيامة<sup>3</sup>

## الجنة:

## مفهوم الجنة في اللغة:

يقول ابن فارس: (جن) الجيم والنون أصل واحد وهو الستر والتستر، فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة وهو ثواب مستور عنهم اليوم. والجنة البستان، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر<sup>4</sup>

## مفهوم الجنة في الإصطلاح:

هو ما أعدّه الله لعباده المؤمنين، والجنة موجودة مهيأة قائمة ثابتة، ليس أمام المتقين إلا أن يدخلوها، ولذا يذكر دخولها، بل ذكر وجودها<sup>5</sup>.

---

1 كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السمراي، دار مكتبة الهلال، ج2، ص(112)

2 جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: شاكراً، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م، ج2، ص(85)

3 بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ج3، ص(101)

4 معجم مقاييس اللغة - لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م، ج1، ص(421)

5 زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، ج7، ص(3373)

## بعض أسماء الجنة :

1. الجنة: قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)<sup>1</sup>. وفي قوله: (أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) ظاهر المعنى أنه سماها الجنة<sup>2</sup>

2. دار السلام: قال تعالى: (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)<sup>3</sup>  
أي لهم دار السلام عند ربهم قال: فداره الجنة<sup>4</sup>

3. دار الخلد: قال تعالى: (قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا)<sup>5</sup> أي: المؤيد المخلد أهلها ونعيمها فيها بلا تبديل ولا تغيير التي قد وعد المتقون بها وبدخولها والخلود فيها<sup>6</sup>

4. دار الحيوان: قال تعالى: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)<sup>7</sup>

جاء عن ابن عمر قوله: الدار الآخرة يقول: الجنة<sup>8</sup>

---

1سورة هود الآية 23

2تفسير القرآن أبو المظفر ، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ، تحقيق:ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،دار الوطن ، الرياض – السعودية ، ط1 ، 1418هـ/1997م ، ج2، ص(422)

3سورة الأنعام: 127

4تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الحنظلي ، الرازي بن أبي حاتم ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1419، ج4 ص(1387)

5سورة الفرقان الآية: 15

6الفواتح الإلهية والمفاتيح العينية الموضحة لكلم القرآنية والحكم الفرقانية ،نعمة الله بن محمود النخجواني ويعرف بالشيخ علوان ،دار ركاوي للنشر – الغورية ، مصر ، ط1 ، 1419هـ/1999م ، ج2 ، ص (23)

7سورة العنكبوت الآية: 64

8تفسير القرآن العظيم – لابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق أسعد محمد الطيب – مكتبة النزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط1419، ج3 ، ج9 ص(3081)

5. دار المقامة: قال تعالى: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَّا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ)<sup>1</sup>

يعني: أنزلنا دار خلدنا دار الإقامة والمقامة والإقامة سواء ، وهي الجنة<sup>2</sup>

6. الفردوس: قال تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)<sup>3</sup>

وأن الفردوس اسم من أسماء الجنة<sup>4</sup>

### دلالة السورة على الجنة :

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا)<sup>5</sup>

قوله تعالى: (جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ)

الفردوس اسم من أسماء الجنة<sup>6</sup>

### النار:

### مفهوم النار في اللغة:

هي عنصر طبيعي فعال ، يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدوا للحاسة ، كما تطلق على المحرقة ، شئ محرق مضئ ، ناجم عن إحترق المادة<sup>7</sup>.

---

1سورة فاطر الآية (34-35)

2الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره ، وأحكامه ، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب عموش بن محمد بن مختار القيسي القرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية لكلية الدراسات العليا – جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ/2008م، ج9، ص(5985)

3سورة المؤمنون الآية (10-11)

4تفسير يحيى بن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة بالولاء ، من تيم ربيعة ، البصري ثم الأفريقي القيرواني ، تحقيق: الدكتوراه تحقيق: الدكتوراه هند شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1، 1425هـ/2004م، ج1، ص(394)

5سورة الكهف الآية: 107

6تفسير يحيى بن سلام ، ط1، ج1، ص(394) مرجع سابق

7معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط1، 1429هـ/2008م، ج3، ص(2303)

## مفهوم النار اصطلاحاً:

هي التي أعدها الله للعصاة كما قال تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ)<sup>1</sup>  
أي له نار جهنم مهاناً معذباً<sup>2</sup>

## بعض أسماء نار جهنم:

1. لظى : قال تعالى: (كَلَّا إِنَّهَا لَلْظَى)<sup>3</sup>  
وهذا يعني النار والعقوبة لظى اسم من أسماء النار<sup>4</sup>
2. السعير : قال تعالى : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ)<sup>5</sup>. معنى : إنما يدعو حزبه قال : أوليائه ليكونوا من أصحاب السعير أي ليسوقهم إلى النار<sup>6</sup>
3. سقر : قال تعالى: (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ)<sup>7</sup>
4. الهاوية : قال تعالى: (فَأُمُّهُ هَاوِيَّةً)<sup>8</sup>
5. الحطمة : قال تعالى: (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ)<sup>9</sup>

---

1سورة التوبة الآية: 63

2تفسير القرآن العظيم – لابن كثير، ج4، مرجع سابق ص(170)

3سورة المعارج الآية: 15

4بحر العلوم ، أبو الليث بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، ج3، ص(496)

5سورة فاطر الآية: 6

6تفسير القرآن العظيم – لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الحنظلي ، الرازي بن أبي حاتم ، تحقيق: أسعد محمد الطيب – مكتبة نزار مصطفى – المملكة العربية السعودية ، ط1419، ج3، ص10، ص(3173)

7سورة المدثر الآية: 26

8سورة القارعة الآية: 9

9سورة الهمزة الآية: 4

6. جهنم: قال تعالى: (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)<sup>1</sup>

7. الجحيم: قال تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ)<sup>2</sup>

### دلالة السورة عليها (على النار):

قال تعالى: (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا)<sup>3</sup>. وقوله: (جَهَنَّمَ)

وهي النار الموقدة لكل من كفر بالله من أنس وحن عذاب جهنم وصف جهنم ، فقال الله تعالى: إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وأول صوت نهيق الحمار وذلك أقبح الأصوات وهي تفور اي تغلي بهم كغلي الرجل وقيل تفور بهم كما يفور الماء الكثير بالحب القليل تكاد تميز أي تنقطع من الغيظ من تغيظها عنهم<sup>4</sup>

---

1سورة آل عمرة الآية: 12

2سورة المائدة الآية: 10

3سورة الكهف الآية: 100

4لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن إبراهيم بن عمر الشنقي، أبو الحسن، المعروف بالخازن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج4، ص(319)

## أثر الإيمان باليوم الآخر:

إن المؤمن باليوم الآخر آمن بالساعة والبعث والجنة والنار ، سيكون هذا الإيمان له أثر في حياته وسلوكه .

### 1. الإيمان بالبعث:

الإيمان بالبعث يردع الظالم ويربح المظلوم فحين يعلم الظالم أن هنالك يوم يقتص للخلائق من بعضهم البعض ، ردعه ذلك عن ظلمه لعلمه أن المظلوم لن يتمكن من أخذ حقه في الدنيا ، فيوم البعث هو يوم القصاص، والمظلوم حين يؤمن بيوم البعث ، فإذا هذا قائد إلى راحة البال لأنه ربما لم يتمكن من أخذ بعض حقوقه ممن ظلمه في الدنيا ، فسيكون يوم البعث يقتص فيه من ظالمه ، فبهذا يرتاح.

### 2. الإيمان بالنار:

إن المؤمن بالنار يكف عن المنكرات والمحرمات لعلمه أن النار هي جزاء من إرتكبها وسبب شقاؤه في الآخرة هي تلك المحرمات التي تدخل النار فيبعد عنها.

### 3. الإيمان بالجنة:

إن الأيمان بالجنة يحث على فعل الخيرات والإكثار منها لعلمهم أن الجنة منازل ودرجات فبذلك يتزود من الصالحات وفعل الخيرات لينال الجنة<sup>1</sup>.

---

تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – لابن عبد الله السعدي ، مرجع سابق ص(876)

# الخاتمة

الخاتمة

النتائج

التوصيات

## الخاتمة

الحمد لله سبحانه وتعالى على توفيقه وله الحمد في الأول والأخر. ما أبرئ نفسي من تقصير أو قصور في هذا العمل أو في بعضه والكمال المطلق لكتاب الله وحده، واما عمل الإنسان فمعرض للخطأ والنسيان فما كان فيه من صواب فمن الله وله الحمد وما كان فيه من نقص أو خطأ من نفسي وأستغفر الله من ذلك وأسأله تعالى أن يوفقنا الى خدمة دينه واتباع شرعه وان يلهمنا السداد في جميع أعمالنا وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.



## النتائج:

### من خلال البحث توصلت الباحثة للنتائج التالية

1. الله وحدة هو رب المخلوقات بأصنفها وأنواعها ومدبر لشؤون خلقه له مافي السموات ومافي الأرض ،ملكا وخلقاً وعبداًومربيهم ويحوى بشيء من علمة على بشر من خلقه الذى يختاره الله ليهدي الناس إلى سواء السبيل.الله تعالى هو الرزاق ،المتصدق في الخلق والإيجاد وحده كما يشاء المحيى، المميت، المدبر أمر الكون كيف يشاء.
2. عبد المشركون أوثان وأتخذوها شركاء للة إفتراء على الله ،فالله سبحانه وتعالى أعظم من أن يكون له شريك ،إذا عبادة غير الله باطله .
3. إن توحيد الربوبية والإلوهية ملتزمان لاينفك أحدهما عن الآخر.
4. عذاب الكفار شديد مضاعف في الدنيا يعذبون بالهزيمه والذال والخزي في الآخرة بعذاب النار.
5. التسوية بين الخالق والمخلوق ،هي الانحراف عن طريق الحق الذي هو عبادة الله وحدة ،إلى عبادة الأصنام والأوثان التي لاتضر ولاتنفع.
6. إن الواجب على المرء أن يرضى بقضاء الله وقدره فهما للمؤمن فيما يكره، خير له منهما فيما يحب ،ليرفع الله درجاته ،ويدخله فسيح جناته.
7. أن كل ماجاء في هذه السورة من قصص هى من غيب الماضى السحيق ولم يعرفها النبى صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه السورة ولم يدرك وقائعها ولم يكن على علم بها ،بل أنباءه بها العليم الخبير، وهذا يدل على نبوته صلى

الله عليه وسلم وعلى إعجاز القرآن أنزله الله على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام.

8. بيان جزاء المتقين والمؤمنين المخلصين الذين اعترفوا بوحديته الله سبحانه وتعالى على الحق بسبب إيمانهم بالله عز وجل وقوة يقينهم .

## التوصيات :

توصي الباحثة بـ

1. دراسة أوسع لكل المسائل العقدية في سور القرآن الكريم
2. تدريس سورة الكهف في المناهج الدعوية التخصصية العقدية
3. تربية الأبناء على سلوك طلاب العلم كما في قصة موسى مع الخضر
4. تقرير التواضع لمن فتح الله عليه في الدنيا (المال والولد) وإنها ليست الغاية
5. تحفيظ النشء لأولها (سورة الكهف) أو كلها للمبتدئين في طلب العلم.
6. أوصي بأن المعاهد الخاصة والجامعات والكليات بالعمل في مثل هذه الدراسات وأوصي أيضاً الباحثين بالعمل فيها.

# الفهارست

فهرست الآيات

فهرست الأحاديث

فهرست الأعلام

فهرست المصادر والمراجع

فهرست الموضوعات

فهرست الآيات

## فهرس الآيات

اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	4	132
البقرة	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	20	54
البقرة	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُنُومُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ	91	82
البقرة	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۖ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۚ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ	117	41
البقرة	قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ	136	37
البقرة	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	137	82
البقرة	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ	213	91

		الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ۚ أَلَا	
54	231	وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَمُ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ	البقرة
144	253	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَّةٍ وَلَا	البقرة
38	268	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ	البقرة
37	7	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ	آل عمران
140	12	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ	آل عمران

41	49	وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ	آل عمران
80	84	قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ	آل عمران
80	136	وَمَن يَكْفُر بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا	النساء
81	150 – 151	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ ببعضِ	النساء
37	162	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ	النساء
37	163	إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ	النساء

		وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ	
النساء	166	37	لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
المائدة	1	10	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
المائدة	10	141	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ
المائدة	44	102	إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
المائدة	46	102	وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ

97	48	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ	المائدة
80	91	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ	الأنعام
115	112	كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	الأنعام
85	122	أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الأنعام
138	127	لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	الأنعام
110	62—61	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ * مَرُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ	الأنعام
97	155	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا	الأنعام



		لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ	
الأعراف	27	113	يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
التوبة	63	140	وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
التوبة	72	38	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِم مِّنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
التوبة	105	35	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
هود	23	138	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

		خَالِدُونَ	
31	55	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	يوسف
86	17	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ	الرعد
62	22	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى	إبراهيم
141	21	وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	الحجر
77	49	نَبِيٍّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	الحجر
90	36	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ	النحل
144	93	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلُنَّ	النحل

		عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	
108	102	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ	النحل
97	89	وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ	النحل
94	1	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	الإسراء
140	4	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا	الإسراء
66	22	لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا	الإسراء
19	85	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	الإسراء
79	51	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا	مريم
98	25	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ	الأنبياء

122	96 – 97	حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ *وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	الأنبياء
54	61	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	الحج
122	102	يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	الحج
139	10	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ	المؤمنون
139	11	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ	المؤمنون
90	54	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	النور
141	2	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا	الفرقان

138	15	قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا	الفرقان
115	95	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	الشعراء
81	105	ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله	الشعراء
81	114	كذبت عاد المرسلين	الشعراء
81	123	كذبت قوم نوح المرسلين	الشعراء
81	160	كذبت قوم لوط المرسلين	الشعراء
78	35	وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ	النمل
97	81	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ	القصص
138	64	وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	العنكبوت
37	56	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	الروم
109	34	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا	لقمان

		تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ	
الأحزاب	38	141	مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا
الأحزاب	45	89	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
الأحزاب	46	89	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
سبأ	3	142	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ
سبأ	20	115	وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
فاطر	1	107	الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّتَنًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فاطر	3	40	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ

138	34 — 35	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَّا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	فاطر
60	70	لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ	يس
111	73	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	الزمر
131	18	وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ	غافر
131	27	وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ	غافر
92	50	قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ	غافر
145	62	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانَىٰ تُؤَفَّكُونَ	غافر

84	78	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	غافر
139	12	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَّمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	فصلت
32	17	وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ	فصلت
36	14	قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	الحجرات
132	7	كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي	الشورى
85	52	كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ	الشورى
107	19	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ	الزخرف



		وَيُسْأَلُونَ	
132	40	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	الدخان
108	24	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	الذاريات
111	30	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	الذاريات
92	33	أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلُهُ بَلْ لَّا يُؤْمِنُونَ	الطور
92	34	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	الطور
132	1	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	الواقعة
97	25	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ	الحديد
98	33	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِرِ	القمر
98	35	نِعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	القمر
77	3	قَالَتْ مِنْ أَنْبَاكَ	التحریم
111	6	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	التحریم
97	16	مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ	الملك
111	17	وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ	الحاقه
140	15	كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى	المعارج

140	26	فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ	المدثر
102	18-17	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18)	القيامة
80	36	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	القيامة
76	2 - 1	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (2)	النبأ
132	34	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى	النازعات
132	33	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ	عبس
131	6	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	المطففين
60	5	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	الانشقاق
13	5	وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا	البينة
37	7	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	البينة
132	1	القارعة	القارعة
140	9	فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ	القارعة
140	4	كَأَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	الهمزة
65	2 - 1	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ	الإخلاص

## فهرست الاحاديث

الرقم	طرف الحديث	رقم الصفحة
1.	(أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي...)	68
2.	(أن تشهد أن لا إله إلا الله...)	36
3.	(أن تؤمن بالله...)	36
4.	(إن أول ما خلق الله القلم...)	
5.	(إن من إشارات الساعة...)	120
6.	{إن الله عنده علم الساعة...}	109
7.	{إن أبا طالب...}	70
8.	{إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه...}	110
9.	(إن قبل خروج الدجال...)	129
10.	(إني لأنذركموه، وما من نبي....)	126
11.	(أستب رجالان من المسلمين....)	135
12.	{أصاب الناس سنه...}	

121	{اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ...}	13.
75	{امرت ان اقاتل الناس...}	14.
89	(توفى آدم عليه السلام ....)	15.
107	{خلقت الملائكة من نور...}	16.
126	{ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال ذات غداه ...}	17.
88	(رأيت ليلة أسرية بي موسى ....)	18.
129	(سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم عن المدة...)	19.
50	{سراق النار اربعة جدر...}	20.
69	{غلا السعر علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ...}	21.
70	{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره في الامور كلها ...}	22.
119	{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه جبريل...}	23.
108	{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه...}	24.

112	{ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك {...}	25.
73	{كنت اضرب غلاما ...}	26.
85	{كتب الله مقادير الخلائق ...}	27.
75	{ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستاره والناس صفوف...}	28.
47	{لما اقضي الله الخلق...}	29.
121	{لا تذهب الدنيا...}	30.
30	{ لا يؤمن عبد حتي...}	31.
66	{ لا يقل احدكم الله اغفر لي ان شئت ما اتحمني...}	32.
15	{ما تركت شيئاً يقربكم إلى الجنة ...}	33.
19	{ما بعث الله من نبي إلا وقد أنزل أمته ...}	34.
23	{مسجي بثوبه، قد جعل الله طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه ...}	35.
71	{من نفس عن مؤمن كربة ...}	36.
16	{نزلت سوره الكهف جملة ...}	37.

52	{ والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة ... }	38.
12	{ واذا امرهم ، امرهم من الاعمال ... }	39.
25	{ ووددنا ام موسي كان صبرا... }	40.
124	{ ويخرجون عن الناس ... }	41.
53	{ ويقول الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي }	42.
131	{ ويقول الله عز وجل: يوم القيامة ... }	43.
111	{ يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ... }	44.
124	{ يحفرونه كل يوم ... }	45.
126	{ يحشر الناس ... }	46.
12	{ يخرج من النار من قال لا اله الا الله ... }	47.

## فهرس الاعلام

الرقم	العلم	رقم الصفحة
1	انس بن مالك	16
2	ابن حزم	47
3	ابن اسحاق	56
4	ابن عباس	14
5	ابن منظور	76
6	التاج	99
7	الخازن	15
8	الزجاج	56
9	الجوهري	56
10	الراغب	99
11	الطبري	42
12	حذيفة ابن اليمان	121
13	سعيد بن جبير	23
14	سهل بن سعد	136
15	علي رضي الله عنه	25
16	متولي الشعراوي	63

## فهرس المصادر والمراجع

الرقم	اسم المرجع
1.	الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الشارح محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهرى ، شرحه باسم
2.	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، تحقيق شعيب الأرئؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م
3.	أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م
4.	الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط41420هـ - 1999م
5.	أركان الإيمان، جمع وإعداد علي بن نايف الشحود، ط4، 1431 هـ - 2010 م
6.	أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998 م
7.	أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت



- لبنان، 1415 هـ - 1995 م	
8. اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة - الرياض، ط1، 1412هـ	
9. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر - أيضا - بعنوان 200 سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية)، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة الع	
10. الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي - القاهرة	
11. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى ب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، 1420 هـ، 1999م	
12. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين ط15 - أيار / مايو 2002 م	
13. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م	
14. الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وضع حواشيه عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1،	

1424 هـ - 2004 م	
15. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1 - 1418 هـ	
16. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1 - 1418 هـ	
17. أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط6، رمضان 1383 هـ - فبراير 1964 م	
18. أيسر التفاسير لكلام علي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ/2003م	
19. الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1424 هـ - 2003 م	
20. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي	
21. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ	
22. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، تحقيق أحمد عبد الله القرشي	

رسالة، الناشر الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، 1419 هـ	
23. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان	
24. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين	
25. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية	
26. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية	
27. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1428 هـ - 2007 م	
28. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م	
29. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان	
30. تاريخ بغداد وذيوله 1- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي 2- المختصر	

	المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، للذهبي 3 - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار 4 - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي 5- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار 1
31.	تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ - 2002 م
32.	تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، ط5، 1403 هـ - 1983 م
33.	تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، ط5، 1403 هـ - 1983 م
34.	التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، ط1، 1395هـ- 1975م
35.	تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق عبد الغني الدقر، دار القلم - دمشق، ط1، 1408هـ
36.	التحرير والتتوير
37.	تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، شرح وتعليق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، 1414 هـ

38.	التدمرية تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق د. محمد بن عودة السعوي، مكتبة ا
39.	تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط2، 1994 م
40.	تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن إسماعيل الصنعاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، عبد المحسن بن حمد العباد البدر، المحقق الناشر مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية
41.	التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م) ط1، 1424هـ - 2003م
42.	تفسير أسماء الله الحسنى، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية
43.	تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، المحقق عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ
44.	تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، تحقيق عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة، الطبعة العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ	
<p>45. تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، جمع وتحقيق ودراسة د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه) دار التدمرية - المملكة العربية السعودية،</p>	
<p>46. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام</p>	
<p>47. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة</p>	
<p>48. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن ربيع التستري، جمعها أبو بكر محمد البلادي، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1423 هـ</p>	
<p>49. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث - القاهرة</p>	
<p>50. تفسير الحجرات - الحديد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1425 هـ - 2004 م</p>	

51.	التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، 1383 هـ
52.	التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، 1383 هـ
53.	تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم
54.	تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م
55.	تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م
56.	تفسير القرآن العظيم
57.	تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط3 - 1419 هـ
58.	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999 م

59.	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م
60.	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999م
61.	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2 1420هـ - 1999م
62.	تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ - 1999م
63.	تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ط1 - 1410هـ
64.	تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م



65.	التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، دار الفكر العربي - القاهرة
66.	تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م
67.	تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م
68.	تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م
69.	تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
70.	تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط1، 1365 هـ - 1946 م
71.	تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365 هـ - 1946 م
72.	التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دوهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط2، 1418 هـ

73.	التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط2، 1418 هـ
74.	التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ط2، مزينة ومنقحة، 1430 هـ - 2009 م
75.	تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تحقيق يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998 م
76.	تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تحقيق يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998 م
77.	التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط1 - 1422 هـ
78.	التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، (1393 هـ = 1973 م) - (1414 هـ = 1993 م)
79.	التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط1 1998م
80.	التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر

	للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط1، يونيو 1997م
81.	تفسير جزء عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1423 هـ - 2002 م
82.	تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تحقيق الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط1، 1421 هـ - 2001 م
83.	تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، دار الكتب العلمية، تحقيق د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، سنة 1419هـ
84.	تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، سنة 1419هـ
85.	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، 1415 - 1995م
86.	تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1، 1410 هـ - 1989 م

87.	تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط1 - 1423 هـ
88.	تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط1، - 1423 هـ
89.	تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعه، البصري ثم الإفريقي القيرواني، تحقيق الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1425 هـ - 2004 م
90.	تقريب التدمرية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الدمام، ط1، 1419هـ
91.	التنقية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البندنجي، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (14) - مطبعة العاني - بغداد، 1976 م
92.	تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية - لبنان
93.	تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م
94.	توضيح الأحكام من بلوغ المرام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن

	بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط5، 1423 هـ - 2003 م
95.	توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى، المحقق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط3، 1406هـ
96.	توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، دار العليان للنش
97.	التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م
98.	تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط1، 1423هـ/2002م
99.	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000 م
100.	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1

1420هـ - 2000م	
101.	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م
102.	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1 1420هـ - 2000م
103.	جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م
104.	جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م
105.	جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م
106.	الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م
107.	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم

	وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ
108.	الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م
109.	جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، دار العروبة - الكويت، الطبعة الثانية، 1407 - 1987
110.	جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م
111.	خلق أفعال العباد، باب أفعال العباد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض
112.	الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن الساعي، تحقيق وتعليق أحمد شوقي بن بيبين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1430 هـ - 2009م
113.	الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت

114.	درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية
115.	دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط4، 1425هـ/2004م
116.	دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م
117.	ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1411هـ - 1990م
118.	الرسالة المدنية في تحقيق المجاز والحقيقة في صفات الله (مطبوع ضمن الفتوى الحموية الكبرى)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق محمد عبد الر
119.	رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تحقيق عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي



	بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،
120.	روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422
121.	زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1 - 1422 هـ
122.	الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1412 هـ - 1992م
123.	زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي
124.	السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، 1285 هـ
125.	سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ
126.	السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلججي، جامعة

	الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان، ط1، 1410هـ - 1989م
127.	السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م
128.	سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م
129.	شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، ط الأولى، 1404 هـ - 1984 م، الثالثة، 1412 هـ - 1992 م
130.	شرح الأربعين النووية، عطية بن محمد سالم، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <a href="http://www.islamweb.net">http //www.islamweb.net</a>
131.	شرح السنة، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري
132.	شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1 - 1418 هـ
133.	شرح العقيدة الطحاوية، عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، إعداد عبد الرحمن بن صالح السديس، دار التدمرية، ط2، 1429 هـ - 2008 م
134.	شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي، تحقيق د. مهدي عبيد جاسم، ط1، 1409

هـ - 1988 م	
135.	شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423 هـ - 2003 م
136.	شفاء الضرر بفهم التوكل والقضاء والقدر، أبو فيصل البدراني
137.	شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1398هـ/1978م
138.	شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ط1، 1420 هـ - 1999 م
139.	الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، محمد علي بيضون، الطبعة ط1 ، 1418هـ-1997م
140.	الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4 ، 1407 هـ - 1987 م
141.	الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

1407 هـ - 1987 م	الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4
142.	الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م
143.	الصفدية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، مصر، ط2، 1406هـ
144.	صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط1، 1417 هـ - 1997 م
145.	الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعتلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ
146.	طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت
147.	الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م
148.	الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق إحسان عباس، دار صادر -

بيروت، ط 1، 1968 م	
149. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م	
150. طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار السلفية، القاهرة، مصر، ط2، 1394هـ	
151. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، تحقيق خالد بن عثمان السبت، إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، 1426 هـ	
152. عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط1، 1405 هـ - 1985م	
153. عقيدة أهل السنة والجماعة، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط4، 1422 هـ	
154. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1405هـ	
155. الغربيين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعاه أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999 م	
156. الغربيين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق	

	<p>ودراسة أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999 م</p>
157.	<p>فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي، عني بطبعه وقدّم له وراجعه خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت</p>
158.	<p>فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية) ط1، 1430 هـ -</p>
159.	<p>فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب، دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية)، ط1، 1430 هـ -</p>
160.	<p>فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1 - 1414 هـ</p>
161.	<p>فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط7 1377هـ/1957م</p>
162.	<p>فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف)</p>

	شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، مقدمة التحقيق إياد محمد الغوج، القسم الدراسي د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
163.	الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، 1405 هـ - 19
164.	الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، مكتبة الخانجي - القاهرة
165.	فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1974م
166.	الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، ط1، 1419 هـ - 1999 م
167.	الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1393 هـ - 1973 م
168.	في التفسير، سعيد حوى، دار السلام - القاهرة، ط6، 1424 هـ
169.	قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي

	القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبد الله بن محمد البصيري، دار العاصم
170.	القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م
171.	القول السديد شرح كتاب التوحيد، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، تحقيق المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، ط3
172.	القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، محرم 1424هـ
173.	كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ
174.	كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م
175.	كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م



176.	كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
177.	الكتاب القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية، ط2، 1408 هـ = 1988 م، تصوير 1993 م
178.	الكتاب المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى - 1412 هـ
179.	كتاب تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، قدم له الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، ط1، 1423 هـ، 2002 م
180.	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3 - 1407 هـ
181.	الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2002 م
182.	الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2002 م

183.	الكلّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القرمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت
184.	الكلّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القرمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت
185.	الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1 1356هـ - 1937م، ط2 1401هـ - 1981م
186.	لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تحقيق محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ
187.	لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415 هـ
188.	اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م
189.	لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور

	الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ
190.	لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ
191.	لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، تحقيق إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط3
192.	لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط2 - 1402 هـ - 1982 م
193.	مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 هـ - 1967م
194.	مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 هـ - 1967م
195.	مجل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2 - 1406 هـ - 1986 م
196.	مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن تيمية

	الحراني، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1995م
197.	المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى، تحقيق عبد الكريم العزباوي، الناشر • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
198.	المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى، تحقيق عبد الكريم العزباوي، الناشر • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
199.	محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1418 هـ
200.	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1422 هـ
201.	المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م

202.	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م
203.	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ / 1999م
204.	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م
205.	مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، دار المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م
206.	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1416 هـ - 1996م
207.	مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي للتوزيع، ط2، 1417هـ-1996م
208.	مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليم، التتاري بلدا، تحقيق محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1417 هـ

209.	المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1411 - 1990
210.	مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416 هـ - 1995 م
211.	مشارك الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة ودار التراث
212.	مشارك الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل، دار المكتبة العتيقة ودار التراث
213.	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، تحقيق مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م
214.	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت
215.	المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط2، 1403 هـ

216.	معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم - الدمام، ط1 ، 1410 هـ - 1990 م
217.	معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1 ، 1420 هـ
218.	معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م
219.	معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م
220.	معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993 م
221.	معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط1، 1421 هـ - 2000 م
222.	معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تحقيق الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر

الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب	
المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2	223.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	224.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، دار عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	225.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	226.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	227.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	228.
معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م	229.
معجم المفسرين	230.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزييات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة	231.
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد	232.



الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة	
233. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) دار مكتبة الحياة - بيروت، ج 1 و 2 / 1377 هـ - 1958 م	
234. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م	
235. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م	
236. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998 م	
237. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994 م	
238. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 - 1420 هـ	
239. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 - 1420 هـ	
240. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب	

	الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط1 - 1412 هـ
241.	مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عنى بتصحيحه هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) ط3، 1400 هـ - 1980 م
242.	مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر
243.	المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، ط1، 1407 - 1987
244.	المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، ط1، 1407 هـ - 1987م
245.	الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، مؤسسة الحلبي
246.	منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م

247.	المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق محب الدين الخطيب
248.	المنجد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشارك اللفظي) علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب ب
249.	المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحليمي، تحقيق حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط1، 1399 هـ - 1979 م
250.	موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، ط1، 1420 هـ - 1999 م
251.	موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، ط1، 1420 هـ - 1999 م
252.	الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، 1423 هـ - 2002 م
253.	موسوعة فقه القلوب، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية
254.	نبذة في العقيدة الإسلامية (مطبوع ضمن كتاب الصيد الثمين في رسائل ابن

	عثيمين)، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1412 هـ - 1992 م
255.	النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ/2000م
256.	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
257.	النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي
258.	الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، تحقيق مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والب
259.	الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م
260.	الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن

	علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1415 هـ
261.	الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق صفوان عدنان داوودين دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط1، 1415 هـ
262.	الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) ، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ
263.	الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عو
264.	الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عوي
265.	الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن

## فهرس الموضوعات

أرقام الصفحات	البـ
أ	البسمة
ب	الاستهلال
ج	الإهداء
د	الشكر
هـ	المستخلص باللغة العربية
و	المستخلص باللغة الانجليزية
<b>الفصل الأول : أساسيات البحث</b>	
1	المبحث الأول: مقدمة البحث وأسبابه واختيار الموضوع ومشكلته وأهدافه
3	المبحث الثاني: أسئلة البحث وفروضه ومنهجه وحدوده ومصطلحاته
5	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومساهمة البحث في الفكر الانساني وهيكل البحث
<b>الفصل الثاني : مفهوم العقيدة وأهميتها والتعريف بسورة الكهف</b>	
10	المبحث الأول : تعريف العقيدة وسورة الكهف لغة واصطلاحا
14	المبحث الثاني : الكهف وأهله
<b>الفصل الثالث : ما جاء في سورة الكهف من الالهامات</b>	
28	المبحث الأول : القضاء والقدر
36	المبحث الثاني : توحيد الربوبية في سورة الكهف
51	المبحث الثالث: توحيد الألوهية في سورة الكهف

56	المبحث الثالث: توحيد الأسماء والصفات في سورة الكهف
<b>الفصل الرابع: ما جاء في سورة الكهف من النبوات</b>	
76	المبحث الأول : تعريف النبوة لغة واصطلاحاً والفرق بين النبي والرسول
80	المبحث الثاني : الايمان بالكتب في سورة الكهف
96	المبحث الثالث: الايمان بالرسول في سورة الكهف
<b>الفصل الخامس: ما جاء في سورة الكهف من السمعيات</b>	
105	المبحث الأول : السمعيات لغة واصطلاحاً
106	المبحث الثاني : الملائكة
113	المبحث الثالث: الجن والشياطين
118	المبحث الرابع: اشراط الساعة وعلامتها
131	المبحث الخامس: اليوم الآخر
<b>الخاتمة</b>	
143	الخاتمة
144	النتائج
145	التوصيات

الفهارس	
146	فهرس الآيات
161	فهرس الأحاديث
165	فهرس الأعلام
166	فهرس المصادر والمراجع
204	فهرس الموضوعات